سفر قلت فی الجبر قال ان الله لغنی من ظلم عباده قلت ما تقول فی الارجاء قال الاجتهاد

لله فی العمل افضل من الاتکال علی الامانی عن علی علیه السلام کلما یتصور فی الاوهام

فالله بخلافه حکیم الواجب علی المرء الاقرار بربوبیة الله وعبادته وترک البحث

عن طلبه فان طالبه لا ینال غیر الطلب شیئا لبید بن ربیعة العامری الا کل

شیء ما خلا الله باطل وکل نعیم لا محالة زایل وکل انام سوف یدخل بینهم دویهیة تصفر

منها الانامل وکل امری یوما سیعلم سعیه اذا حصلت عند الاله الحصایل هی ما تحصل

من الاعمال جمع حصیلة ومنه کتاب الحصایل الا انه قال حصلت فیه ما فات

الخلیل وعن النبی صلی الله علیه واله وسلم انه قال علی المنبر ان اشعر کلمة قالتها العرب

الا کل شیء ما خلا الله باطل الشافعی من انتهض لطلب مدبره فان اطمان الی

موجود ینتهی الیه فکره فهو متشبه وان اطمان الی النفی المحض فهو معطل فان

اطمان الی موجود واعترف بالعجز عن ادراکه فهو موحد عن علی علیه السلام لبشیر جاء الی

دین ترکت یوسف قال علی علیه السلام قال الان تمت النعمة علی یعقوب وعلی آل یعقوب

ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادتین

یصعدان القول ویرفعان العمل لا یخف میزان یوضعان فیه ولا یثقل میزان یرفعان

منه وعنه صلوات الله علیه واله وسلامه علیه واشهد ان لا اله الا الله الا الله

شهادة ممتحنا اخلاصها معتقدا مصاصها نتمسک بها ابدا ما ابقانا وندخرها

لاهاویل ما یلقانا وعنه علیه السلام ان دعلبا الیمانی قال له هل رایت ربک فقال

افاعبد ما لا اری قال وکیف تراه قال لا تدرکه العیون بمشاهدة العیان ولکن تدرکه

القلوب بحقایق الایمان راس الدین صحة الیقین بغضهم ما سوی الله اما جسم او

عرض

عرض فالجسم مفتقر الى الكون لا يوجد الا معه والعرض مفتقر الى الجسم لا يوجد الا فيه
فالاشياء كلها مفتقرة محتاجة والغني هو الله وحده النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ان الله على كل بدعة كيد بها الاسلام وليا صالحا يذب عنه يقال ضرب الدين
بجرانه وبهر بهرها انه على عليه السلام في وصف الله لا يقال له متى ولا يضرب له
امد بحتى ولا يبصر بعين ولا يحد باين عنهم عنه ما يسرني اني مت طفلا واني
ادخلت الجنة ولم اكبر فاعرف ربي من عرف ربه جل ومن عرف نفسه ذل الشعبي
احب آل محمد عليهم السلام ولا تكن رافضيا واثبت وعيد الله ولا تكن مرجيا
ولا تكفر الناس بذنب فيكون خارجيا والزم الحسنة ربك والسيئة نفسك و
لا تكن قدريا هارون بن سعيد العجلي بريت الى الرحمان من كل رافض بصير بباب
الكفر في الدين اعور اذا كف اهل الحق عن بدعة مضى عليها وان يمضوا على الحق
قصر خف الرافضي مثل في السعة لانه لا يرى المسح على الخفين فيوسعه ليتمكن
من ادخال يده ليمسح برجله مجاهد ليس شيء اقطع لظهر ابليس من قول لا اله
الا الله الحسن رحمه الله كل شيء بقدر ما خلا هذه المعاصي وعنه من قال كل
شيء بقضائه وقدره فقد صدق عنه لا تحملوا ذنوبكم وخطاياكم على الله
وتنذروا انفسكم والشيطان ذكر القدر والارجاء عند مسلم ابن يسار فقال واديان
عميقان ففف عندنا ادناهما واعمل عمل رجل يعلم انه لا ينجيه الا عمله وتوكل توكل رجل
يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب له قدم ابن ابي مريم النسوي البصرة فدعاه موسى الاسواري
الى الدين ووصفه له فقال ما احسن دينكم لولا انكم تقولون ان الله يقضي هذه
الفواحش ثم يعذب عليها فقال الحسن هذه حجة الله قامت على لسان ابن ابي مريم

مرجيا

برية

اعلموا انا لا نقول انما يقوله السفهاء فاسلم ابن ابي مريم وعنه ما بال اقوام قاتلهم الله
ياتوا يحكمون في دماء المسلمين واموالهم ثم زعموا ان اقدامهم تجري على اقدام الله
افكذ على الله جهلة بالله زعموا ان الله اسر عندهم كتابا نهاهم عنه في العلانية
لقد تهوا ربهم واغتشوه وقالوا عليه قولا عظيما ما الله ما اصبح في جنبات بصرتكم
هذه ابو حذيفة بجرم جارم فكيف تحملون ذنوبكم على الله ربكم والله ما هم الا
الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مجوس امتي القدرية ان مرضوا فلا
تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوا جنائزهم فانهم شر البرية حق على الله ان يحشرهم
مع الدجال العلاء بن دليل البصري المتكلم في المجبرة وهل رافع من سنة الجهل
راسه وهل للهوى في حومة الحق غالب فقد اوضح الله الدليل وانهج السبيل
لكيلا يجهل الحق طالب عجبت لذي التشبيه كابر عقله ام العقل منه حين تشبه
عاذب لقد اعظموا اجورا واجورهم لدنيا اخو جبر على الله كاذب وعرف ما الله
~~ام العقل منه حين تشبه عاذب لقد اعظموا اجورا واجورهم لدنيا اخو جبر~~
~~على الله كاذب في ما عرف الله~~ ام تعفون عليه اليه للقبايح ناسب لقد جئتم
امرا عظيما وقلتم على الله ما منه تنشيب الذوايب ملك الى ابنه فقال يا بني ان
الله لم يرض لنفسه من عباده الا مثل ما رضي لهم منه فانه رحمهم وامرهم بالتراحم
وصدقهم وامرهم بالصدق وجاد عليهم وامرهم بالجود وعفا عنهم وامرهم بالعفو
على عليه السلام ان دين الله بين المقصر والغالي فعليكم بالنمرقة الوسطى فيها
يلحق المقصر واليها يرجع الغالي قال موسى يا رب اين اجدك قال يا موسى اذا قصدت
الي فقد وصلت كان ابو عمرو والباهلي ينشد كثيرا تعيب القول بالارجاء حتى

عهد ٢

يرى

يرى بعض الرجاء من الجرائر واعظم من اخى الارجاء عينا وعبدى اصر على الكبائر ايمان

المرجى مثل فيما الاين يد ولا ينقص لانه يقول الايمان قول فرد لا يزيد ولا ينقص الحسن

دينك دينك فانما هو لحمك ودمك فان سلم لك دينك سلم لحمك ودمك وان

يكن الاخرى فنعوذ بالله منها فانها نار لا تطفا وجرح لا يبلى ونفس لا يموت عيسى

عليه السلام لا يجد العبد حقيقة الايمان حتى لا يحب آل محمد على عبادة عبد الله قياد بن فيروز

الدين هو العقدة والعدة والعمدة لما قتل بزرجمهر وجد وافى بيته رقعة ان من حق

الله على العباد ان يعرفوه فاذا عرفوه لم يعصوه فتر عين ابن مسعود رضى الله عنه

رفعه ليس الجماعة بكثرة الناس من كان معه الحق فهو الجماعة وان كان وحده

الثورى العالم هو الجماعة ولو كان على راس جبل النبى ص ما اخاف على امتى

الاضعف اليقين فى القلوب طارت فرقا او شوقا اما شوقا الى الجنة وفرقا من

النار احتصم روبة وذو الرمة فى مجلس بلال ابن ابى برده قاضى البصرة فى القدر

فقال روبة ما فحص طائر مفحوصا ولا تقرمص سبع فى موصا الا بقدر الله فقال

ذو الرمة ما قدر الله على الذنب قال ان ياكل حلوبة عيالك عالة فذلك قال

روبة ابقدرة الله اكلها هذا كذب على الذئب قال ذو الرمة الكذب على الذئب خير من

الكذب على رب الذئب صحارب عايد لقيت الحسين فى طريق مكة وهو يحدو

ويقول يا فالق الاصباح انت ربى وانت مولاى وانت حسبى فاصلحنى باليقين قلبى

ونجنى من كرب يوم الكرب على عليه السلام كنا عند رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم وهو نايم فذكرنا الدجال فاستيقظ محمرا وجهه فقال غير الدجال اخوف عندى

من الدجال عليكم ائمة مضلون ثم رؤساء اهل البدع قال اعرابى لبعضهم لما كان

آل محمد

فيهما

سفيان الثورى لو ثبت اليقين

صوفى هذا قلبى فاستوم فان وجدتم فيه غير الله فانبشوه

الله عن حق خلقه علما لو كان القياس ليه باطلا انشد المازني ليهودي عنني الى الاسلام
يوم لقيتها فقلت لها الا بل تعالى تهودي كلا نايري ان السيادة دينه ومن يهدا
ابواب المراشد يرشد الحسن بن عمرة ولا باضي اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل
خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما تخفا عليه يغيب
ظهرت الزندقة ايام سابور بن اردشير وهو سببها ماني بن بتك الف فيها كتبا و
دعا اليها سابور فلم يجبه وامر بقتله ولم تزل ملوك الفرس يقتلون الزنادقة وظهر
مزدك في ايام قباد فاباح الزنادقة وغصب الاموال وقال ليس احد باولى بشيء
من احد الى سلطان الامر فقبل قباد دينه ثم نكر امنه و وثب عليه انوشروان
فقتله وتتبع اصحابه حتى افناهم ولما احتضر انوشروان عهد الى ابنه ان لا يفرط
في ابادتهم فقال لا اعلم احدا اجرأ على الله ولا اعظم فرية من هؤلاء الزنادقة وقد علمنا
في تطهير البلاد منهم ما قد علمت ونرجوا ان قد اثابنا الله عليه اعظم الثواب
ولا نعلم قربانا الى الله اعظم من تفرق جماعتهم واستيصال سافتهم فلا تاخذك
فيهم رافة واجعل ذلك مفتاح عدلك وليعلم الله منك في ذلك الصدق والجد و
التشمر يكن الله معينك صوفي هذا قلبي فنتشوه فان وجدتم فيه غير الله فانتشوه
سئل صوفي عن الدليل الا ان الله واحد فقال اغنى الصبح عن المصباح النبي صلعم
صلى الله عليه وآله وسلم خير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها كانت رابعة تصلي
في اليوم والليلة الف ركعة وتقول ما اريد به ثوابا ولكن ليسر رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ويقول للانبياء انظروا الى امراة من امتي هذا عملها في اليوم والليلة
واثلة ابن الاسقع سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا

لقيتها
يغفل
ضلال الله
كانت رابعه
للعصاة

من كنانة

من كنانة اصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم جابر بن سمرة عنه
عليه السلام اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الآن ابو هريرة رفعه
انا سيد ولد آدم يوم القيمة واول من تنشق عنه القبر واول شافع واول مشفع فضيل
لو نشر رجل من اهل الآخرة فاتاه الناس ليخبرهم بما عاين بما اتيته لان يوقع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم عندي اصدق مما جاء به جابر رفعه مثلي ومثلكم كمثل
رجل اوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذب هن عنها وانا اخذ بحجزكم عن النار
وانتم تفلتون من يدي خطب كعب بن لؤي بن غالب وبين موته والفيل خمسمائة
وعشرون سنة خطبة يبشر فيها بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال اما والله لو كنت
فيها ذا سمع وبصر ويد ورجل لتنصبت فيها تنصب الجمل ولارقلت فيها ارقال الفحل
ثم قال يا ليتني شاهد فحواء دعوته حين العشيرة تبغي الحق خذلانا قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لكعب بن مالك الانصاري يا كعب ما نسي ربك
وما كان ربك نسيا بيتا قلته قال وما هو يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال انشده يا ابا بكر زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب
من للهدي في طريق بيت المقدس بدير نصراني قيل له انه راى النبي صلى الله عليه
وآله فعدل اليه فقال رايته بعينك قال نعم قال ادن مني اقبل عينيك اللتين رأيت
بهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدنا منه فقبل عينيه السائب بن يزيد
ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان ابن اختي وجع فمسح راسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوءه
ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتمه بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى عليه

لاعرف
ينشق
تفلتون من
لانتصبت
فانشده
وسلم
مثل زر الحجلة وروي بين كتفيه

خيلان كامثال التماثيل لما ظهر موسى عليه السلام قال سقراط نحن معشر اليونانيين اقوام

مهذبون لا حاجة بنا الى تهذيب غيرنا قال الجاحظ لا نعلم احد انبيا وامن

به قوم تمرقوا بالكذب والضلال وتاب سوى طليحه بن خويلد الاسدي وسجاح

بنت عفقان التميمية فانهما اظهرا التوبة وجلسا بجد ثاف من امرهما بانهما مبطلان

وكانت سجاح كاهنة زمانا تدعي ان رهبها ورئي سطيح واحد ثم جعلت ذلك الى

ملكا فادعت النبوة وتجهزت الى مسيلمة وتزوجته وامنت به بعد تكذيبها لم

وقال قيس بن عاصم اضحت نبيتنا انثى نطيف بها واضحت انبياء الله ذكرانا فلعنة

الله والاقوام كلهم على سجاح ومن بالافك اغرانا اعني مسيلمة الكذاب لاسقيت

اصداءه ماء مزن حيث ما كان ارسل الله محمدا قمرا منيرا وقدما مسيرا على صلوات

الله عليه وآله شرع الاسلام فسهل شرايعه لمن ورده واعز اركانه على من غالبه فجعله

امنا لمن عقله وليا لمن تدبر برواية لمن توسم وتبصرة لمن عزم وعبرة لمن انعظ ونجاة

لمن صدق وثقة لمن توكل وراحة لمن فوض وجنة لمن صبر فهو ابلج المناهج واوضح

الولايج مشرف المنار مشرق الجواد مضي المصابيح كريم المضمار رفيع الغاية

جامع الحلبة متنافس الصيقة شريف الفرسان التصديق منهاجه والصالحات مناره

والموقف غايته والدنيا مضماره والغنيمة حليته والجنة سبقته وعنه عليه السلام

القران فيه خير من قبلكم ونبأ من بعدكم وحكم ما بينكم نزل الهيروان بن البلعين

المنقري برجل من الصلحاء اسمه بثيت فاطعمه وسقاه لبنا واذن وصلى بهم

فقال الهيروان لحيز مابنيت عليه لحم احب الي من صوت الاذان بثيت تدهور القران

حولي وقل عناد هوة القران قيل لابن عباس ايجوز ان يحلي المصحف بالذهب والفضه و

طليحة

وسلما لمن دخله وبرهانا لمن
تكلم به وشاهدا لمن خاصم به
ونورا لمن استضاء به وفهما
لمن عقل و

قال طلحة حلية في جوفه × النبي صلى الله عليه وآله وسلم اصفر البيوت بيت جوف صفر من كتاب
الله الشعبي الذي يفسر القران انما يحدث عن ربه ا رحم الله امرء عرض نفسه
وعمله على كتاب الله فان وافق ما في كتاب الله حمد الله عليه وسال الزيادة وان خالف
ما في كتاب الله اعتب وراجع من قريب حفظ عمر رضي الله عنه سورة البقرة فنحر واطعم كان محمد بن
ابي محمد الزيدي يدخل على المامون مع الفجر فيصلي ويدرس عليه المامون ثلثين اية
قد غالب بن صعصعة على علي صلوات الله عليه ومعه ابنه الفرزدق فقال من انت
قال انا غالب بن صعصعة المجاشعي قال ذو الابل الكثيرة قال نعم قال فما فعلت ابلك قال
ابني وهو شاعر قال علمه القران او ذلك قوله وما صب رجلي في حديد مجاشع مع القدر
الا حاجة لي اريدها فضيل بلغني ان صاحب القران اذا وقف على معصية الله
خرج القران من جوفه فاعتزل ناحية ثم قال الهذا حملتني انس قال لي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا بني لا تغفل عن قراءة القرآن اذا اصبحت واذا امسيت
فان القران يحيي القلب الميت وينهى عن الفحشاء والمنكر من حكايات الحشو به
ان ابراهيم الخواص مر بمصروع فاذن في اذنه فناداه الشيطان من جوفه
دعني اقتله فانه يقول القران مخلوقا سلم اعرابي ابناله الى معلم ثم غاب فقال
لابنه في اي سورة انت قال في قل يا ايها الكافرون قال بئس العصابة انت فيهم
ثم غاب فسأله فقال في اذا جاءك المنافقون فقال والله ما ينقلب على اوثان
الكفر والنفاق عليك بنعمتك وقارعها علي صلوات الله عليه عليك بكتاب الله
فانه الحبل المتين والنور المبين والشفاء النافع والري النافع والعصمة للمتمسك
والنجاة للمتعلق لا يعوج فيقام ولا يزيغ فيستعتب ولا يخلقه كثرة الرد والوج

او هبتها ابنعاق ثم وهبت عنها الحقوق قال واني
خرسها ثم قال يا ابا الاخطل من هذا الذي معك
قال ابني ... من الشعر فكان ذلك الادنى نفس
فاتيه خيرا ... حتى قيد نفسه فالان لا يحل
الفرزدق حتى قيد نفسه
قيده سنة حتى يحفظ القران وتعلمه

السمع من قال به صدق ومن عمل به سبق وعنه عليه السلام القران ظاهره انيق

وباطنه عميق لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه ولا تكشف الظلمات الا به كان سفين

الثوري اذا دخل رمضان ترك جميع العبادة واقبل على القراءة للقران وعن مالك بن

انس انه كان اذا دخل رمضان نفر عن مذاكرة الحديث ومجالسة اهل العلم واقبل على

القراءة من المصحف وعن كل واحد من ابي حنيفه والشافعي انه كان يختم القران في شهر رمضان ستين ختمه

سراقه بن مالك بن جعشم الكناني الذي تبع رسول الله صلى الله عليه واله في مهاجره فسخت

قوايم فرسه في الارض فدعا له فتخلص يخاطب ابا جهل ابا حكم والله لو كنت شاهد

الامر جوادي اذ تسوخ قوايمه علمت ولم تشكك بان محمدا رسول ببرهان فمن ذا يقاومه

عليك بكف القوم عنه فانني ارى امره يوما ستبدو معالمه بامر تود

الضر فيه باسرها وعن عرض اشياخهما لو يسالمه على عليه السلام واعلموا ان هذا

القران هو الناصح الذي لا يغش والهادي الذي لا يضل والمحدث الذي لا يكذب

وما جالس هذا القران احد الا قام عنه بزيادة او نقصان زيادة في هدى او نقصان

من عمى واعلموا انه ليس على احد بعد القران من فاقة ولا لاحد قبل القران من

فاقة ولا لاحد من قبل القران من غنى فاستشفوه من ادوائكم واستعينوا به على

لاوائكم فان فيه شفاء من اكبر الداء وهو الكفر والنفاق والغي والضلال فاسئلوا

الله به وتوجهوا اليه بحبه ولا تسئلوا به خلقه انه ما توجه العباد الى الله بمثله

واعلموا انه شافع مشفع وماحل مصدق وانه من شفع له القران يوم القيمة شفع

فيه ومن محل به القران يوم القيمة صدق عليه فانه ينادي مناد يوم القيمة الا ان

كل حارث مبتلى في حرثه وعاقبة عمله غير حرثة القران فكونوا من حرثته واتباعه

فاستشفوه

البغي

واستدلوه

واستندلوه على ربكم واستصحوه على انفسكم واتهموا عليه اراءكم واعتشوا فيه اهواءكم
وعنه من قرا القران فمات فدخل النار فهو ممن كان يتخذ ايات الله هزوا قال الله لموسى
عليه السلام انما مثل كتاب محمد صلى الله عليه وآله في الكتب كمثل سقاء فيه لبن كلما مخضته
استخرجت زبدة الخواص كنت اقرا القران فلا اجد حلاوة فقلت اقرا كانك
تسمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاءت حلاوة قليلة ثم قلت
~~اقرا كانك تسمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاءت حلاوة~~
قليلة ثم قلت اقرا كانك تسمعه من جبرئيل وهو ينزل على رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فازدادت الحلاوة ثم قلت اقرا كانك تسمعه منه تبارك وتعالى حين
تكلم به فجاءت الحلاوة كلها ابو سليمان الدارانى عن صالح بن عبد الجليل انا وعلى
باب داري اقرا القران فقال لي قم فانظر اظلم بيت في دارك فاجلس فيه
فان ذلك فيه السكن بابرائه احب الي من قراءتك القران على باب الدار عابدان
الناس يجرون في قراءتهم ما خلا المجتهدين فان لهم حال اشارات اذا مروا بها
يزيد ايات من القران يفهمونها عندها يتفكرون فيها الشعبي اللسان عدل بين
الاذن والقلب فاقرا قراءة تسمعها اذنك ويفهمها قلبك صفوان ابن سليم ما من
شفيع ملك ولا نبي افضل من قراء القران وروي مرفوعا ما من شفيع افضل
منزلة عند الله يوم القيمة من القران ولا نبي ولا ملك ولا غيره ليس شيء افضل
من قراءة العبد القران قائما على قدميه عبد الرحمان بن عوف احب منادي الله
لما سمعته ينادي الى الدين الحنيف المكرم الان الخير المرشدين الى الهدى نبي خلا عنا
شكوك الترحم نبي اتى والناس في عنجهية وفي سدف من ظلمة الكفر معتم فانشع بالنور

سقاء

الخواص

وسلم

واذا مروا بها

يفهمها

المضي ظلالته وساعده في كل مسلم وخالفه الاشقوق من كل فرقة فصحفائهم في نجد مهوى
جهنم قيل لبسايل الا تستحيي تسئل بالقران فقالوا اسكتوا في الله لو جمعتم جبرئيل
وميكائيل فضلا عن القران النبي صلى الله عليه وآله من قرا القران ثم راى ان
احدا اوتي افضل مما اوتي فقد استصغر ما عظمه الله وعنه ان الله عز وجل قرا طه
ويس قبل ان يخلق الخلق بالف عام فلما سمعت الملائكة قالوا طوبى لامة ينزل
عليهم هذا وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة تنطق بهذا ان القلوب
تصدع كما يصدا الحديد فقيل يا رسول الله وما جلاؤها قال قراءة القران وذكر
الموت وعنه يقول الله عز وجل من شغله قراوة القران عن دعائي ومسئلتي اعطيته
افضل ثواب الشاكرين وعنه الله اشد اذنا الى قارى القران من صاحب القينة الى قينته وعنه اقرا القران ما نهاك فاذا لم ينهك
فلست تقروه ابو امامة الباهلي اقرو القران ولا يغرنكم هذه المصاحف المعلقة فان
الله عز وجل لا يعذب قلبا هو وعاء القران سفيان الثوري اذا قرا الرجل
القران قبل الملك بين عينيه عمرو بن ميمون من نشر مصحفا حين يصلي الصبح فقرا
مائة اية رفع الله له مثل عمل جميع الدنيا ابن مسعود رضي عنه ينبغي
لحامل القران ان يعرف بليله اذ الناس نائمون وبنهاره اذ الناس مفطرون يفرحون وببكائه
اذ الناس يضحكون وبصمته اذ الناس يخوضون وبخشوعه اذ الناس
يختالون وبحزنه اذ الناس وينبغي لحامل القران ان يكون سكينا لينا ولا ينبغي له
ان يكون جافيا ولا مماريا ولا صياحا ولا سخابا ولا حديدا ميسرة
الغريب هو القران في جوف الفاجر بعض السلف ان
العبد ليفتتح سورة فتصلي عليه حتى يفرغ منها وان العبد ليفتتح سورة فتلعنه

حتى

حتى يفرغ منها فقيل له وكيف ذاك قال اذا احل حلالها وحرم حرامها صلت عليها والا لعنته

ابن مسعود انزل القران عليهم ليعملوا به فاتخذوا دراسته عملا ان احدهم ليقرأ القران

من فاتحته الى خاتمته ما يسقط منه حرفا وقد اسقط العمل به علي عليه السلام

من قرأ القران وهو قائم في الصلوة كان له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأ وهو

جالس في الصلوة فله بكل حرف خمسون حسنة ومن قرأ في غير الصلوة وهو على

وضوء فخمس وعشرون حسنة ومن قرأ على غير وضوء فعشر حسنات قالوا فضل الاداء

على الوضوء والجلوس مستقبل القبلة وان يكون غير متربع ولا متكئ ولا جالس

جلسة متكبر ولكن نحو ما يجلس بين يديه من يهابه ويحتشم منه ابن عباس

لان اقرأ البقرة وال عمران وارتلهما واتدبرهما احب الي من ان اقرأ القران كله هذرمة وقد نعتت ام سلمة رضي الله عنها قراءة

رسول الله ص فاذا هي تنعت قراءة مفصلة حرفا حرفا النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اتلوا القران وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وعن صالح المري قرات القران على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا صالح هذه القراءة فاين البكاء وعن ابن

عباس اذا قرأتم سجدة سبحان فلا تعجلوا بالسجود حتى تبكوا فان لم تبك عين احدكم

فليبك قلبه وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان القران نزل بحزن

فاذا قرأتموه فتحازنوا امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن عمرو رض

ان يختم القران في سبع وعن عثمان رض انه كان يفتتح ليلة الجمعة بالبقرة الى المائدة

وليلة السبت بالانعام الى هود وليلة الاحد بيوسف الى مريم وليلة الاثنين بطه

الى طسم وليلة الثلثاء بالعنكبوت الى ص وليلة الاربعاء بتنزيل الى الرحمن ويختم

ليلة الخميس وقيل احزاب القران سبعة الحزب الاول ثلث سور والثاني خمس

والثالث سبع والرابع تسع والخامس احدى عشر والسادس ثلث عشر والسابع المفصل

من قال اذا قام احدكم من الليل يصلي فليجهر بقرأته فان الملائكة وعمار الدار يستمعون
الى قرائته ويصلون بصلوته قالوا قراءة القران في المصحف افضل للنظر فيه وحمله
وقبل الختمة من المصحف بسبع وعن عثمان انه اخرق مصحفين بكثرة قرائته فيهما
وكان كثير الصحابة يكرهون ان يمضي يوم ولم ينظروا في المصحف ودخل فقيه من اهل مصر
على الشافعي وقت السحر وبين يديه المصحف فقال له شغلكم الفقه عن القران لاني
لاصلي العتمة واضع المصحف بين يديه فما اطبقه حتى اصبح ابطأت عايشة على رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة فقال ما حبسك قالت قراوة رجل ما سمعت احسن
صوتا منه فقام حتى استمع اليه طويلا ثم قال يا هذا سالم مولى ابي حذيفة الحمد لله
الذي جعل في امتي مثله واستمع ومعه القران ثم اتى ابن ام مسعود ثم قال من اراد ان يقرا
القران غضا كما انزل فليقراء على قراءة ابن ام عبد كان عكرمه بن ابي جهل رحمه
الله ولعن اباه اذا نشر المصحف غشي عليه ويقول هو كلام ربي هو كلام ربي كان
بعض السلف اذا قراء سورة لم يكن قلبه فيها اعادها ثانية عن علي صلوات الله عليه وآله
لا خير في عبادة لا فقه فيها ولا في قراءة لا تدبر فيها ملك بن دينار ما زرع العبد القران في
قلوبكم يا اهل القران ان القران ربيع المومن كما ان الغيث ربيع الارض في ثقيف
عشرين سنة وتنعمت الى من كان يخر مغشيا عليه عند التلاوة والتدبر ومن ثم قال
يوسف ابن اسباط اني لاهم بقراءة القران فاذا ذكرت ما فيه خشيت المقت فاعدل الى
التسبيح والاستغفار جعفر الصادق صلوات الله عليه لقد تجلى الله لخلقه كلامه
ولكنهم لا يبصرون قيل البناني كابدت القران عشرين سنة وتنعمت به
عشرين سنة قيل ليوسف ابن اسباط بم تدعوا اذا قرأت القران قال استغفر الله

النبي صلى الله عليه وسلم

اضع

القران

خشيت

ثابت

من

من تقصيري سبعين مرة ابن عيينة رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت
يا رسول الله قد اختلفت على قراءة القران فعلى قراءة القران من تأمرني اقرء فقال اقرأ
على قراءة ابي عمرو ولم ازل اطلب ان اقرأه كما قرأه رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وكما انزل عليه فقدمت مكة فلقيت بها عدة من التابعين ممن قراءة على
الصحابة فقرات عليهم فاسندوها بايديك النبي صلى الله عليه وآله وسلم الايمان الصلوة
فمن فرغ لها قلبه وحاد بحدودها فهو مؤمن جاد اي حافظ عليها من ال الاحوذي عمر رض
قال على المنبر ان الرجل ليشيب عارضاه في الاسلام وما اكمل لله صلوة قيل فكيف
ذلك قال لا يتم خشوعها وتواضعها واقباله على الله فيها بعض العلماء ان العبد ليسجد السجدة
عنده انه تقرب بها الى الله ولو قسمت ذنوبه في سجدته على اهل مدينة لهلكوا
قيل وكيف ذلك قال يكون ساجدا عند الله وقلبه مصغ الى الهوى عائشة رض كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحدثنا ونحدثه فاذا حضرت الصلوة فكانه
لم يعرفنا ولم نعرفه قيل ما بال المتهجدين احسن الناس وجوها قال انهم
خلوا بالرحمن فالبسهم نورا من نوره بعضهم لا يفوت احدا صلوة في جماعة الا بذنب
ابو سليمان الداراني اقمت عشرين سنة لم احتلم فدخلت مكة فاحدثت بها حدثا
فما اصبحت حتى احتلمت وكان الحدث ان فاتته صلاة العشاء في الجماعة علي
صلوات الله عليه وسلامه ما اهمني ذنب امهلت بعده حتى اصلي ركعتين كان الحسن
بن علي صلوات الله عليه وآله وسلم اذا فرغ من وضوءه تغير لونه فقيل له فقال حق
على من اراد ان يدخل على ذي العرش ان يتغير لونه كلف المنصور ابا دلامة
حضور الصلوة في مسجده فقال تكلفني الاولى مع العصر فويل من الاولى وويلي

علم
الكمائش
للمحسن

من العصر وما ضره والله يصلح امره لو ان ذنوب العالمين على ظهري قال شيخ من
تميم صلى بنا سفين المغرب فقرأ الفاتحة فلما بلغ نستعين بكى حتى قطع القراءة ثم
عاد فلما صلى التفت فقال ما ينبغي لمثلي ان يتقدم فلما تقدم حتى مات بعضهم صليت
خلف ذي النون المصري فلما اراد ان يكبر رفع يديه فقال الله ثم بهت وبقي
مكانه كانه جسد بلا روح اعظاما لربه ثم قال الله اكبر فظننت ان قلبي انخلع
من هيبة تكبيره اوحى الله تعالى الى داود كذب من ادعى محبتي واذا جنه الليل
نام عني أليس كل محب يحب خلوة حبيبه بركة الاذى توضاء مكحول في منزلي
فاتيته بمنديل فتمسح بقبا به وكان ان الوضوء بركة وانا احب ان لا تعدو البركة ثوبي
الحسن رضي الله عنه اذا بكيت من خشية الله فلا تمسح دموعك فانه انور لوجهك
واذا توضات للصلوة فلا تمسح وضوءك فانه انور لوجهك اذا قمت بين يدي ربك
نظر الحمار الى رجل يخفف الصلوة فقال لو راك الحجاج لهرج بك قال كيف قال
لان صلوتك ارجوزة قيل لماجن لم لا تصلي فقال الا يكفيني ما ادوس من الارض
حتى انطحها صلى اعرابي خفيفة ثم قال اللهم زوجني الحور العين فقال عمر اسات
النقد واعظمت الخطبة استاذن القاضي ابو يوسف على المتوكل ثم استاذن عبادة
فقال الخادم اخرج فشارطه ان يلزم الحائط ساكتا وتوعده ان نطق بحرف
ان يقتله فاقبل على القاضي يسائله عن مسائل من الفقه الى ان ساله عن رجل
يصلي فرمى بطرفه الى ثوبه فراى دابة فقال يردها الى سبعين قال فان راى اخرى
قال يفعل بها مثل ذلك قال فان راى اخرى فاستبد بها عبادة وقال هذا الصبي
ما كان في الصلوة فاضحكهم عبد الله بن المبارك اذا ما الليل اظلم كابدوه فيسفر

خلف

صلوة

لم يكن في الصلوة وانما كان

عنهم

عنهم وهم ركوع اطار الخوف نومهم فقاموا وهلوا الى الارض الامن في الدنيا هجوع ثابت

اعرابي يصلي بالناس فقراء فاتحة الكتاب طار الخوف نومهم فقاموا وهلوا الى الامن

الدنيا هجوع كان اعرابي يصلي بالناس فقراء فاتحة الكتاب بفصاحة وبيان ثم قال

ويوسف اذ كالة اولاد علة فاصبح في قعر الركية ثاويا انس اويس القرني لاينام

الليل ويقول ما بال الملائكة لا تفتر ونحن نفتر هشام ما رايت احدا اشبه بصلوة رسول

الله صلى الله عليه وآله من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز حزروا في ركوعه عشرة

تسبيحات وفي سجوده مثلها حذيفة كان رسول الله اذا حزنه امر فزع الى الصلوة هشام

بن عروة كان ابي يطيل المكتوبة ويقول هو راس المال يونس بن عبيد ما استخف احد

بتطوع الا استخف بعرض علي عليه السلام لايزال الشيطان ذعرا من المومن

من حافظ على الصلوة الخمس فاذا ضيعهن تجرا عليه واوقعه في العظايم ابو الطفيل

سمعت ابا بكر الصديق رضي الله عنه يقول ايها الناس قوموا الى ناركم فاطفئوها سمعت رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الصلوة الى الصلوة كفارة لما بينهما ما اجتنبت

الكبائر حسان بن عطية ان الرجلين ليكونان في صلوة واحدة وان بينهما كما

بين السماء والارض قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلانا يصلي بالليل

فاذا اصبح سرق فقال لعل قراءته ستنهاه وهيب بن الورد نظرنا في هذا الامر فلم نجد

شيئا ارق لهذه القلوب ولا اشد استجلابا للحزن من قراءة القرآن وتدبره صلى

الحجاج الى جنب سعيد بن المسيب فراه يرفع قبل الامام ويضع فلما سلم اخذ ثوبه

حتى فرغ من صلوته ودعائه ثم رفع نعليه على الحجاج وقال يا سارق يا خاين تصلي

هذه الصلوة لقد هممت ان اضرب بهما وجهك وكان الحجاج حاجا فرجع الى الشا

استخف

استخف بالفرائض

جابر

تنهاه

جنب

وجاء راجعا الى المدينة ودخل في فوره الى المسجد فاقصد مجلس سعيد فقال له انت صاحب
الكلمات قال نعم انا صاحبها قال جزاك الله من معلم خيرا وهو حجاما صليت بعد صلوة الا وانا اذكر
قولك جزاه محمد بن المنكدر ابيت عليه وعلى اختي الليالي فانت اختي تجزاه عليه وعلى
امي تصفين فمات امي فقام الليل كله كان مسلم بن يسار اذا اراد ان يصلي في بيته قال لاهله
تحدثوا فلست اسمع حديثكم وكان اذا دخل البيت سكت اهله لا يسمع لهم كلام فاذا قام الى
الصلوة تكلموا او ضحكوا ووقع حريق الى جنبه وهو في الصلوة فما شعر به حتى اطفي
قال معوية بن قرة لمسلم ابن يسار سبحت انك لا تلتفت في صلوتك فقال انك لا تبصر لا
بلتفت فان انقلب يلتفت انس ما اعرف شيئا مما ادركت عليه اصحابي الا هذه الصلوة
ولقد ضيعتم فيها ما لا اعرف كان عبد الله بن غالب صاحب ابن مسعود يصلي الضحى ماية
ركعة كعب لو ان احدهم يعلم ما ثوابه في ركعتي التطوع لراهما اعظم من الجبال الرواسي
فاما المكتوبة فانها اعظم من ان يستطيع احد ان يقول فيها كان الحمام يقع على راس
ابن الزبير في المسجد الحرام يحسبه جزعا منصوبا لطول انتصابه في الصلوة وكانت
العصافير تقع على ظهر ابراهيم بن يزيد التيمي ساجدا كما يقع على الحائط صلى الوليد بن عقبة
ابن ابي معيط صلوة الفجر بالناس وهو سكران اربع ركعات ثم التفت اليهم فقال ازيدكم فقال
الحطية حين يلقى ربه ان الوليد احق بالعذر نادى وقد تمت صلاتهم لا ازيدكم سكرا
وما يدري اريدكم خيرا ولو سكتوا زادت صلاتهم على عشر ختم القران في ركعة واحدة
اربعة من الائمة عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبير وابو حنيفة الثوري اذا
رايت الرجل يحرص على ان يؤم فاخره رأى الاوزاعي شابا بين القبر والمنبر يتهجد فلما طلع
الفجر استلقى ثم قال عند الصباح يحمد القوم السرى فقال يا ابن اخي لك ولا صحابك لا للجمالين

وموديب
وعلى امر
الست
ختم

مجاهد من سجد وهو قابض على شيء لعنه ذلك الشيء عبد العزيز بن ابي رواد اشارة
العبد باصبعه في الصلوة هي بصبصة العبد كان خلف ابن ايوب لا يطرد الزناب
في الصلوة فقيل له كيف تصبر قال بلغني ان الفساق يتصبرون تحت السياط فيقال فلان
صبور وانا بين يدي ربي افلا اصبر على ذباب يقع على كانت ام خالد بنت سعيد تقول
لو لبثتما في السحر لحللتما عقد الشيطان فليست بساعة نوم ابو صفوان عن انه
ما من منظر احسن من رجل عليه بياض وهو قايم في القمر يصلي كانه يشبه الملائكة
الحسن ما كان في هذه الامة اعبد من فاطمة رضي الله عنها كانت تقوم
حتى تتورم قدماها لقمان الديك اكيس منك هو قايم بالاسحار يصلي وانت
نائم الاصمعي كان ابو مهدية من احسن ما رايت تذييا من الاعراب فدعا يوما
بوضوء فتوضاء فقيل له يا ابا مهدية انتوضون للصلوة قال اي والله ان
كان الرجل منا ليتوضاء الوضوءة تكفيه ثلثة ايام واربعة حتى جاءت هذه الموالي
فجعلت تليف اسنامها بالماء الافة الدواة فافسدت علينا ما كنا فيه قال وكان
اعرابي من بني ضبة اذا توضاء بداء بوجهه ثم يتذرع وينكوع ثم يغسل فرجه
بعد ذلك ويقول الابداء بالخبيثة قبل وجهي وقال خرجنا الى البصرة فنزلنا على
ماء لبني سعد فاذا اعرابية نائمة فانبهناها للصلوة فاتت الماء فوجدته باردا
فتركته وتوجهت الى القبلة ولم تمس الماء فكبرت ثم قالت اللهم قمت وانا عجلى
وصليت وانا كسلى فاغفر لي عدد الثرى قبل غير وما جرى فقلنا لها ما هذه
الصلوة فقالت ان هذه صلاتي منذ اربعين سنة البختري ملك تحته الملوك
وفوقه سمي النقي وتخشع متهجد اتخفي الصلوة وقد ابى اخفاءها اثر السجود الباد قال

اصبر

ضبّه

العباد

اشعب لفقيه ما تقول في صلوة صليتها في ثوبين قال هي جايزة في ثوب فكيف في
ثوبين قال هما جورب وقلنسوة خفف اعرابي صلوة فقام اليه علي صلوات الله عليه
بالدرة وقال اعدها فلما فرغ قال له يا اعرابي اهذه خير ام الاولى قال بل الاولى
قال لم قال لان الاولى صليتها لله عز وجل وهذه خوفا من الدرة فضحك عليه السلام
ابن مسعود الالتفات في الصلوة لجام الشيطان يلجم به الله الساهي في صلوته ثم
يجذبه يمينا وشمالا ومن فوقه ومن تحته ليفسد عليه صلاته النبي صلى الله عليه
وآله وسلم من حافظ على الخمس باكمال طهورها ومواقيتها كانت له نورا وبرهانا يوم
القيمة ومن ضيعها حشر مع فرعون وهامان ابن مسعود الالتفات في الصلوة
الصلوة مكيال فمن وفى وفي له ومن طفف فقد علم ما قال الله في المطففين حاتم الاصم فاتتني الجماعة
فعزاني ابو اسحاق البخاري وحده ولو مات لي ولد لعزاني اكثر من عشرة الاف لان
مصيبة الدين اهون عند الناس من مصيبة الدنيا وكان السلف يعزون انفسهم
ثلثة ايام اذا فاتهم التكبير الاول وسبعا اذا فاتتهم الجماعة قال رجل لرسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ادع الله ان يرزقني مرافقتك في الجنة قال فقال اعني
بكثرة السجود سعيد ابن المسيب ما اسى على شيء من الدنيا الا على السجود
ابن عباس ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام ليلة من قلب
ساه قال عامر بن عبد قيس الوسواس يعتريني في الصلوة فقيل له في امر الدنيا قال لا ولان
تختلف في الاسنة احب الي من ذلك ولكن يشتغل قلبي بموقفي بين يدي ربي واني
كيف انصرف بعد ذلك وسواسا العباس بن الوليد البصري واماما ابدا يدور
لسانه ويرفع الصادات في القران فاذا قصد خاطبا فانما في حلقه حمل يقتتله

ولم

وله وان قراء تحسب فی حلقه بطنا من التخمة قد قرقرا يسمعنا الحمد فتنبجی لها
کانما يسمعنا منکرا و يعلك الکوثر حتى يری کان فی اضراسه کندر احوا بلة ان عشت
الی یومه لاترن اللوئه والسکرا عمرو بن ابی جبيرة ما زکی الهالة صلوة قوم توم
جباهم حصيا ابريس قيل لصوفی رفع اليدين فی الصلوة افضل ام ارسالهما فقال
رفع القلب الی الله انفع منهما جميعا حبيب الفارسی لو ان الله تعالی اقامنی يوم
القيمة وقال هل جئت بسجدة ليس للشيطان فيها نصيب لم اقدر عليها امير المومنين علی
صلوات الله عليه وآله وسلم تعاهدوا امر الصلوة وحافظوا عليها واستكثروا منها
وتقربوا بها فانها كانت على المؤمنين كتابا موقوتا الا تسمعون الی جواب اهل النار
حين سئلوا ما سلككم فی سقر قالوا لم نك من المصلين وانها لتحت الذنوب
حت الورق ويطلقها اطلاق الربق وشبهها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالنهر
بالحمة تكون على باب الرجل فهو يغتسل منها فی اليوم والليلة خمس مرات فما عسى
ان يبقى عليه من الدرن وقد عرف حقها من المومنين الذين لا يشغلهم عنها زينة
متاع ولا قرة عين من ولد ولا مال يقول الله تعالی رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله تعالی وكان رسول الله صلى الله عليه وآله نصبا بالصلوة بعد التبشير
له بالجنة لقول الله تعالی سبحانه وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها وكان
يامر اهله بها ويصبر عليها نفسه وكتب الی امراء الاجناد اما بعد فصلوا بالناس
الظهر حين تفیء الشمس مثل مربض العنز وصلوا بهم العصر والشمس بيضاء حية
فی عضو من النهار حين يسار فيها فرسخان وصلوا بهم الغداة والرجل يعرف وجه
صاحبه وصلوا بهم صلاة اضعفهم ولا تكونوا فتانين وعنه عليه السلام ان

وسلم

المغرب حين يفطر الصائم
ويدفع الحاج وصلوا بهم
العشاء حين تتوارى الشمس
الی ثلث الليل وصلوا بهم

للقلوب اقبالا وادبارا فاذا اقبلت فاحملوها على النوافل و اذا ادبرت فاقتصروا

بها على الفرايض قالوا خيار المسلمين يتوصون قبل الوقت واوسطهم في اوله وادناهم

في آخره النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا اذن الموذن هرب الشيطان حتى يكون بالروحاء

وهي من المدينة على ثلثين ميلا كان عثمان بن عفان يقول كان يكون اذا نودي

للصلوة مرحبا بالقايلين عدلا وبالصلوة مرحبا واهلا سمعت مراة موذنا يوذن

بعد طلوع الشمس ويقول الصلوة خير من النوم فقالت النوم خير من هذه الصلوة

مر سكران بموذن فجذبه الحجر فجلد به الارض وجعل يدوس بطنه فاجتمع عليه الناس

فقال ما بي رداءة صوته ولكن شماتة اليهود والنصارى بالمسلمين العباس

البصري لقد كانت مساجد كبيرة ولم يكن في الثغور لها نظير فلم يزل الحسود لنا حسود

الى ان صار مسجدنا الكبير يوذن في منارة ابن اوى ويخطب فوق منبره البعير ابو الدرداء

من فقه الرجل اقباله على حاجته كي يقبل على صلوته وقلبه فارغ النبي صلى الله

عليه وآله وسلم صلوة على اثر سواك افضل من خمس وسبعين صلاة بغير سواك

حذيفة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام يتهجد يشوص فاه بالسواك

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم خير خصال الصايم السواك وعنه السواك مطهرة للفم ومرضاة

للرب وعنه لو علم الناس ما في السواك لباتت مع الرجال في لحافه على صلوات الله

عليه وآله افواهكم طرق ربكم فنظفوها جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لمن قال

له اكل من يرى ناس انف عنهم تارك السواك والمتمم من غير علة والمستتعب من غير

مصيبة والمترفع في المكان الضيق والمفتخر باباءه وهو خلو من صالح اعمالهم اولئك

كالخليج يكنسط عن الجامعين يعود الى جوهره النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلثة يوم القيمة

وسلم

ردي الحنجرة

وسلم

وسلم

كتيب
على

رجل قرء القرآن ابتغاء وجه الله وام قوما

على كثيب من مسك اسود وهم به راضون ورجل اذن في مسجد ودعا الى الله ابتغاء
وجه الله ورجل ابتلى برزق في الدنيا فلم يشغله ذلك عن عمل الاخرة وعنه صلى
الله عليه وآله وسلم يد الرحمن على راس المؤذن حتى يفرغ من اذانه قيل في قوله تعالى
ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا نزلت في المؤذنين الخدري رفعه
يغفر للمؤذن مدى صوته ويشهد له ما سمعه من رطب ويابس ابو هريرة رفعه من
اذن من نية صادقة لا يطلب عليه اجرا حشر يوم القيمة فوقف على باب الجنة
فقيل له اشفع لمن شئت انس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان
يوم القيمة نادى مناد معاشر الانبياء فيولى بمن معنا من المؤمنين المحشر فيحشر
على الدواب ويحشر صالح على ناقته ويحشر بلال على ناقة من نوق الجنة ويحشر
ابنا فاطمة ع على ناقته العضباء والقصواء واحشر انا على البراق خطوها عند اقصى
طرفها ينادي بلال بالاذان محضا وبالشهادة حقا حقا حتى اذا بلغ اشهد ان
محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
شهد به جميع الخلائق من الاولين والاخرين فقبلت ممن قبلت وردت على من
مات عليه عدي بن حاتم ما جاء وقت صلوة قط الا وقد اخذت لها
اهبتها وما جاءت الا وانا اليها بالاشواق عامر بن عبد القيس لا تكن كعبد السوء
لا ياتي حتى يدعى ائت الصلوة قبل النداء علي عليه السلام اذا مات العبد بكى
عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله من السماء النبي صلى الله عليه وآله وسلم
زكوة الجسد الصيام وعنه عليه السلام للصائم فرحتان فرحة عند الافطار و
عند لقاء ربه وكيع في قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية

لكم بما اسلفتم

هي ايام صوم تركوا فيها الاكل والشرب سمعت امراة صوم يوم كفارة سنة فصامت

الى الظهر ثم افطرت وقالت تكفيني كفارة ستة اشهر قيل لمدني اتحب رمضان فقال

لا والله ما اتهنا بتشهو سائر السنة من اجله فكيف احبه ابن الرومي رمضان بين شعبان

وشوال كخشبة بين دربين اسلم مجوسي فثقل عليه الصوم فنزل الى سرداب وقعد ياكل

فسمع ابنه حسه فقال من هذا قال ابوك الشقي ياكل خبز نفسه ويفزع من الناس

النبي صلى الله عليه وآله تحيت الصيام الطيب عيسى عليه السلام كم من صائم

ليس له من صيامه الا الظماء وكم من قائم ليس من قيامه الا العناء حبذا نوم

الاكياس وافطارهم احسن محمد بن اسحاق الطرسوسي وكان خفيفا ماجنا نهار الصيام

حلول الشقاء وليل التراويح ليل البداء تمارض تحل لك الطيبات وبعض التمارض

كل الشفاء وان كان لا بد من صومه فاكثر من الصوم بعد العشاء وان كنت لا تشتغل

المدام فعاد الصوم بخبز وماء ولا باس بافطر نصف النهار اذا كنت ذا نفقة باخفاء

يظن بالصوم حمقى الرجال ومن دون صوم بلوغ السماء انا الطرسوسي طر الهدى

وسوسي النقي وابو الاشقياء من اراد المداومة على الصيام ولا يدع ثلث السحور

والقيلولة والدهن على راسه اراد يزيد بن الاسود الغزو فقالوا لو افطرت

فقال ان نفسي تغالبني فوالله لا اوطات لها فراشا ولا اشبعتها من طعام حتى

تلحق بالذي خلقها ابو هريرة رفعه من افطر يوما في رمضان في غير رخصة رخصها الله لم

يقض عنه صيام الدهر الزهري عجبا للناس تركوا الاعتكاف فيها وكان رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم يفعل الشي فيها ويتركه ولم يترك الاعتكاف منذ دخل المدينة الى ان

فارق الدنيا وعن عطاء الخراساني مثل المعتكف كمثل عبد القى نفسه بين يدي الله يقول

اشبعتها

لا ابرح حتى يغفر لي الاحنف بن قيس قدمت المدينه فبينا انا في حلقة فيها ملاء من قريش
اذا جاء رجل احسن الثياب اخشن الجسد فقام عليهم فقال بشر الكانزين برضف يحمى عليهم
عليها في نار جهنم فيوضع على حلمة ثدى احدهم حتى يخرج على نغض كتفيه ويوضع
على نغض كتفيه حتى يخرج من حلمة ثدييه هو ابو ذر رحمة الله عليه وقد رفعه
ابو هريرة رض يوشك ان ياتى على الناس زمان يشق على الرجل ان يخرج زكاة ماله
بريدة رفعه ما حبس قوم الزكوة الا حبس الله عنهم القطر عايشة رض رفعته ما خالطت
الزكوة مالا قط الا اهلكته ابن عباس رفعه من كان عنده ما يزكى فلم يزكى يزكر ومن
كان عنده ما يحج به فلم يحج سال الرجعة يعنى قوله تعالى قال رب ارجعون محمد
بن الحنفية عن على عليه السلام ان الله فرض على الاغنياء فى اموالهم بقدر ما
يكفى فقرائهم فان جاعوا وعروا وجهدوا فيمنع الاغنياء وحق على الله ان يحاسبهم عليه
ثم يعذبهم بكر ابن النطاح الحنفى ملات يدى من الدنيا مرارا فما طمع العواذل فى
اقتصادى ولا وجبت على زكوة مال وهل تجب الزكوة على جوادى ابو هريرة سئل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اى الصدقة افضل قال ان تعطى وانت صحيح شحيح
تامل البقاء وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا
ولفلان كذا ابو ذر رضى الله عنه قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اى الصدقة
افضل قال جهد من مقل مشى به الى فقير على عليه السلام اذا وجدت من اهل
الفاقة من يحمل لك زادك فيوافيك به حيث يحتاج اليه فاغتنم حمله اياه
واكثر من تزويده وانت قادر عليه فلعلك تطلبه فلا تجده واستغنم من استقرضك
فى حال غناك وقضائك فى يوم عسرتك فان امامك عقبة كؤد المخف فيها احسن

اخشن
يدى
وسلم
جهد

حالا من المتقى والمبطى عليها اقبح امرا من المسرع وان مهبطك منها لا محالة على جنة
ام نار الصدقة صداق الجنة قيل للشبلي ما يجب في مأتي درهم فقال اما من جهة الشرع
فخمسة دراهم واما من جهة الاخلاص فالكل عثمان تاجروا الله بالصدقة تربحوا
كان ايوب السختياني يودي زكاة ماله في كل سنة مرتين ويقول اختلفوا فيه علينا فمها
مرة الى المساكين ومرة الى الامام دخلت امراة شلاء على عايشة رض فسالتها عن شللها
فقالت كان ابي يجلدها يحب الصدقة وامي تبغضها فلم تتصدق في عمرها الا بقطعة شحم
وخلقانة فرايتها في المنام كان القيامة قامت وكانها قد عظمت عورتها بالخلقانة
وفي يدها الشحمة تلحسها من العطش فذهبت الى ابي وهو على حافة حوض يسقي
الناس فطلبت منه قدح ماء فسقيته امي فنودي من فوق الا من سقاها فشل
الله يده فانتبهت كما ترين وقف سايل على امراة تنفشي فقامت فوضعت لقمة
في فيه ثم بكرت الى زوجها في مزرعته فوضعت ولدها وقامت لحاجة لها فاختلسه
الذئب فوقفت وقالت يا رب ولدي فاتى آت اخذ بعنق الذئب فاستخرجت ولدها
من فيه بغير اذى ولا ضرر فقال لها هذه اللقمة بتلك اللقمة التي وضعتها في فم
السايل عشش ورشان في شجرة في دار رجل فلما همت فراخه بالطيران زينت له امراته
اخذها ففعل ذلك مرارا فشكى الى سليمان عليه السلام وقال يا رسول الله صلى الله
عليه وآله اردت ان يكون لي اولاد يذكرون الله من بعدي فزجر الرجل ثم اخذها بامر
امراته فاعاد الورشان الشكوى فقال للشيطانين اذا رايتماه يصعد الشجرة فشقاه
بنصفين فلما اراد ان يصعدها اعترضه سايل فذهب فاطعمه كسرة من خبز
شعير ثم صعد فاخذ الفراخ فشكاه الورشان فقال للشيطانين فقالا لا اعترضنا

الورشان

كسرة

ملكان واخذا بعنقينا فطرحانا فى الخافقين امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عايشه ان يقسم شاة فقالت يا نبى الله ما بقى منها غير عنقها فقال صلعم كلها بقى غير
عنقها ومنه قوله يبكى على الذاهب من ماله وانما يبقى الذى يذهب النخعى
كانوا يرون ان الرجل المظلوم اذا تصدق بشئ دفع عنه لما بلغ عبد الرحمن بن ابى
سبرة ظهور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كسر صنما لسعد العشيرة اسمه فراض
واقبل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسلما وقال تبعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اذ جاء بالهدى وخلفت فراضا بدار هوان شددت عليه شدة فتركته
كان لم يكن والدهر ذو حدثان ولما رايت الله اظهر دينه اجبت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم حين دعانى فاصبحت للاسلام ما عشت ناصرا والقيت فيه
كلكلى وجيرانى فمن مبلغ سعد العشيرة اننى شريت الذى يبقى بالخرفان كان الرجل
يضع الصدقة ويمثل قايما بين يدى الفقير يساله قبولها حتى يكون هو فى صورة
السايل وكان بعضهم يبسط كفه ليأخذ الفقير الصدقة ويده هى العليا النبى صلى الله
عليه وآله وسلم ما احسن عبد الصدقة الا احسن الله الخلافة على تركته وعنه م الصدقة
تسد سبعين بابا من الشر وعنه ردوا مذمة السايل ولو بمثل راس الطاير من الطعام
عيسى عليه السلام من رد سايلا خايبا لم تغش الملائكة ذلك البيت سبعة ايام
كان نبينا صلعم لا يكل خصلتين الى غيره كان يضع طهوره بالليل ويخمره بيده
فكان يناول المسكين بيده وعنه ما من مسلم يكسو مسلما الا كان فى حفظ الله ما دامت عليه
منه رقعة عروة بن زبير تصدقت عايشة رض بخمسين درهما وان درعها مرقع عبد العزيز بن عمر
الصلاة يبلغك نصف الطريق والصوم يبلغك باب الملك والصدقة تدخلك عليه

العظام

وان درعها

خرج الربيع بن خثيم في ليلة ثانية فرأى سائلا وعليه برنس من خز فاعطاه اياه وتلا
قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وكان يصنع الطعام الطيب والخبيص
ويأتي بجاره مصاب فيلقمه فيقولون له هذا لا يدري ما يأكل فيقول لكن الله
يدري ما يأكل فيقولون لكن الله يدري ابن مسعود ان رجلا عبد الله سبعين
سنة ثم اصاب فاحشة فاحبط عمله ثم مر بمسكين فتصدق عليه برغيف فغفر

عمل سبعين

الله له ورد عليه عمل السبعين سنة يحيى بن معاذ ما اعرف حبة تزن جبال
الدنيا الا الحبة من الصدقة عمر رض ان الاعمال تباهت فقالت الصدقة انا افضلكم
كان عبد الله بن عمر يتصدق بالسكر ويقول سمعت الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون والله يعلم اني احب السكر عبيد بن عمير يحشر الناس يوم القيمة اجوع
ما كانوا قط واعطش ما كانوا قط واعرى ما كانوا قط فمن اطعم الله اشبعه الله
ومن سقى الله سقاه ومن كسا الله كساه الله الشعبي من لم ير نفسه احوج الى ثواب
الصدقة من الفقير الى صدقته فقد ابطل صدقته وضرب بها وجهه فضيل بلغني
ان رجلا وامراة كانا يعيشان بمغزلها فانطلق به الى السوق يوما فباعه بدرهم
ثم مر برجلين يختصمان وقد ياخذ ابشعورهما فسال فيما يختصمان فقيل في درهم
فدفع درهمه اليهما وفرق بينهما فقالت امراته اصبت ووفقت فذهب اليوم الاخر
بمغزله فبار عليه فلقيه بايع سمكة بارت عليه فاشتراها منه بغزله فوجدت امراته
فيها درة في بطنها فباعها بمائة وعشرين الفا فوقف سائل على الباب فشاطره فذهب
ثم رجع وقال انا رسول الله ربك قد ابتلاك بالضراء فوجدك صبورا كريما وفي
السراء فوجدك شكورا كريما واعطاك بالدرهم الذي فرقت به اربعة وعشرين

قيراطا

قيراطا عجل لك منها قيراطا واحدا وذخر لك ثلثة وعشرين قيراطا يعطيكها في الاخرة لمحسن

ابن صالح ابن حي كان اذا جاءه سايل فان كان عنده ذهب او فضة او طعام اعطاه فان لم يكن عنده

اعطاه ذهبا او غيره مما ينتفع به فان يكن اعطا كحلا او خرج بابرة وخيط

فرقع بها ثوبه اعني ثوب الديل ووقف على بابه سايل بالليل ولم يجد شيئا فاخرج

اليه قصبة في راسها شعلة قال خذها وتبلغ بها الى ابواب الناس لعلهم يعطونك الربيع

ابن خيثم ما كان يتصدق الا برغيف صحيح ويقول اني لاستحيي ان يكون صدقتي كسرا

النبي صلى الله عليه وآله وسلم استفرهوا ضحاياكم فانها مطاياكم على الصراط وجه رجل

ابنه في تجارة فمضت له الشهر ولم يقف له على خبر فتصدق برغيفين وارخ ذلك

اليوم فلما كان بعد سنة رجع ابنه سالما فسأله هل اصابه بلاء فقال غرقت

السفينة بنا في وسط البحر وغرقت فاذا انا بشابين فاخذاني فطرحاني على الشط

وقال لو الدك هذا برغيفين فكيف لو تصدقت بزيادة في الحديث ان ادم لما قضى

منا سكه لقيته الملائكة فقالت بر حجك يا ادم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي

عام وفيه ان الله ينظر لكل ليلة الى اهل الارض فاول من ينظر اليه اهل الحرم واول

من ينظر اليه من اهل المسجد الحرام فمن راه طايفا غفر له ومن راه مصليا غفر له

ومن راه قايما مستقبلا للكعبة غفر له مجاهد ان الحاج اذا قدم مكة تلقتهم الملائكة

فسلموا على ركبان الابل وصافحوا ركبان الحمر واعتنقوا المشاة اعتناقا كان من

سنة السلف ان يشيعوا الغزاة وان يستقبلوا الحاج ويقبلوا بين اعينهم ويسالوهم

الدعاء لهم ويبادروا ذلك قبل ان يتدنسوا بالاثام النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ان الله قد وعد هذا البيت ان يحجه في كل سنة ستماية الف فان نقصوا كملهم الملهم

سلم

سمنوا

اهل الحرم

يسعون

الله بالملائكة وان الكعبة تحشر كالعروس المزفوفة وكل من حجها يتعلق باستارها

حولها حتى تدخل الجنة فيدخلون معها في الحديث ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها

الا الوقوف بعرفة وفيه اعظم الناس ذنبا من وقف بعرفة فظن ان الله تعالى لم يغفر

له وفيه استكثروا من الطواف بالبيت فانه اقل شيء تجدونه في صحفكم يوم القيمة

واغبط عمل تجدونه بعض السلف اذا وافق يوم عرفة جمعة غفر لكل اهل عرفه

وهو افضل يوم في الدنيا وفيه حج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجة الوداع

وكان واقفا اذ انزل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي و

رضيت لكم الاسلام دينا قال اهل الكتاب لو انزلت علينا هذه الاية لجعلناها يوم

عيد فقال عمر اشهد لقد نزلت في يوم عيدين اثنين يوم عرفه ويوم جمعة على

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو واقف بعرفه كان بدوي يخاصم حاجا عند

منصرف الناس فقيل له اتخاصم رجلا من الحاج فقال نحج لكيما يغفر الله ذنبه ويرجع

فذحطت عليه ذنوب كان سعد بن وهب على البطالة فدخلت قلبه رقة فحج ماشيا

فجهد فقال فدى لعينيك ارحل الكتب واطرقا الوحز من ماء القليب رب يوم رحمتها

فيه على قصق الدنيا وفي واد خصيب فاحسبها ذاك بهذا واصبر وخذا في كل

فن نصيب قيل لامراءة ما يمنعك ان تدخلي الكعبة فقالت والله ما ارضى للطواف

فكيف ادخل بهما الكعبة مكحول قلت للحسين اني اريد ان اخرج الى مكة فقال لا تصحبن

رجلا يكرم عليك فينقطع الذي بينك وبينه عبد الله بن عباس اردت الحج فاتاني ابن

عون فقال احفظ عني خلتين عليك بحسن الخلق والبذل فرايت في المنام كان حماد ابن زيد

اتاني بحلتين وقال اهداهما اليك ابن عون فقلت قومهما فقال ليس لهما قيمة خرج

عمر رضي الله عنه

وسلم

قدمي

اخرج

في المنام

اعشني

اعشى طي وبشار ابن برد حاجبين فمرا بزرارة فاشتهيا خمرها فاقاما بها يشربان وفرضنا

الحج فقال الاعشى المرتزئ وبشار احججنا وكان الحج من خير التجارة خرجنا طالبي سفر

بعيد فمال بنا الشفاء الى زرارة فاب الناس قد حجوا وبروا وابنا موقرين من الخسارة

قال عمر بن ادر الهمداني لما قضى مناسكه اسند ظهره الى الكعبة ثم مودعا للبيت ما زلنا

انحل لك عروة ونشد لك اخرى ونصعد اكمة ونهبط واديا ونخفض ارضا ونرفعنا

اخرى حتى اتيناك غير محجوبين فليت شعري بم يكون منصرفنا ابذنب مغفور

فاعظم بها من نعمة ام بعمل مردود فاعظم بها من مصيبة فيا من اليه قصدنا

ويرحمت انخنا ارحم ملقى الوفد بفنايك فقد اتيناها معراة جلودها ذابلة اسنمتها

بقية اخفافها وان اعظم الرزيه ان نرجع وقد اكتنفتنا الخيبة اللهم وان

للزايرين حقا فاجعل حقنا على غفران ذنوبنا فانك جواد ماجد لا ينقصك

نائل ولا يحفيك سايل عبد العزيز بن ابي رواد جاورت هذا البيت

ستين سنة وحججت ستين حجة فما دخلت في شيء من اعمال البر فحاسبت نفسي

الا وجدت نصيب الشيطان فيه اوفر من نصيب الله تعالى حجت جميلة بنت ناصر الدولة

ابي محمد بن حمدان اخت ابي تغلب الموصلية صارت تاريخا مذكورا حجت سنة

ست وثمانين وثلثماية فسقت اهل الموسم كلهم السويق بالطبرزد والثلج واستصحبت

البقول المزروعة في المراكن على الجمال واعدت خمسماية راحلة للمنقطعين ونثرت

على الكعبة عشرة الف دينار ولم تستصبح فيها وعندها الا بشموع العنبر واعتقت

ثلثماية عبد ومايتي جارية واغنت الفقراء والمجاورين عمر بن حيان الضرير كان

الحجيج العام لم تقربوا مني ولم تحملوا منه سواكا ولا نعلا اتونا فما جاء وتعود اراكه

ولا وضعوا في كف طفل لنا مقلا قيل لمدني ما عندك من التلبية قالت التلبية ابو

سليمان الداراني ما يعجبني الرجل يحصي حججه لما بني ادم البيت قال يا رب ان لكل

عامل اجرا فما اجر عملي قال اذا طفت به غفرت لك ذنوبك قال زدني قال جعلته

قبلة لك ولاولادك قال زدني قال جعلته قبلة لك ولاولادك قال زدني قال اغفر لكل من استغفر في

من الطائفين به من اهل التوحيد من اولادك قال يا رب حسبي قيل للحسن ما الحج

المبرور قال ان ترجع زاهدا في الدنيا راغبا في الاخرة ابو السمين اذا حججت بمال اصله

دنس فما حججت ولكن حجت العير لا يقبل الله الا كل طيبة ما كل من حج بيت الله مبرور

على صلوات الله عليه فرض عليكم حج بيته الذي جعله قبلة للانام يالهون اليه

الحمام حجة الهمام جعله علامة لتواضعهم لعظمته واذعانهم لعزته واختار من خلقه سماعا

اجابوا دعوته وصدقوا كلمته ووقفوا مواقف انبيائه وتشبهوا بملائكته المطيفين بعرشه

يحوزون الارباح في متجر عبادته ويتبادرون موعد مغفرته جعله للاسلام علما

وللعائذين حرما كان ابو معكب الاسدي يحج كل عام في الجاهلية ويعتمر وفي

ذلك يقول لحج دراك وعمرة نقل ما دمت حيا ودام لي سندا ويترك الناس حج ربهم و

كيف حجي لهم فقعد واشهد اعرابي عند حاكم فقال المشهود عليه اتقبل منه اذا ته

وله من المال كذا ولم يحج فقال الاعرابي بلي والله حججت كذا مرة قال سله اصلحك الله

عن مكان زمزم فسأله فقال اني حججت قبل ان يحفر زمزم قال ابن جريج ما ظننت ان

الله ينفع احدا بشعر عمر بن ابي ربيعة حتى سمعت وانا باليمن منشدا ينشد بالله

قولي لها في غير معتبة ماذا اردت بطول المكث في اليمن ان كنت حاولت دنيا او

رضيت بها فما اخذت بترك الحج من ثمن فحركني ذلك على الخروج الى مكة فخرجت مع

الحاج

الحاج وحججت سمع ابو حازم امراة حاجة رفثت في كلامها فقال لها يا امة الله الست
حاجة اما تخافين الله فسفرت عن وجهها فاذا هي اجمل الخلق فقالت انا من اللواتي
قال فيهن الحارث ابن ابي ربيعة اماطت كساء الخز عن حر وجهها وردت على الخدين
بردا مهلهلا من اللاتي لم يحججن يبغين حسبة ولكن ليقتلن البري المغفلا فقال فاني
اسال الله ان لا يعذب هذا الوجه بالنار فبلغ ذلك سعيد بن المسيب فقال
رحمه الله لو كان من عراقي عباد العراق لقال اعزبي يا عدوة الله ولكنه ظرف
عباد الحجاز حج مسروق من الكوفة فلم ينم من سفره الا ساجدا قال الحسن لمطرف بن
عبد الله ابن الشخير عظ اصحابك فقال اخاف ان اقول ما لا افعل فقال الحسن
يرحمك الله وانا نفعل ما نقول يود الشيطان انه ظفر بهذه منكم فلم يامر
احد بمعروف ولم ينه عن منكر عمد فتيان من قوم عمرو بن الجموح الذين كانوا قد
اسلموا فيله الى صنمه فكسروه وقرنوا به كلبا ميتا والقوه في بئر فقال تالله لو كنت
الها لم تكن انت وكلب وسط بئر في قرن علي صلوات الله عليه وما اعمال البر
كلها عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا كنفثة في بحر لجي وافضل ذلك كله
كلمة عدل عند سلطان جائر وعنه صلى الله عليه وآله وسلم اياكم والفرقة فان
الشاذ من الناس للشيطان كما ان الشاذ من الغنم للذئب الا من دعا الى هذه الشعار
فاقتلوه ولو كان تحت عمامتي يريد هذه شعار الخوارج وعنه عليه السلام
ان قوما عبد الله رغبة فتلك عبادة التجار وان قوما عبدوا الله رهبة فتلك
عبادة العبيد وان قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار شكى نبي
من الانبياء في بيت المقدس الى ربه فقال يا رب لواتي الجوع واضرني البرد واهلكني

القمر فاوحى الله اليه امانت حتى ان هديتك للاسلام حتى تشكو معاذ بن جبل رفعه
ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرا فيتعار من الليل فيسال الله خيرا من الدنيا والاخرة
الا اعطاه اياه في توابع الكلم طهرت فاك بمساويك لولا انك تحسبنه بمساويك كان
عاصم الا فقيح القراءة قال قبلها كل يوم اصبحتم في اجل منقوص وعمل محفوظ والموت
في رقابكم والنار بين ايديكم وما ترون ذاهب كله وكانما ما مضى لم يكن فتوقعوا
قضاء الله في كل يوم انه لابد منه ولينظر امرء ما قدم لغد فانه محاسب عليه وكل
ما هو آت قريب والبعيد الذي ليس بآت مر بصلة بن اشيم رجل قد اسبل ازاره
فاراد وا ان ياخذوه بالسنتهم فقال دعوني اكفكموه فقال يا ابن اخي لي اليك حاجة
فقال ما هي يا عم قال ترفع ازارك قال نعم ونعمة عين ثم قال اهذا كان امثل
ام اخذكم اياه بالسنتكم عمر بن حبيب من اراد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فليوطن نفسه قبل ذلك على الصبر على الاذى وليثق بالثواب من الله فانه
من يثق بالثواب لم يجد مس الاذى الحسين بن علي الناس عبيد المال
والدين لعق على السنتهم يحوطونه ما درت به معايشهم فاذا محصوا للابتلاء
قال الديانون بلغ عثمان رضي الله عنه ان قوما على فاحشة فاتاهم وقد تفرقوا
فحمد الله واعتق رقبة كان عامر بن عبد قيس يصلي كل يوم الف ركعة وكان يقول
لنفسه قومي يا ماوى كل سوء فما رضيتك لله ساعة قط فوعزة ربي لازحفن
بك زحوف البعير ثم يتلوى كما يتلوى الحب على المقلى ثم يقوم فينادي اللهم ان
النار قد منعتني النوم فاغفر لي ابن راهويه واسد بن وداعه رفعاه من نام على وضوء
كان فراشه مسجده وبومه له صلوة حتى يصبح ومن نام على غير وضوء كان

لازحفن

محمد
ابو احمد راهويه

فراشه

قبرا
~~في انشأه مسجد الذي نومه لم صلوة حتى يصبح ومن نام على غير وضوء كان في انشأه~~
لهو الله وكان كالجيفة حتى يصبح كان عمر بن عبد العزيز يصلي على طنفسه وقد
طرح على موضع سجوده ترابا اول من كسا الكعبة الديباج عبد الله بن الزبير وكانت
كسوتها المسوح والانطاع وانكان يطيبها حتى يجد ريحها من داخل الحرم سمع عامر بن
عبد الله بن الزبير المؤذن وهو يجود بنفسه ومنزله قريب من المسجد فقال خذوا
بيدي فقيل له انك عليك اسمع داعي الله ولا اجيبه فاخذ وابيده فركع الامام
ركعة ومات وكان عامر متوجها الى القبلة يدعوا بعد العصر فمر به ابراهيم بن هشام
المخزومي امير المدينه وكان جبارا مهيبا فسلم عليه فلم يشتغل فحا فوا عليه وكلموه
فقال اظن بني يقبل على وانا مقبل على الله واقبل عليه كلا والله كان حكيم بن حزام
يقيم عشية عرفة مائة بدنة ومائة رقبة فيعتق الرقاب عشية عرفة وينحر البدن
يوم النحر وكان يطوف بالبيت فيقول لا اله الا الله وحده لا شريك له نعم الرب
ونعم الاله احبه واخشاه دفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مفتاح الكعبة
يوم الفتح الى عثمان بن طلحة بن ابي طلحة من بني عبد الدار والى شيبة بن عثمان
وقال خذوها يا بني ابي طلحة خالدة بالدة لا ياخذها منكم الا ظالم كان جماعة
من قريش على معوية ففضل عليهم في الجائزة طلحة بن عبد الرحمن بن عوف
فعاتبوه فقال انتم فضلتموه على انفسهم حين قدمتموه للصلوة في طريقكم وهي
افضل عمر الخير كان سعد بن ابي وقاص اذا غنت السنة نظر الى ماله فاخرج
ثلثه فتصدق به باع طلحة بن عبيد الله ضيعة بخمسين الفا وتصدق بها ثم راح
الى الصلوة للجمعة في قميص مرقوع محمد بن المنكدر يستقرض المال فيحج به فقيل له اتحج

فقال
فلم يبش
هشام
فاعرض عنه الله
قدم
انفسكم
قدمتموه
كان

بالدین نقال لم الحج اقضی للدین کان عبد الله بن عمر رض یحفظ ما سمع من رسول الله صلی

الله علیه وآله وسلم واذا لم یحضر یسال من حضر عما قال او فعل وکان یتبع اثاره فی کل مکان

صلی به وکان یعترض براحلته کل طریق مر بها ویقول لعل اخفی ان یقع اخفاف

راحلتی علی بعض اخفاف راحلة رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وشهد مع رسول الله صلی الله

علیه وآله وسلم حجة الوداع فوقف معه بعرفة فکان کلما حج ذلک وقف ذلک الموضع

لا یعدوه وکان یحج کل عام فحج عام قتل ابن الزبیر مع الحجاج وکتب الیه عبد الملک

ان لا یخالف ابن عمر رض فی الحج فوقف ابن عمر حیث کان یقف وکان الموقف بین یدی الحجاج فامر من یحسن

به حتی نفرت ناقته وردها الی ذلک الموضع ففعل به مرة اخری وردها الیه فثقل

علی الحجاج فامر رجلا کانت معه حربة مسمومة فلصق به عند الافاضة فامر بها علی قدمیه

فمرض منها ومات وعاده فقال من بک یا ابا عبد الرحمن قتلنی الله ان لم اقتل فقال

انت قتلتنی خرج عمر رض الی حایط له فرجع وقد صلیت العصر فقال حایطی علی المسلمین

صدقة وذلک لفوت الجماعة محمد بن کعب القرظی سمعت علیا علیه السلام یقول لقد رایتنی

وانی لاربط الحجر علی بطنی فی عهد رسول الله صلی الله علیه واله وسلم من الجوع وان

صدقتی الیوم اربعون الف دینار عبد الله بن عباس مرض الحسن والحسین علیهما السلام

وهما صبیان فعادهما رسول الله صلی الله علیه واله وسلم ومعه ابو بکر وعمر فقال

عمر یا ابا الحسن لو نذرت فی ابنیک نذرا فان الله عافاهما وبهم قال اصوم ثلثة ایام شکرا

لله وکذلک قالت فاطمة علیها السلام وقال الصبیان علیهما السلام ونحن ایضا

نصوم ثلثة ایام وکذلک قالت جاریتهم فضة رضی الله عنها فالبسهما الله عافیة فاصبحا

صیاما ولیس عندهم طعام فانطلق علی علیه السلام الی جار له یهودی اسمه شمعون

فاخذ منه

فاخذت منه صرة صوف تغزلها له فاطمة عليها السلام بثلثة اصوع شعير فكلما قدموا فطورهم
جاءهم مسكين فاثروه به فبقوا جياعا الى ليالي صومهم حتى نزلت ويطعمون الطعام على
حبه محمد بن الحنفية جاء سايل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسأله فقال
هل سألت احدا من اصحابي قال لا قال فات المسجد فسلهم فسألهم فلم يعطوه شيئا
ثم تبع عليا عليه السلام فسأله وهو راكع فناوله يده فاخذ خاتمه ابو الطفيل رايت عليا عليه
السلام يدعو اليتامى فيطعمهم العسل حتى قال بعض اصحابه لوددت اني كنت يتيما محمد
بن الحنفية كان ابي يدعو قنبرا بالليل فيحمله دقيقا وتمرا فيمضي به الى ابيات قد
عرفها ولا يطلع عليه احد فقلت له يا ابت ما يمنعك ان تدفعه اليهم نهارا قال يا بني
ان صدقة السر تطفي غضب الرب روى الحسين بن علي عليهما السلام يطوف
بالبيت ثم صار الى المقام فصلى ثم وضع خده على المقام فجعل يبكي ويقول عبيدك
ببابك سائلك ببابك مسكينك ببابك يردد ذلك مرارا ثم انصرف فمر بمساكين
معهم فلق خبز يأكلون فسلم عليهم فدعوه الى طعامهم فجلس معهم وقال لولا انه صدقة
لاكلت معكم قوموا الى منزلي فاطعمهم وكساهم وامر لهم بدراهم غسل علي بن الحسين
عليه السلام فرأوا على ظهره مجولا فلم يدروا ما هي فقال مولى له كان يحمل بالليل
على ظهره الى اهل البيت البيوتات المستورين الطعام فاذا قلت له دعني اكفك
قال لا احب ان يتولى ذلك غيري قيل لجعفر بن محمد عليهما السلام الرجل
يكون له الحاجة يخاف فوتها يخفف الصلوة قال او لا تعلم ان حاجته الى الذي
يصلي له حج عبد الله بن جعفر ومعه ثلثون راحلة هو يمشي على رجليه حتى
وقف بعرفات فاعتق ثلثين مملوكا وحملهم على ثلثين راحلة وامر لهم بثلثين الفا

خويدمك ببابك

ثم قال لهم

وقال اعتقهم الله لعله يعتقني من النار خرج الفرزدق حاجا فقيل له ابن تريد قال
اباذر يوما من بقية ما لدلقاء اذا ما فاته دون قابل اراد يوم عرفه مرت بعيسى
عليه السلام امراة فقالت طوبى لحجر حملك وثدي رضعت منه فقال طوبى لمن قرا
القران ثم عمل بما فيه قيل لكعب ارايت لو ان رجلا رفض الدنيا وتفرغ للعبادة قال والذي
نفس كعب بيده اني لاجد في كتاب الله المنزل ان العبد اذا فعل ذلك كلف السماء
للقطرات والارض النبات والعباد العمل حتى يوفي رزقه ابو الجوزا نزل جيش
من المسلمين بحضرة راهب في صومعته فنظر اليهم فنزل واسلم وقال ان الى عهد
الى قال اذا رايت قوما صدورهم اناجيلهم وقبل احدهم رحمه حيث بركزه و يسلم
بعضهم على بعضهم فاتبعهم فانهم على الحق سمع كعب الاحبار قاريا يقراء من
ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فالقى الى مسكين رداءه فقيل له فقال مكتوب
في التورية ليس ينبغي لاحد ان يسمعها الا قال كمن صاله فلذة ولم يكن مع الا رداء
عن عبد الله بن الزبير انه جعل دهره ثلث ليال فليلة قايم وليلة ساجد
كل ذلك حتى الصبح الحسن عليه السلام اني لاستحيي من ربي ان القاه ولم امش
الى بيته فمشى من المدينه الى مكة عشرين مرة عن الضحاك ياتي على الناس زمان
تكثر فيها الاحاديث حتى يبقى المصحف معلقا يقع عليه الغبار ما ينظر فيه كان
الشعبي يمر بابي صالح فياخذ باذنه ويمدها ويقول له ويلك تفسير القران
ولا تحفظه سعيد بن جبير اقرءوا القران صبيانكم ولا ينطعوا فيه من تعلم القران
كبيرا كمثل نقش في لبنة ان اصابه مطر فسده مر رجل بابن مسعود فقيل له هذا
يقراء القران في ليلة فقال كانه اخذ باسفل جراب فيه دقل فنثره كلم رجل عبد الله بن

ولیلة راكعا

ان مثل
صغيرا كمثل نقش في صفاء
ان اصابه مطر لم يتغير و
مثل من لم يتعلم القران

مرزوق في الطواف فلم يجبه فبكى الرجل فقال مالك قال قد كلمتك فلم تجبني فاخذ بطرف ردائه
وقال ان جاءك انسان فاراد ان ياخذ رداءك ايش تفعل قال امنعه قال فانت تريد ان
تسلبني ما هو خير من كل رداء كان ابو حفص الكبير البخاري يقول لاصحابه استكثروا
من قراة القران فعن قريب يذهب القران من المصاحف والصدور كان بنو اسرائيل اذا
اصاب جسد هم بول قطعوا ذلك العضو ولا يجزيهم الغسل واذا نظر احدهم الى حرام ادخل
اصبعه فقلع عينيه فنزعها اصابهم قحط فخرجوا الى الاستسقاء فاوحى الله عز وجل الى
عيسى ع ان قل لقومك من كان فيهم مذنبا فليرجع فرجعوا غير رجل اعور فقال له عليه
السلام لم تصب ذنبا قط قال الاعور اني كنت رجلا حمالا فحملت يوما فعييت فاسترحت
ساعة فنظرت فوقعت احدى عيني على امراة فقلت لها او تصحبني وفكرت طلبه فنزعتها
وطرحتها فقال له عيسى ادع انت فاؤمن انا ففعل فرفع الله عنهم القحط واذا اراد الرجل
ان يقول لا اله الا الله اعتزل امراته قبل ذلك ولم ياكل اللحم اربعين يوما ثم قال وفي
هذه الامة يزني الرجل ويفسق انواع الفسق وهو يقولها مع ذلك وكان الرجل
اذا اذنب اصبح مكتوبا على بابه فعلت كذا فان تاب من ساعته والا لم يقبل توبته
قدم المهدي البصرة واراد ان يصلي بالناس في جامعها فقال اعرابي يا امير المؤمنين
لست على طهر وقد رغبت الى الله في الصلوة خلفك فقال انتظروه رحمكم الله و
دخل المحراب ووقف الى ان قيل قد جاء الرجل فكبر فعجب الناس من سماحة اخلاقه
لما ولي الهادي صلى بالناس الغداة في داره الى ان قيل قد جاء الرجل فكبر فعجب الناس
من سماحته الى فارتج عليه فما بوا ان يلقنوه فقرا اليس منكم رجل رشيد ففتحوا عليه ٥

الباب السابع والعشرون

في الذم والهجو والشتم والعيب والاغتياب وما شاكل ذلك

انس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع ايها الناس ان دمائكم واموالكم
واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا اياكم والغيبة
فان الله حرم اكل لحم الانسان كما حرم ماله ودمه ابو الدرداء رفعه من ذكر
امراء بما ليس فيه ليعيبه حبسه الله في نار جهنم حتى ياتي بنفقذ مما قال فيه
جابر رفعه اياكم والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ان الرجل يزني فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له صاحبها
عمر ما يمنعكم اذا رايتم من خرق اعراض المسلمين ان يعربوا عليه قالوا نخاف سفهه
وشره قال ذلك ادنى ان لا يكونوا شهداء التعريب على الرجل الرد عليه والتقبيح وهو
من العرب الفساد لانك تبطل عليه قوله وتفسده انس من اغتاب المسلمين و
اكل لحومهم بغير حق وسعى بهم الى السلطان جيء به يوم القيمة مزرقة عيناه ينادي
بالويل والثبور والنداء من يعرف اصله ولا يعرفونه هشام بن عبد الملك لعبد الله
بن عمر بن الوليد بن عقبة بن ابي معيط ابلغ ابا وهب اذا ما لقيته بانك شر الناس
غيبا الصافي حب يدي لم تبشر اذا ما لقيته وتلسعه بالغيب لسع العقارب بن
صفوان الفرزدق ضيفه فهدده فقال ان هذا قد جعل احدى يديه سطحا والاخرى
مدرها سلحا وقال ان عمرتم سطحي ولا اطحنكم تسلحي فاول الحماني بلال بن جرير فقال
لديا ابن ام حكيم فقال بلال ما تذكر يا ابن ام ابنة كهفان واجيد رماح وعطية مالك ليست
كامل التي بالمروة تعد وعلى اثر ضانها كانها عقبتها حافر احمار فقال الحماني انا اعلم
بامك انما عتب عليها الحجاج في امر الله اعلم به فحلف ان يدفعها الى العرب فلما راى اباك
لم يشكل قبيل نصب هلا هجوت فلانا وقد حرمك قال لاني كنت احق بالهجاء منه

اذا رايتم

اذا رايته موضعا لمدحى ابو حلس التميمى لجرير لولا ان يقال عمير او لم يسمع لشاعرها
جوابا رغبنا عن هجاء بنى كليب وكيف تشاتم الناس الكلاب كان عبد الله بن الزبير
يسب ثقيفا اذا فرغ من خطبته فيقول قصار الخدود لئام الجدود سود الجلود
بقية ثمود تقول العرب فلان لا ينير ولا يسدى ولا يعيد ولا يبدى ولا يحلى
ولا يمرى اعرابى ما يجيب الى لقائك ولا نرف لعام القلوب الى طلعتك وبينى حا
الشمال بك قيل لابى العيناء هل بقى فى دهرنا من تلتقى قال نعم فى البيت قال الحجاج
للشعبى يا عامر ادب وافر وعقل نافر لعله قال له ذلك على اثر ما غالطه من خروجه
مع ابن الاشعث والا فقد علم الحجاج ان عضيلة الى عقل الشعبى فاتر الى ضياء
باهر وليس باول ظلم بها اتكئه قيل لجرير ان الطرماح قد هجا الفرزدق وقد كبر
فقال صداء الفرزدق بقى بطن كلها وقد اردت ذلك فخففت ان يقال اجتمع خلاء
مضر على مخنث طئ الحكم لاعرابى فلان يغيبك فقال ذلك المايل عن المجد
المطلى وباللوم قد بنى الكلب القم شتم رجل حكيما فقيل له هلا غضبت فقال
كفاه مسيئة ان يشتم ولا يشتم الحكم بن قنبر ومن دعا الناس الى ذمه ذموه
بالحق او بالباطل مقالة السوء الى اهلها اسرع من منحدر سايل تشاتم بدويان
فقال احدهما لصاحبه اراك الله والله تغطش عن انف طال ما جدع على الهوان
فقال صاحبه والله لئن لم تكف عنى شرغ لسانك ولم تسترد وفى عورة نسك
لاصد عن صفاتك بمعول لا ينبو عن مضربه ولاحصدن راسك بمنجل لا
عن ماخذه فقال له الاول لا تشعل نارنا ولا تطلب عوارنا فان سفه الجاهل
وسفه النسيب فى بيته وكانى بك قد وعيت منى كلاما يمنعك الشراب البارد

بالظمار من الجبيب وهو لصوق الرى بالجنب من العطش وعدد الاعراب ان تثنوا الخمس من اليمين ثم من اليسار فاراد انه لا يعد فيمن يعد راسا لا اولا ولا اخرا ١٢

فلو اجبت عنه ١٢

وتشمت بك الصادر والوارد وقل من تمرد على العافية الا من تمرد عليه البلاء فانقلب
عنه مغيظا بهم حكيم انصر الناس بعوار الناس المعور بعض السلف عجبا لمن قيل له
فيه الشر وليس هو فيه كيف يغضب قيل لشبيب بن شيبة ما بال عبد الله بن الاهتم و
ينتقصك قال لانه شقيقي في النسب وجاري في البلد وشريكي في الصناعة اسحاق بن خلف
البهراني في بني زياد بن ابيه كيف ترجى بنو زياد وفيهم ملهم طاهر باعلى الانوف انتن
يكفيك ان يقال زيادي فترمى بالواضح الزياد المعروف قيل لبعض ولد ابي لهب العن
معاويه قال ما اشغلني سبيت قال ابو حنيفة رحمه الله لرجل انت مطو ياخير
منك منشور الضرب في الجناح والسدي في الرياح او سعتهم في كسباو او دعوا بلا بل
قال المتوكل لابي العينا ما بقي في المجلس احد الا ذمك عندي فقال اذا رضيت عني
كرام عشيرتي فلا زال غضبانا على لئامها وقال له ما تقول في محمد بن مكرم والعباس
بن رستم فقال هما الخمر والميسر اثمهما اكبر من نفعهما الماهجا محمد بن حازم محمد بن حميد
الطاهري وافرط التفت على ابن ابي حازم محفة اختفى بها فوجه اليه ابن حميد بعشرة
الاف وعشرة اثواب وبرذون بسرجه ولجامه وغلام رومي وكتب اليه اكرمك الله
وابقاك ذو الادب يعشه قدرته على تعيب الشيء بخلاف هيئته ومحمله والتطرف عن هجاء
بعض اخوانه في حال دعابته وليس ما شاع من هجايك لنا يجري سوى هذا المجرى منا
وقد بلغني من خيرك ما لا اعاضة عليك فيه مع كبر نفسك وادبك الا عند العامة
من الجهال الذين لا يكرمون ذوي الاخطار على الاموال دون الاداب نحن شركا فيما ملكنا
وقد وجهت اليك بما استحببت به من انبساطك وان قل يكون سببا الى غيره فرد
ابن حازم ما وجهه به اليه وكتب وفعل ابن المهلب اذ كم الفرزدق بالذي العمر فبعثت

فيه الخير وليس فيه كيف يفرح وعجبا لمن قيل فيه

٢ ميم

بالاموال

بالاموال ترغبني كلا ورب الشفع والوتر لا اقبل النعماء من رجل ابيته عار على الدهر
بعضهم بت ليلة بالبصرة مع المسجديين فلما كان وقت السحر حركهم واحد فقال الى
كم هذا النوم عن اعراض الناس قيل لرجل ما صنع بك فلان قال لما منعني لذة الشكوى
اعرابي فلان لا يخاف عاجل عار ولا اجل نار كالبهيمة تاكل ما وجدت وتنكح ما لحقت ذكر
اخر قوما فقال سلخت اقفاوهم بالهجاء ودبغت جلودهم باللوم اخر هو عبد البدن
حر الثياب عظيم الرواق صغير الاخلاق الدهر يرفعه ونفسه تضعه لا امس ليومه
ولا نديم لعمره قيل لرجل كيف وجدت فلانا قال طويل العنان في اللوم قصير الباع في الكرم
وثابا على الشر زمنا عن الخير اعرابي من عاب سفلة فقد رفعه ومن عاب شريفا
فقد وضع نفسه كان الجنيد من كبار العمال وكان يعطي الناس الجوائز السنية
ويشتمهم فقصده شاعر فقال اعطوا هذا الماص بين فخذي امه سبعين الفا فقال يعطى
على شتمه فان صغرت سبعين الفا طوبى لمن شتمه قام رجل الى سليمان بن عبد
الملك فقال انى مملوك بابنة عمي على مائتي دينار فان راى امير المؤمنين ان يسلفها
من بيت المال فقال يا ابن اللخناء اعطاكرانا حتى اسلفك بل اهب لك مائتي دينار
فلم يزل حتى انقطع نفسه على ثلثة الاف دينار فقبضها فاتاه الناس يهنونه فقال
فلين قوله يا ابن اللخناء فبلغ ذلك سليمان فقال صدق ووددت لي افتديتها باضعافها
ولم اقلها نظر بعض السلف الى رجل يفحش فقال يا هذا انك تملى على حافظيك
كتابا الى ربك فانظر ماذا تقول بعضهم ومن شتمت فهو للذم موضع عم ولو ان
امرا كان اقوم من القدح لوجدت له من الناس غامزا وما ضربت كلمة لم يكن لها حقيقة
ابو عبيدة الأم الناس الا غفال الذين لم يهجوا ولم يمدحوا قيل لسقراط هل من انسان

السنية
يشتمهم

لا عيب لا فيه فقال لو كان كل انسان لا عيب فيه لكان ينبغي ان لا يموت ابن عباس

ما الاسد الضاري في فريسته باسرع من الدني في عرض البري ومطر وقد عينا

من عيب نفسه فان بان عيب من اخيه تبصرا الرفا وهو ابن ذر لو ان ما

ترك انبتت لك واحتشت ابرا بضيق بها فناء المنزل واتاك يوسف يستعير لك

ابرك ليخيط في قميصه لم تفعل رابع الانسان اذا نصح لله في نفسه اطلعه الجبار

على مساوي عمله فتشاغل بها من دون خلقه قال عبد الله ابن عروة لابنه

انه والله ما بنت الدنيا شيئا الا هدمه الدين ولا بنى الدين شيئا فاستطاعت

الدنيا هدمه الا ترى الى علي ما تقول فيه خطبنا بنو امية من ذمه وعيبه والله

لكانما ياخذون بناصيته رفعا الى السماء وما رايت ما يومنون به موتاهم والله

لكانما ينبشون جيف حمير كان يقال ما سمعت رجلا الا غلب الا هما وعن

بعض الحكماء لا احب ان اكون في حرب الغالب فيها شر من المغلوب قالوا الورع في

المنطق اشد منه في الذهب والفضة لانك لو استحق دعاك اخوك ما لم تحدث نفسك

بخيانة وانت نقتابه ولا تبالي سمع علي ابن الحسين رجلا يغتاب فقال له ويحك

اياك والغيبة فانها ادام كلاب الناس ومن كف عن اعراض الناس اقال الله عثرته

يوم القيمة شتم رجل الدهري فقال ان كنت كما قلت فهو شر لي وان لم اكن كما

قلت فهو شر لك كان يقول متى قلت لمملوك اخزاه الله فهو حر وعن طلحة بن عبيد الله

انه دعا ابا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فابطا عليهم الغلام بشيء اراده فقال يا غلام فقال له

لبيك فقال لا لبيك فقال ابو بكر ما سرني اني قلتها وان لي الدنيا وقال عمر ما سرني اني

قلتها وان لي نصف الدنيا وقال عثمان ما سرني اني قلتها وان لي حمر النعم وصمت عليها

طلحة

طلحة فلما خرجوا باع ضيعة بخمسة عشر الفا فتصدق بها قيل لابن سيرين مالك لا تقول
في الحجاج شيئا فقال اقول فيه حتى ينجيه الله لتوحيده ويعذبني باغتيابه قيل
قد جعل على نفسه اذا اغتاب تصدق بدينار وقال لرجل اتنال منك فاجعلنا
في حل فقال ما كنت لاحل لكم ما حرم الله عليكم كان اذا مدح احدا قال هو كما شاء الله
واذا اراد ان يذمه قال هو كما علم الله معوية بن قرة وكان افضلهم عندهم سلم
صدرا واقلهم غيبة الاحنف في خلتان لا اغتاب جليسي اذا غاب عني ولا ادخل
في امر قوم لا يدخلوني فيه قيل لرجل من العرب من السيد فيكم قال الذي
اذا اقبل هبناه واذا ادبر اغتبناه كان ابن عوف اذا ذكر عنده الرجل بعيب قال ان الله
رحيم خالد احمد بن ابي داود في محمد بن عبد الملك الزيات احسن من خمسين
بيننا سدى حمعك معناهن في بيت ما اخرج الملك الى مطرة تعنس عنه وضر
الذيب خالد الزبيدي اذا نزى طالب لو تركفه عن الوتر ان يلقى طعاما فيشبعا
اذا نزي صاف بيتك فاقره مع الكلب زاد الكلب وازجرهما معا قيل للربيع
بن خيثم ما نراك تغيب احدا قال لست عن نفسي راضيا فانفرغ لذم الناس وانشد
لنفسي ابكي لست ابكي لغيرها لنفسي في نفسي عن الناس شاغل عبد الله بن
المبارك قلت لسفين ما ابعد ابا حنيفة من الغيبة ما سمعته يغتاب عدوا قط
قال هو والله اعقل من ان يسلط على حسناته ما يذهب بها محمد بن سوقه ما احب
رجلا يتفرغ لعيوب الناس الا من غفلة غفلها عن نفسه سئل فضيل عن غيبة
الفاسق المعلن اله غيبة فقال لا تشتغل نفسك بذكره ولا تعود لسانك الغيبة
عليك بذكر الله واياك وذكر الناس فان ذكر الناس داء وذكر الله شفاء خزاعي ب

عوف ولست بذى سرب فى الصديق مناع خيره سبابها ولا من اذا كان فى مجلس اضاع
العشرة واغتابها ولكن اطاوع ساداتها ولا اتعلم القابها زياد الاعجم انى لاكرم نفسى
ان اكلفها هجاء جرم ولا يعجم احد مازا يقول لهم من كان هاجيهم لايبلغ الناس ما فيهم
وان مجد وافضل الغيبة فاكهة القراء وكان يقول ما لعنت ابليس قط وكان يكره
اذا كان عالمان فى قبيلة ان يفضل احدهما على الآخر ومر بابن سيرين طيبان
ذبيان فقيل له ايهما اطيب فقال اخاف سيكون غيبة الاوزاعى عدنا مكحول فقال
لنا اللحوق بمن يرجى خيره خير من البقاء مع من لايؤمن شره ما نار فى البيتين
باسرع من الغيبة فى الحسنات عاب رجل رجلا عند معروف الكرخى فقال له اذكر
القطن اذا وضعوه على عينيك رأت البهلول ابن سباية فقالت قبح الله هذا لو كان
داعيا بريئا منه كان بين سعيد بن مالك وبين خالد بن الوليد كلام فذهب
رجل يقع فى خالد عند سعد فقال له مه ان ما بيننا لا يبلغ بيننا لقمان يا بنى
انى قد حرجت الحجارة وقطعت الصخور فلم ار شيئا اثقل من كلمة السوء ترسخ
فى القلب كما يرسخ الحديد فى الماء قال حماد عجرد فى بشار والله ما الخنزير من نتنه
بربعه فى النتن او خمسه بل ريحه اطيب من ريحه ومسه الين من مسه ووجهه احسن
من وجهه ونفسه افضل من نفسه وعوده اكرم من عوده وجنسه اكرم من جنسه قالوا
لبشار وبلى على الزنديق لقد نفثت ما فى صدره قيل وكيف ذلك يا ابا معاذ قال ما
اراد الا قول الله تعالى لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم فاخرج الجهو يده مخرج
هجائى قال وروى انه لم يجزع جزعة من قوله فيه ايضا ويا اقبح من قرد اذا
عمى القرد وانه بكى لما سمعه وقال يرانى ويصفنى ولا اراه فاصفه جرى فى الغواية

البيتين

لى

الى الغاية وفى مخالفة النهى الى النهاية مضعوة بالالسنة الجارية ولا كوة فى الاحنال الكا
وسعى الى يغيب عزة نسوة جعل الالدخن وبهن يقالها فلان مابرتاح للمدح ولا
يرتاع للذم قال ابن مناذر رجل مالك اصل فاحفره ولا فرع فاهصره اخر لمن
حسنا فاالثم ولا بناء فاهدمه نقصه رهاتى وليلى الاصلية فوما باشياء لم تخلف وسام
ادم فلان عناماه ٱنقداع عرى من حلية التقوى وهي عنه طابع الهدى لا تنبيه
بي المراقبة ولا تكفه خيفة المحاسبة قيل لاسمعيل ابن حماد اى اللحمان اطيب
قال لحوم الناس هي والله اطيب من لحوم الدجاج والدراج يعني التكفه باعراضهم
واغتيابهم ويقولون فلان ياكل الناس اى يغتابهم مر المسيح فى الحواريين
عليه وعليهم السلام على جيفة كلب فقال بعضهم ما اشد نتن ريحه فقال هلا
قلت قال ما اشد بياض اسنانه جا ابن عرفطة يهمك بعض فى الصديق وظنه
وتحدثك الشئ الذى انت كاذبة وانك مشتوم الى كل صاحب بلام ومثل
الشريكوه جانبته وانك مهداء الخنا لطف الثنا اشد بد الشباب رافع الصوت
غالبته فلم ار مثل الجهل ادعى الى الردى ولا مثل بعض الناس غمض صاحبه ابن المعتز لكن
الميت بسوء فيكون الارض اكتم منك عليه وكان محمد بن عبد الملك بن صالح يقول
اذا ذكر عنده الميت بسوء فيكون الارض اكتم كفوا عن لسارى الثرى الريبة عار و
الغيبة نار من عف عن الريبة كف عن الغيبة محمد بن حرب اول من عمل
الصابون سليمان واول من عمل القراطيس يوسف واول من عمل السويق ذو
القرنين واول من خبز الخوارق مرود اول من كتب فى القراطيس فى الاسلام الحجاج واول
من بنى المداين فى الاسلام الحجاج واول من اغتاب ابليس اغتاب ادم سامع الغيبه

ساهيا

التفكه

احد المغتابين ابو نواس ما حطك الواشون عن رتبة عندي ولا ضرك مغتاب

كانما اثنوا ولم يعلموا عليك عندي بالذي عابوا ابا حسن يكفيك مافيك شاتما لعرضك

من شتم الرجال ومن شتمي اوحى الله الى موسى عليه السلام ان المغتاب اذا تاب فهو

اخر من يدخل الجنة وان اصر فهو اول من يدخل النار اشكام لا تامن من صاحبكم كذب

لك ان يكذب عليك ومن اعتاب عندك غيرك ان يغتاب عندك غيرك كان ابو طيب

الطاهري يهجو بني سامان فقال له نصر ابن احمد يوما يا ابا الطيب حتى متى تاكل

خبزك بلحوم الناس فخجل ولم يعد بوذرجمهر قال بولده لا تكونوا عيابين فتكونوا

عند الناس اذا نسبتم اشد عيبا واقل عذرا الحسن رضي الله عنه من نظر في عيوب

الناس فانكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه الا علي ذم الرجل نفسه

في العلانية مدح لها في السر قال الحجاج لابن القرية من شر الناس قال الذي

يطلب عثرات الناس وهو مصر على الذنوب هجا الفرزدق سنان بن سنان الحرامي

فاخذه قومه وبطونه وجاؤا به الى الفرزدق قالوا هذا اسير لك فافعل به ما شئت

وانما قد برئنا اليك من جرمه واياك واعراضنا فقال له ما دعاك الى هجائي قال افتعود

قال لا قال فاذهب قال ومن يك خائفا قصات شعري فقد امن الهجاء بنو حرام هم

قادوا سفيههم وخافوا قلائد مثل اطواق الحمام المبارك العلوي لابي نذا امدح اللئام

معاذ الله مدح اللئام لي دنس لكن نساء هجو هم وان زعمت تما اقول المتاخر القطس

العباس بن يزيد الكندي لو اطلع الغراب على تميم وما فيها من السوءات شابا ابي

بن ابي فوته عبد الله بن ابي عبد العباس يستوصله فلم يصله فقال اتيت ابن عباس

الا خى نواله فلم يرج معروف ولم يخش منكري فلميت فلو صى غربت ورحلتها الى حسن

في

فی داره وابن جعفر فقال له عبد الله بن جعفر انا اشتری منک عرض ابن فقال اشتر
ولا تو خص فوصله حتی کف سمع اعرابی قوله تعالی الاعراب اشد کفرا ونفاقا فما بعض
ثم سمع ومن الاعراب من یؤمن بالله فقال والله اکبر هجانا ثم مدحنا وکذلک
فعل الشاعر حیث یقول هجوت زهیرا ثم انی مدحته وما زالت الاشراف تهجی
وتمدح لما قدم السفاح قال له احمد بن یوسف لو امرت بلعن معویه علی المنابر
کما سن اللعن علی علی علیه السلام فابی وتمثل بقول لبید فلما دعانی عامر لاسبهم
ابیت وان کان ابن عنبسه او کان ظالما لو تامل رجل قولا ثم اجتنبها لاستغنی
عن الآداب ان یطلبها لوان رجلا تجنب اخلاقا لقیل قد مدمه المجد علیه رواقه
دخل ابو الهندی علی اسد بن عبد الله بن کنز البجلی وعنده رجل من جرم علی
سریره فتناول بالهندی فقال له اسد مهلا یا اخا جرم فان له لسانا لا یطاق
فقال ابو الهندی کم الکبایر قال بلغنی انهن اربع الاشراک بالله والامن من مکر الله
والقنوط من رحمة الله والیاس من روح الله فقال ابو الهندی وبلغنی انهن
خمس نخفاف علی بعیره وسراج فی شمس ولبن فی باطنه وخمر فی علبة وجرمی علی
سریر فنهت الجرمی سال الفرزدق سید عدانه عطیه ابن جعال ان یکف عن هجو
قومه فاجابه ثم قال اننی عدانه اننی حررتکم فوهبتکم لعطیه بن جعال لو عطیه
ابن جعال لولا عطیه لاجتدعت انوفکم من بین امرالام انف وسال فقال عطیه
سبحان الله ما اعجل ما رجعت فی عطیه ابو الفیض بن ابی صالح لیس فی العیر یوم
عیر ابی سفین بنا لبکم من الاولی فی النفیر یوم قریش حین حدث وازمعت
بالنقیب ذم اعرابی قوما فقال هم اقل الناس ذنوبا الی اعدائهم واکثرهم جرما

افعال

الى اصدقائهم يصومون عن المعروف ويفطرون عن المنكر السن عامرة من الوعد
وقلوب خربة من المجد آخران فلانا يكاد بعدي يلومه من يسمّي باسمه
ليس له جيبي لرب قافية كريم ضاعت في رجل بيتم الحسن عاش المسلمون برهة
في زمانهم وان الرجل ليحرم غيبة اخيه ودرهمه ويسوطه ان يجده ملقى في الارض حتى
يرده عليه فبينا هم كذلك اذا طعن الشيطان طعنة فنفرت القلوب فصارت حشا و
فاذا هو يستحل دم اخيه وماله وهو بالامس يحرم غيبته ودرهمه وسوطه سط علي عليه
السلام رفعه من بهت مؤمنا او مؤمنة او قال فيه ما ليس فيه اقامه على تل من نار
حتى يخرج مما قال فيه على رضي الله عنه الغيبة جهد العاجز ومنه اخذ المتنبي
× واكبر نفسي عن جزاء بغيبة × وكل اغتياب جهد من ماله جهد × ابو تين العيدي
× ولقد قتلتك في الهجاء فلم تمت × ان الكلاب طويلة الاعمار × واراك يخفى فتسر
جاهدا × كالكلب ينبح كامل الاقمار × وقف قوم بباب عدي بن الرقاع يهاجوه فقالت
لهم بنت له صغيرة × تجمعتم في كل اوب ووجهة × على واحد لا زلتم قرن واحد × فانصرفوا
قال الكندي لرجل انت والله ثقيل الظل مظلم الهواء جامد النسيم كلثوم بن او في
التميمي المعروف بابن قنيمة × اذا المرء لم يرج فيك منك خيرا × تجود به ولا خلفا غيبا
وكنت عليهم اسدا مدلا × وعن اعدائهم ورعا هيوبا او سهم العدو فلم تنكل عليه و
كنت بعد لهم سبوبا × وان صبهم شرا وغرا × وفيت به وكنت به طبيبا × وان صبتهم
خيرا وعرا نسيت × وكنت مخذلا فاكثر وبا × وان قسد وارضيت وان رضوا × ظللت
لذلك محربا كئيبا × وان اطعمت بعضهم طعاما منت وكنت الحسني طلوبا ×
تما فليت الحي قد حضروا بقاسٍ × قليبا ثم اعمرت القليبا × حكيم قال لرجل مذ كم تستك

سُوطه

كن وبا ×

عقرب او لدغتك حية قال ما اذكر شيئا من ذلك قال فمتى عهدك بمن اغتابك او سبعك و

كتم محاسنك ونشر مساويك وسعى في هلاكك قال اقرب عهد وقف جدى على سطح

فمر به ذئب فشتمه الجدى فقال له الذئب انت لا تشتمني وانما يشتمني المكان الذي

انت فيه توقف ملاقاة الشيوخ وذمهم فان لهم علما بسر والمثالب ذكر خالد بن صفوان

اليمانية فقال ما منكم الا ناسج برد او سائس قرد او دابغ جلد او راكب عرد غرقتهم فارة

وملكتهم امراءة ودل عليهم هدهد قال الفرد البغل هو سيد قريع بنفقد بهم الراى

ابو الدرداء احذروا الناس فما ركبوا ظهر بعير الا ادبروه ولا ظهر جواد الا عقروه

ولا قلب مؤمن الا اخربوه المحرق ابن المحرق انا المحرق اعراض اللئام ابي مخلد

بن عبد السلام الخولاني على ابوابه من اي وجه قصدت له اخو من اخو لحم اعارك

منه ثوبا هنيئا بالقميص لك الا حد ابوك اراد امك حين زفت لم توجد الا تمك

بنت سعد يعني ان ابويه مصيبة معلقة لان اخا مرة هو ضبة واخو لحم

جذام اراد انه مجذوم وبنت سعد هي عذرة اراد لم تكن عذراء قال رجل

بان عامر ابن عبد الله بن الزبير الا ان الدنيا لم تبن شيئا الا هدمته الاخرة

وان الاخرة لم تبن شيئا فهدمته الدنيا وان بني امية لعنهم الله لعنوا عليا

عليه السلام على منابرهم سبعين سنة فما زاده الله الا رفعة وتبدلا تساب

رجلان من ... فقال احدهما لو قطع ربك ثم علق لم يبق زانية بالكوفة الا عرفته

قال الاخر ولدت زانية بالكوفة ولدا الا وفيه شبه منك فلم يوجبوا عليهما حدا

عن معوية ابن قرة كان افضلهم عند السلف اسلمهم صدرا واقلهم غيبة سب

عبيد الله بن عمر المقداد فقال عمر علي بنذر ان لم اقطع لسانه فلا يسب احد بعد اصحاب

فشتمه

كما كان المحرق اعراض اللئام

كتب عمر ابن عبد العزيز الى عامل له بلغني ان قبلك قوما يسبون ابا بكر وعمر فمن قامت عليه بينة عادلة فاضربه ضرب المستطيل في عرض اخيه وهو ساكت

النبی صلعم اراد رجل تطلیق امراته فقیل له ما عیبها قال هل یتکلم احد بعیب امراته

فلما طلقها قیل له ما کان عیبها قال هی امراة غیری ما لی ولها عن بعض الصالحین انه سمع

غیبة فی امراته فصاح الحریق فازدحم الناس علی بابه فلم یرد شیئا فقالوا له فقال وقع

الحریق فی وفیها وفی جمیع اهلی وما ملکت یدی حین اغتابت کان بعض الصلحاء

یضع فی کمه الفانید فان رای رجلا یذکر احدا بسوء لقمه الفانید ثم قال له هذا

اهلی مما تکلمت به فاترکه بلغ الحسن البصری ان فلانا قد اغتابک فاهدی الیه طبقا

من رطب فاتاه الرجل فقال اغتبتک فاهدیت الی فقال الحسن قد اهدیت الی

حسناتک فاردت ان اکافیک عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم لیلة اسری

بی الی السماء رایت قوما یاکلون الجیف فقلت یا جبرئیل من هؤلاء قال هؤلاء

الذین یاکلون لحوم الناس فضیل لکل شیء دیباج ودیباج القراء ترک

الغیبة مر عمرو بن عاص علی بغل میت فقال لاصحابه والله لان یاکل احدکم من هذا

حتی یملا بطنه خیر له من ان یاکل لحم اخیه النبی صلی الله علیه وآله وسلم من اغتیب

غیبة غفر له نصف ذنوبه ابو هریرة والذی نفسی بیده لان اقوم الی کوز ماء فاشربه

فی رمضان احب الی من ان اغتاب مسلما احمد بن ابی الحواری سمعت سفین بن

عیینة یقول اسمعوا ما اقول لکم فانه انفع لکم من الحدیث لو ان رجلا اصاب

من مال رجل شیئا فلم یرده علیه فی حیاته فتاب بعد موته وجاء الی ورثته

حتی جعلوه لکان یری ان ذلک کفارة له ولو اصاب من عرض رجل فتاب بعد موته

وجاء الی ورثته ~~حتی جعلوه لکان یری~~ والی جمیع اهل الارض فجعلوه فی حل لم یصر فی حل

ولم ینج من صاحبه فافهموا ما یقال لکم فعرض المومن اشد من ماله وعن طاوس

الحریق

کمه

فی حل لکن

ان النبی

ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر بجعفر ع وهو يحتجم في رمضان فقال افطر الحاجم و
المحجوم فقال جعفر للحجام امسح عنى فوالله ما احتجمت حتى رأيت رسول الله صلى الله
عليه وآله يحتجم في شهر رمضان قال جعفر ع فلحقت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت
يا رسول الله صلى الله عليه وآله بابي انت وامي ما احتجمت حتى رايتك تحتجم في رمضا
ن ورضت انفا فقلت افطر الحاجم والمحجوم فقال رسول الله صلعم بالله يا جعفر هل كنت انت والحجام
تغتابان مسلما فقال اللهم نعم فقال الغيبة كما اياه افطرتما ان الغيبة تفطر الصايم وتفسد الوضوء والصلوة

الباب الثامن والعشرون

في الذل والهوان والصغار والمهانة والضعف والقلة والخسة وسقوط القيمة
وذكر الرعاع والقلة ونحو ذلك كلمت النبي صلى الله عليه وآله وسلم جارية من السبي
فقال من انت قالت بنت الرجل الجواد حاتم فقال ارحموا عزيزا ذل وارحموا غنيا افتقر
وارحموا عالما ضاع بين جهال عمر ليس ينبغي لمن اخذ بالتقى ان يذل نفسه لصاحب
دنيا وعن طارق ابن شهاب ان عمر لما قدم الشام عرضت له مخاضة فنزل عن بعيره واخذ
نعليه ونزع موقيه ثم خاض فامسكهما بيده وخاض الماء فقال ابو عبيدة قد صنعت اليوم صنعا
عظيما عند اهل الارض فصك في صدره وقال اوه لو غيرك يقولها يا ابا عبيدة انكم
كنتم اذل الناس واحقر الناس واقل الناس فاعزكم الله بالاسلام فمتى ما تطلبوا
العز بغيره يذلكم الله منصور الفقيه عز له من تميم عمر بنيل وخال انهم يكن لك تقوى
وانلم يكن لك مال فانت اجلس ذليل بحيث يلقى النعال تميم الداري يقول سمعت النبي ص
يقول ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر الا ادخله هذا
الدين يعز عزيزا يعز الله به الاسلام وهل ذليل يذل الله به الكفر قيل الاعرا في

هذا القول لا اصل له بل غلط فاحش لان جعفر لم ير النبي صلعم قط ١٢ حسن ادرد عفي عنه

والسفلة

كيف تقول استحذيت او استحذأت قال لا اقوله ولم قال لان العرب لا يستحذى اوس

ابن حارثة الطائي من قل ذل ومن امره قل بفال ما هو الا جمل السقاية وحمار الحواج

للممتهن ويقال فلان بمزجر الكلب اذا كان بعيدا من مجلس الناس لمهانته لبعض

السلف وقف لي فوت الرقيب من الاديبا رومن جر الكلب اذا كان بعيدا من مجلس

الناس لمهانته لبعض السلف الى من السما روعن ابي سفين بن حرب بن اميه بن عبد

الشمس بن زيد وما زال مهري مزجر الكلب منهم لدن غدوة حتى دنت لغروب ويقال للاراذل

والسقاط ابناء درزه انشد المبرد لبعض السراة في زيد بن علي ومن خرج معه يا ابا الحسين

والامور الى مري ابناء درزه اسلموك وطاروا وقال هم خياطون من اهل الكوفة خرجوا

معه ثم انهزموا عنه اسرع شي ويقال لهم ابناء الدهالين وقال ابن بسام يا ابن الدهالز

وابناء السكك ويا ابن عجل لا ينجي برك زوجي يقال للقيط انه عجل عجل المتلمس ان الهوان حمار

الاهل تعرفه والمرء ينكره والحسرة الاحد ولا يقيم بدار الهون يعرفها الا الاذلان عير

الاهل والوتد هذا على الخسف مربوط برمته واذا نشج فلا ياوى له احد على كرم الله وجهه

مسكين ابن ادم مكتوم الاجل مكتوب العمل تؤذيه البقعة وتقتله الشرقة وتنتنه

الغرقه وتميته اعرابية ذمت قوما فقالت لهم صبر على غض الهوان الجاحظ وجد بعض

العرب ثعلبين يبولان على راس صنمه فقال ارب يبول الثعلبان براسه لقد ذل من

بالت عليه الثعالب قال وروى الثعلبان وهو ذكر الثعالب وانشد لكم قبيراست

لله ابيهو من اسد بالت على راسه ثعالبه لما احاطت بنو اسد بحجر ابن عمرو

ابي امرئ القيس قال يا بوس للسباع في ايدي الضباع زيد بن علي وعلى

ابائه السلام ما احب الحياة احد الا ذل الحسن يرى ذل المعاصي في وجوههم

للمتهين

وتمسه الغرفه

وروى

وان

وان قد لحقت بهم الجماليح في ديوان المنظوم الموت والهون ان خيرت بينهما فجعل الموت
لى ان اختر الهونا تمثل المنصور حين اتاه خروج ابراهيم بن عبد الله بالبصرة
بقول سلامة بن جندل وسومة ذل يجعل الموت بدونها تقول بها للموت اهلا
ومرحبا يقال للذليل هو بمدرجة السيل قال عبد الله بن مكنف المدني قد كنت
اوى من نداك الى درى جبل ذليل فغيرت بعدك واضعا رحلي بمدرجة السيول ابن
المطرف عبد الرحمن بن الحكم بن ابي العاص يخاطب اخاه مروان بن الحكم انك لم تجد
طرد المرء كالصادق به طرف الهوان ولم تجلب مودة ذي وفاء بمثل البذل او لطف
اللسان فلو كنا بمنزلة سواء لحبيت وانت مضطرب العنان في ديوان المنثور
من اهان نفسه لربه فهو مكرم لها غير مهين وما امتهن في طاعة الله فذاك
عز بين غير مهين الا اخبرك بكل مهان في قبضة الذل مرتهن كل منهما لك على حب هذه
الهلوك منقطع الى احد هؤلاء الملوك يدين له ويخضع ويجب في طاعته ويضع ولا
يطمئن قلبه ولا يهتدي اقدامه ولا ينحرف عن خدمته همه ولا سد ينصب قدامه
بانتصاب الجذل وهو مدان من الجذل يعرض تحسبه مصونا وهو ممتهن بل
العمر متبذل له ركوع في كل ساعة وتكفير وخرور على ذقنه وتعفير واجبا لاحترازه
من سخطه الملك واحتراسه مقسما ان اقسم جهد اليمين وعلى راسه وفيه الحر لا
يدرعا العصاب ولا يزل وان صن بالصعاب ان لم تكن ذاعرتين لشيم كتب لريح الذل
اشم ما استهان قوم بالدين الا حاق بهم الهوان ونقاهم الزمان كما ينقي الزوان اقل
من الهمج اكثر هذه المهج اذا قلت الانصار كلت الابصار قيل للهيثم السلمي فقد نا مصعبا
واخاه لما نفت عنا سماؤها المحولا وكنا لا يرام لنا حريم يستحيب في مجالسنا الذي لا يلوم

فيا لهفي ويهف ابي وامي لقد اصبحت بعدهما ذليلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما
ينصر الله هذه الامة بضعفائها بدعواتهم وصلاتهم واخلاصهم عن سعد بن ابي
وقاص انه قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارايت الرجل يكون حامية القوم ويدفع
عن اصحابه ايكون نصيبه مثل نصيب غيره فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثكلتك
امك يا ابن ام سعد وهل ترزقون وتنصرون الا بضعفائكم يقال ذلت صنيعته و
لا انت صعد ثم انقبض بعد انبساطه وتطاطا بعد استطالته الخضراء اليقيني وبست
لمن بغمز جانباه كغمز التين تجنبه الجواري رايت معاشرا في الناس دفوا حبب
جوانهم وغفت ناري قرط بن الهرم العبدي شر الانام كليب هم اللئام القطار
قوم من الذل فيهم قمارة وصغار الذلة افتحتها القلوب والابصار سئل ابو حنيفة
عن السفلة فقال هو كافر النعمة وعن ابي يوسف من باع دينه بدنياه وعن محمد
بن الحسن يتعاطى الحجام والمرزن ويا كل في الطريق وعن الاصمعي من لا يبالي بما
قال او قيل له وعن عبد الله بن المبارك السفلة الذين يتفلسون ويحضرون ابواب
القضاة يطلبون الشهادة وعن ابن الاعرابي السفلة الذي ياكل الدنيا بدينه قيل
له فمن سفلة السفلة قال الذي يصلح دنيا غيره بفساد دينه سئل على عليه السلام
فقال الذين اذا اجتمعوا غلبوا واذا تفرقوا لم يعرفوا وعن يحيى بن اكثم السفلة
الصانع والكناس اذا كانوا من غير العرب وجاء رجل الى فقيه فقال ان امراتي
قالت لي يا سفلة فقلت لها ان كنت سفلة فانت طالق فقال له ما صنعتك قال سماك
فقال سفلة والله وقيل لمالك بن انس من السفلة قال الذي يسب الصحابة هضيفة
القيسي اذا كنت في دار يهينك اهلها ولم تكن مكبولا بها فتحول وان كنت ذا مال قليل

قيطر بن

من يحل

فتحول لام

فلا

فلا تكن الوفاء لقعقع الكبيت حتى تولا دخل الاجرد الثقفي على عبد الملك بن مروان
فانشده من كان ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذى ليست له عضد تنبوا
يداه اذا ما قل ناصره ويانف الضيم ان اثرى له عدد كان الحطيئة ساقط النفس دنى الهمة
اتى بنى كليب فقالوا هو اشعر الناس فهابوه وحكموه وقالوا سل ما احببت يا ابا مليكه
واكثر والا بتق علينا وحسبوا انه يسئلهم فى دية فقال قصعة من ثريد قالوا الف
قصعة قال لا اريد الا قصعة واحدة فاكل فشبع وقال لعمرك ما المجاور فى كليب
بمقصى فى المحل ولا مضاع ويحرم شر جارهم عليها ويا كل جارهم انف القصاع وقدم
المدينه فاستعد واله من كل جانب وقال بعضهم على عشر من الابل وقال اخر
على خمس وقال اخر على الف درهم واعد واله كل ضرب من الثياب فلما دخل قام
متكيا على عصاه فقال من يحمل على سمل نعله من يعين يستحق عميمة من
بكسوة حبيبر صوف فسقط عن اعينهم ووفد على سعيد بن العاص فقال له العلا
ادخله السوق فلا يشير الى شئ الا اشتريته له فوقف به على صوف من الثياب من الخز
والقز فلم يشر الى شئ الا الى قطيفة ومدرعة فعاتبته امرأته فندم وقال فى سعيد
سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلا فسيان لا ذم عليك ولا حمد المنتصر المتوكل
الذى يا باه الفتى الحر ما الكريم معه صبر لم يعلم الناس الذى مسنى فليس لى عندهم
عذر وكان سبب قول المنتصر ذلك ان اباه كان يمسه بضروب من الهوان وانواع
من الامتهان وكان قد بالغ فى ذلك واوفى اول الليلة التى جرى عليه فيها ما جرى
عمر بن جميل التغلبى و اذا ضيفت امرا زاد ضيقها واذا هونت ما قد صاق هانا صبر
من صديق ان حفاى على كل الهوى الا ردنى الى الهوان عمر بن جميل التغلبى كسى الله

حتى تعلت ابنة وابن من اللوم انها اظفار ابطالها اذا رحلوا عن دار ذل تعاد لوا عليها

وردوا وفدهم يستقبلوا حارثة بن بدر العوالي وشيبت راسي واستخف بحلمي وعوم

المنايا بيننا وبروقها وانا لنستحلي المنايا نفوسنا ونترك اخرى مرة لا نذوقها

يعني المدنة قبسا ابن العزيز المري والعديم امه هوان الحيوة وخزي المماة وكلا اراه طعاما

وبيلا فان لم يكن غير احداهما فسيروا الى الموت سيرا جميلا ولا تمكنوا ربكم منه

كفى بالحوادث للمرء غولا لان جبنا اذا المرء اولاك الهوان فاوله هوانا وان كانت قريبا

فانكم تقدر على ان تهينه فدعه الى اليوم الذي انت قادره او قارب اذا لم تكن

لك حيلة وصم اذا ايقنت انك عاقره سال سالم ابن قتيبة طاوسا عن شيء

فلم يجب فقيل له هو سالم ابن قتيبة امير خراسان فقال ذلك اهون له على احسن

خالد بن برمكي الى عيسى بن زيد حين كان والى الري فبلغ ذلك المهدي فاغضبه

وبعث اليه المفضل ليشخصه فاستوهبه المفضل ضيعة له بالري فابى فلما صار درهم

المهدي ثم رضى عنه واعاده الى منزلته قال المفضل سالتني الضيعة وانا على تلك

الحال فمنعتك كراهة ان ينزل ذلك مني على الضعف والمداراة لك وتجوزا تحرزا

من ان يتهمك مولاك واما الآن فهي لك له همة جامدة وكف جامدة

الباب التاسع والعشرون

في ذكر الله والدعاء والاستغفار والمناجات والتحميد والتسبيح والاستعاذة والصلوة على رسول الله صلعم ونحو ذلك

قيل لسفيان بن عيينة ما حديث يروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افضل دعاء اعطيته

انا والنبيون قبلي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد

يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير فقال له ومن ينكر من هذا ثم حدث له بقو

عليه الصلوة والسلام من تشاغل بالثناء على الله فوق رغبة السائلين اعطاه الله

ثم

قال

ثم قال هذا امیه بن ابی الصلت یقول لابن جدعان اذکر حاجتی ام قد کفانی حیاؤک
ان شیمتک الحیاء اذا اثنی علیک المرء یوما کفاه من تعرضه الثناء فهذا مخلوق
یقول لمخلوق فما ظنک برب العالمین ابن عمر من دعائه ع اللهم ارزقنی
عینین هطالتین تشفیان القلوب بذروف الدموع قبل ان یکون الدمع
دما والاضراس جمرا وروی عنه صلی الله علیه وآله وسلم اللهم انی اسئلک واقیة
کواقیة الولید وعنه علیه السلام اللهم انی اعوذ بک من الفقر الا الیک ومن الذل الا لک عن
مولی لام معبد قال لما کبرت ام معبد ذهبت بصرها فکنت اقودها وکانت تکثر ان
تدعوا بهذه الکلمات وتقول کان النبی صلی الله علیه وآله وسلم یکثر ان یقول ذلک
اللهم طهر لسانی من الکذب وقلبی من النفاق وعملی من الریاء وبصری من الخیانة
فانک تعلم خائنة الاعین وما تخفی الصدور عمر رضی الله عنه ادفعوا امواج البلاء
بالدعاء انس یرفعه مهما اعطیها او منعها ابو هریره رضی الله عنه م اللهم اصلح دینی
الذی هو عصمة امری واصلح لی دنیای التی فیها معاشی واصلح لی اخرتی التی الیها
معادی واجعل الحیاة زیادة لی فی الخیر واجعل الموت راحة لی من کل شر جابر قال قال رسول
الله صلی الله علیه وآله وسلم بینا رجل ممن کان قبلکم اذ مر بجمجمة نظر الیها وقام
یفکر وقال یا رب انت انت وانا انا انت العواد بالذنوب ثم خر ساجدا فقیل له ارفع
راسک فانت انت وانا انا انت العواد بالذنوب وانا العواد بالمغفرة فغفر له وقع
ابن المعتز یجب الدعاء باطالة البقاء کفی بالانتهاء قصرا قالت اعرابیة عند الکعبة الهی
لک اذل وعلیک ادل شریح اللهم انی اسالک الجنة بلا عمل عملته فاعوذ بک
من النار بلا ذنب ترکته قال عبد الملک بن صالح للرشید ستر الله فیما ساء

لا تعجزوا عن الدعاء فانه لن یهلک مع الدعاء احد
جابر رفعه لقد بارک الله لرجل فی حاجة
اکثر الدعاء فیها

بالمغفرة

ولا ساءك فيما سرك وجعل هذه وبهذه جزاء للشاكرين وثوابا للصابرين اعرابي اللهم انى اعوذ بك من الفاجر وجدواه واللئيم وعداوته كان اذا اوى الى فراشه قال

اللهم انى اكفر بكل ما كفر به محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأؤمن بكل ما امن به ثم يضع رأسه كان ابن عمر اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذى رزقنا وجعلنا

نشتهيه ورب من يقدر عليه ولا يشتهيه اعرابي اللهم اقذف فى قلبى هواك واقطع رجائى عمن سواك ابو المنير العروضى فى محمد بن على بن عيسى ابن هامان

لا يقطع الله كفا انت حاملها بها تفرجت البلوى عن الناس سمعت بدوية يقول فى دعائها يا صباح يا صباح يا مطعم الرواح يا عريض الجفنة يا ابا المكارم فزجرها رجل فقالت دعنى

اصف ربى وامجده بما تستحقه العرب وسمعت اناسا منهم من يدعو عند الركن يا ابا المكارم يا ابيض الوجه وهذا ونحوه مما يرمون به على عادة الجفاة العجهنية و

الجهال بالتوقيف ولكنهم ينحون نحو غرض صحيح من ثنائهم على الله بالكرم والتنزه عن القبيح على طريق الاستعارة لانه لا فضل عندهم بين الكريم وابى المكارم ولا بين

الجواد والعريض الجفنة ولا بين المنزه والابيض الوجه قيل لاعرابى اتحسن ان تدعو ربك قال نعم اللهم انك اعطيتنا الاسلام من غير ان نسالك فلا تحرمنا الجنة ونحن

نسالك سمع موسى بن جعفر يقول فى سجوده اخر الليل يا رب عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك ذكر عند سلام بن ابى مطيع الرجل يصيبه البلوى

فيدعو فتبطى عنه الاجابة فقال بلغنى ان الله تعالى يقول كيف ارحمه من شىء به ارحمه يحيى بن معاذ اللهم انى قد جعلت الاعتراف بالذنب وسيلة الى اليك و

استظلت بتوكلى عليك فان غفرت فمن اولى بذلك منك وان عاقبت فمن اعدل

اعرابى

بالتوقيف

فى الحكم

فى الحكم منك اللهم انى نظرت الى عيون سخطك فلم تغفل عن استنقاذى منها عيون كرمك
اعرابى دعى لمن اطعمه فقال اطعمك الله الذى اطعمتنى له ما يطعم فى الجنة رسله فقد حيبتنى
منها عيون كرمك بفتل جوعى و دفعت عنى ما لم يكن بمدفوع عنى طاوس انى فى الحجر
ليلة اذ دخل على ابن الحسين عليهما السلام فقلت رجل صالح من اهل بيت الخير لاسمعن
دعائه فسمعته يقول عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك فما دعوت
بهن من كرب الا فرج عنى عمر رض وقاكم الله هول المطلع وصرف عنكم سوء المضطجع واحسن
اليكم فى المرتجع ابو حيان ابن ذر فقلت اللهم ان كنا عصيناك فقد تركنا من معاصيك
ابغضها اليك وهو الاشراك بك وان كنا قصرنا عن بعض طاعتك فقد تمسكنا منها
باحبها اليك وهو شهادة ان لا اله الا انت وان رسلك جاءت بالحق من عندك اعرابى
نصرك الله معينا واعانك ناصرا اعرابى صرف الله محله وحمل رحله وسر باوبته
اهله ولا زال امنا مقيما وظاعنا سالما اللهم انا بات نعمك فلا تجعلنا حصايد نقمتك
ابن المسيب سمعت من يدعو بين القبر والمنبر اللهم انى اسالك عملا بارا ورزقا دارا
وعيشا قارا فدعوت به فلم ار الا خيرا لا اخلاك الله من ثناء صادق باق ودعاء
صالح واق اعرابى ابن ابى مطيع اللهم ان كنت قد بلغت احدا من عبادك الصالحين
درجة ببلاء فبلغنيها بالعافية فى الدعوة وسارية لم تسر بالليل تبغى ملجا ولم
يقصر بها القصد ما تغ نسير وراء الليل والليل ضارب باوراقه فيها سمير وقد هاجم قدت
لم يرد الله وقد هاء على اهلها والله راى وسامع سرت حيث لم تسر الركاب ولم
تنخ لورد ولم تقطع بها القيد قاطع تفتح ابواب السموات دونها اذا قرع الابواب
منهن قارع ولنى لارجو الله حتى كاننى ارى بجميل الظن ما الله صانع دعت اعرابية فى

في الموقف فقالت اسالك ببركة الذي لا يزيله الرياح ولا تفرقه الرماح فخيبت الاستغفار
حوار شهر رمضان الذنوب حج اعرابي من طي فكان يدعو ولا يستغفر فقيل له فقال ان
تركي الاستغفار مع ما اعلم من عفو الله ومن رحمته لضعف وان استغفاري مع ما اعلم
من اصراري للؤم ابو بكر رض اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح
لي شاني كله لا اله الا انت لما صاف قتيبة بن مسلم الترك وهاله امرهم سال عن محمد بن واسع
فقيل له هو في اقصى الميمنة جانحا على سية قوسه منضبضا باصبعه نحو السماء فقال
قتيبة لتلك الاصبع احب الي من مائة الف سيف شهير وسهم طرير سمع مطرف ضجة
الناس بالدعاء فقال قتيبة لتلك الاصبع احب الي من مائة لقد هممت ان احلف
ان الله غفر لهم ثم ذكرت اني فيهم فكففت قيل لفتح الموصلي ادع الله لنا فقال اللهم هنيئا
عطاءك ولا تكشف عنا غطاءك دعاؤه عليه السلام لمتزوج اللهم على اليمن والسعادة
والطير الصالح والرزق الواسع والمودة عند الرحيم معاذ ادفعوا موج البلاء بالدعاء
خالد اتقوا مجانيق الضعفاء الى دعواتهم قدم زياده الخائر على بعض الملوك فلم ينجح فقال له
وزيره يصنع الله لك فقال لهم وكلكم الله الى دعوة لا يحضرها نية قيل لابراهيم التيمي
لو دعوة ان يفرج عنك قال اني لا ستحيي ان ادعو الله ان يفرج عني ما لي فيه اجر
ما ردت الدعاء منك لاني قد تيقنت انه لا يجاب مورق العجلي سالت الله حاجة منذ اربعين سنة ما قضاها ولا يئست منها
سال اعرابي قوما فقالوا له بورك فيك فقال لهم وكلكم الله الى دعوة لا يحضرها نية قيل لابراهيم التيمي
لو دعوت الله ان يفرج عنك قال اني لا ستحيي ان ادعو الله ان يفرج عني ما لي فيه اجر بعض السلف اللهم لا
تحرمني خير ما عندك بشر ما عندي فان لم تقبل تعبي ونصبي فلا تحرمني اجر المصاب على مصيبته
اعرابي اللهم انزع ما في قلبي من كذب وخيانة واجعل مكانه صدقا وامانة

كان المامون اذا رفعت المايدة من بين يديه قال الحمد لله الذى جعل ارزاقنا اكثر من
اقواتنا ابو المحب الاعرابى اللهم لا تكلنا الى انفسنا فنعجز ولا الى الناس فنضيع اللهم
اجعل خير عملى ومالى اجله الحسن من دخل المقابر فقال اللهم ارحم يا رب الارواح الفانية
والاجساد البالية والعظام النخرة التى خرجت من الدنيا وهى بك مؤمنة ادخل عليهم
روحا منك وسلاما منى كتب الله بعدد من مات من لدن ادم الى ان تقوم الساعة
حسنات وعن ابن مسعود ان رسول الله صلعم كان يقولها اذا دخل الجبانة حكى معروف
القاص ان حجيج كانوا يجتهدون فى الدعاء بعرفات وفيهم رجل من البرامكة ساكت لا يحسن
ان يدعو فخرج صدره منك بما دعوا فراى بعض الصالحين فى منامه ان الله قبل حج
الناس بدعوة من كانى لما نظر الى نفسه بالفقر والفاقة على كرم الله وجهه سلاح
المومن من الدعاء وعماد الدين ونور السموات والارض فيما انزل الله من الكتب
ان الله يبتلى العبد وهو يحبه ليسمع تضرعه ابو هريرة يرفعه اطلبوا الخير دهركم
كله وتعرضوا النفحات الله فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من
عباده واسئلوا الله ان يستر عوراتكم صاح رجل الى جنب عبد الله ابن المبارك
وبادر القيام فجذب ثوبه وقال اما لك الى ربك حاجة قيل لعمر بن عبد العزيز جزاك
الله عن الاسلام خيرا فقال بل جزى الله الاسلام عنى خيرا كان الزهرى اذا حدث
عن القران والسنة تلاه بدعاء اللهم انى اسالك كل خير احاط به علمك فى الدنيا
والاخرة واعوذ بك من كل شر احاط به علمك فى الدنيا والاخرة وهب مثل الذى
يدعوا بغير عمل مثل الذى يرمى بغير وتر طاوس اللهم ارزقنى الايمان والعمل الصالح
واجنبنى المال والولد كان عامر بن عبد قيس اذا اصبح قال اللهم ان الناس الى يشهم

بيان دعاء وقبول وثواب آن

د وقع عليه البكاء فقال بلغته التى انت تعلم
انى لا احسن شيئا من دعواتهم فاسئلك
ما يطلبون

د يومن رو عاتكم

واسواقهم ولكل منهم اليك حاجة وحاجتي اليك يا رب ان تغفر لي كان زبيد اليامي يستطبع

الصبيان الى المسجد وفي كمه الجوز ويقول من يتبعني منكم ما اعطيته خمس جوزات

فاذا دخل المسجد قال ارفعوا ايديكم وقولوا اللهم اغفر لزبيد فيفعلون فيقول اللهم

استجب لهم فانهم لم يذنبوا ممن تقيه كنا في بحر فعصفت علينا بها ريح وبكى الناس

ومعنا ابراهيم بن ادهم نائما في كساء فاستوى جالسا وقال اريتنا قدرتك فارينا

عفوك فهدات الريح معروف الكرخي سقاء يقول رحم الله من يشرب من

هذا الماء فشرب وهو صايم وقال عسى الله ان يستجيب له الشعبي حسدت عبد الملك

على كلمة تكلم بها اللهم ان ذنوبي كثرت فجلت عن الصفة اللهم وانها لصغيرة في

جنب عفوك فاعف عني كان من دعاء السلف اللهم زهدنا في الدنيا ووسع علينا

الثوري شيب ابن شيبه يهوديا فقال اعطاك الله على مصيبتك فضل ما اعطى

احدا من اهل ملتك اتق الله في يوم سرائك يستجب لك في يوم ضرائك قيل

الثوري ادع ربك قال ترك الذنوب هو الدعاء السفين الاصمعي سمعت اعرابيا يقول اللهم

ان كان رزقي في السماء فانزله وان كان في الارض فاخرجه وان كان نائيا فقربه وان كان

قريبا فيسره وان قليلا فكثره وان كان كثيرا فبارك لي فيه قال ابو نواس احببت من شعر

بشار لحكمته بيتا لهجت به شعر من بشار يا رحمة الله حلي في منازلنا و

جاورينا فدتك النفس من جار ابو نواس رحمة الله جارية بصرية كان يشبب

بها بشار وانما كتبناه على رحمة معنى معنى رحمة الله التي وسعت كل شيء وانما

لهج به بن هاني لحبيب كان له اسمه رحمة الله وكل تناول على حسب همته و

تاويلنا احسن وما لهجنا به احق بالهج واولى في الدعاء المانور اللهم استرنا بسترك

الجميل و اظلنا بظلك الظليل بعض السّلف احذروا اصابع الايتام ابو فراس رب

امر عففت عنه اختيار احذر من اصابع الايتام تأتّ ابو العيناء مع ابن مكرم في

بيت فتأذى بغطيطه فتحول الى الصفة فلحق به فصعد الى الغرفة فتبعه فقال ما اشبه

بخيرك الا بدعوة المظلوم والريح العقيم لبرد ونهما مجاب عمر بن عبيد اللهم اغننى بالا

الافتقار اليك ولا تفقرنى بالاستغناء عنك اللهم اعنى على الدنيا بالقناعة وعلى

الدين بالعصمة انشد وافق المهرجان والعيد منى رقة الحال وهى داء الكرام فقصرنا

على الدعاء وفيه عون صدق على قضاء الذمام كتب رجل الى بعض الاجلة احسن

الله اثابتك فاستبرد دعاءه فكتب عجل الله اماتتك ابن العميد لا زال مكانه

للنعم معانا لا يرتميه النوائب ولا يرومه المصائب سمع عمر بن عبد العزيز رجلا يقول

اللهم زوجنى الحور العين وفى كفه حصى يقلبها فقال بئس الخاطب انت الا القيت الحصا

واخلصت لربك فى الدعاء يوسف بن اسباط ان الدعاء ليحبسه من السماء سوء العطمة

اللهم انا نسألك من النعمة اخضرها ومن المعيشة احضرها سمع عمر رض رجلا يقول

اللهم اجعلنا من الاقلين فقال ما اردت بهذا قال قول الله تع وما امن معه الا قليل

وقوله قليل من عبادى الشكور فقال عليكم من الدعاء بما نعرف سال اعرابى على

باب دار فقال له صبى بورك فيك فقال قبح هذا الفم لقد تعلم الشر صغيرا سعيد

بن المسيب مر بى صلة ابن اشيم فقال ادع الله لى فقال رغبك الله فيما يبقى وزهدك

فيما يفنى ووهب لك اليقين الذى لا تسكن النفوس الا اليه ولا يعول فى الدين

الا عليه شكا رجل الى الحسن رجلا يظلمه فقال اذا صليت الركعتين بعد المغرب وسلمت

فاسجد وقل يا شديد القوى يا شديد المحال يا عزيزا ذللت بعزتك جميع من خلقت

اغنى

العظمة

صل على محمد وآل محمد واكفني مؤونة فلان بما شئت فلم ينزع الا بالواعية في الليل فسأل
عنها فقيل مات فلان فجاءة قال موسى عليه السلام يا رب انك تعطيني اكثر من املي
قال انك تكثرت بقول ما شاء الله لا قوة الا بالله بعض الصالحين كان يقول قبل
الصلوة يا محسن قد جاءك المسيء وقد امرت المحسن عن ان تجاوز عن المسيء فتجاوز
عن قبيح ما عندي بجميل ما عندك اعرابي كان يدعو في صلوته اللهم ارزقني عمل الخائفين
وخوف العاملين حتى اتنعم بترك النعيم طمعا فيما وعدت وخوفا مما اوعدت وقفت امرأة
عند جذع جعفر البرمكي حين صلب فابّنته ثم ولت باكية وهي تقول عليك من الاحبة
كل يوم سلام الله ما ذكر السلام عمر بن عبد العزيز لولا ذكر الله وفرضه لما ذكرته
اجلالا له كان يقول مسلمة بن عبد الملك عونك اللهم على اعباء السودد استقبل
عصام على عيسى بن هامان في اهل بلخ عصام بن يوسف الزاهد فسلم عليه فاعرض عنه
ولم يرد عليه فوقف ابن عيسى ورفع يديه وارسل عينيه وقال اللهم ان هذا رجل
يتقرب اليك ببغضي وانا اتقرب اليك بحبه فان كنت غفرت له ببغضي فاغفر لي
بحبه يا كريم قالت ام حكيم الخزاعية سمعته يقول تعني رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم دعاء الوالدة يفضي الى الحجاب كان الفضل بن سهل وزير المامون اذا دخل
عليه حياه بتحية ابرويز عشت الدهر وبلغت المنى وحببت طاعة النساء عبد الله
بن اوفى كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اصبح قال اصبحنا واصبح الملك لله
والكبرياء والعظمة والخلق والامر والليل والنهار وما يسكن فيهما لله وحده لا شريك
له اللهم اجعل اول هذا النهار صلاحا واوسطه فلاحا واخره نجاحا واسئلك خير الدنيا
وخير الآخرة يا ارحم الراحمين عبد الله بن عمرو عن ابي ايوب ما صليت وراء

نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم الا سمعته حين ينصرف يقول اللهم اغفر لي ذنوبي كلها
وخطاي كلها وعمدي اللهم انعشني واجبرني واهدني لصالح الاعمال والاخلاق انه
لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها الا انت كان شداد بن اوس في سفر فقال لغلامه
ائتنا بالسفرة نعبث بها فقال ما تكلمت بكلمة منذ اسلمت الا وانا اخطمها وازمها
غير كلمتي هذه فلا تحفظوها عني واحفظوا ما اقول لكم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول اذا اكنز الناس الذهب والفضة فاكنزوا هؤلاء الكلمات اللهم
اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة في الرشد واسألك شكر نعمتك واسألك
حسن عبادتك واسألك قلبا سليما واسألك لسانا صادقا واسألك عملا متقبلا
واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم وانك انت علام الغيوب ابن ابي سقع
كان يحفظ من دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا موضع كل شكوى ويا شاهد كل نجوى
بكل سبيل سليم انت مقيم ترى ولا ترى وانت بالمنظر الاعلى الاوزاعي كان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اللهم اني اسألك التوفيق لمحابك من الاعمال وحسن الظن
بك وصدق التوكل عليك اعتمر امير المؤمنين علي رضي الله عنه فرأى رجلا متعلقا
باستار الكعبة وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع ولا تغلطه المسائل ولا يبرمه
الحاح الملحين اذقني برد عفوك وحلاوة مغفرتك فقال علي والذي نفسي بيده لو قلتها
وعليك ملاء السموات والارض من الذنوب لغفر لك من جامع الدعاء اللهم
اغنني بالعلم وزيني بالحلم وجملني بالعافية وكرمني بالتقوى قالت امرأة لزوجها
ما رأيت اقسى قلبا ولا احمد عينا منك ان ابنتك ضلت وتفرق الناس في طلبها
وانت جالس غير مكترث قال ويحك فقد اخذت عليها بجامع الطرق يعني الدعاء

والالتجاء الى الله ابوذر رضي الله عنه وارضاه يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي من الطعام من الملح
قالوا من اداب الدعاء ان يترصد الداعي الاوقات الشريفة كما بين الاذان والاقامة
لقوله عليه الصلوة والسلام الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد وحالة السجود ووقت السحر
وان يدعو مستقبل القبلة ويرفع يديه لما روى سلمان عن رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ان ربكم حي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا
وعن ابي الدرداء ارفعوا هذه الايدي قبل ان تغل بالاغلال ويمسح بهما وجهه بعد الدعاء
وقال عمر كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا مد يديه في الدعاء ولم يردهما حتى
يمسح بهما وجهه الكريم وان لا يرفع بصره الى السماء لقوله عليه الصلوة والسلام
لينتهين اقوام عن رفع ابصارهم عند الدعاء الى السماء او ليخطفن ابصارهم وان يخفض
صوته لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وعن ابي عبد الرحمن الهمداني صليت مع
ابي اسحاق الغداة فسمع رجلا يجهر بالدعاء فقال لكن زكريا نادى ربه نداء خفيا و
ان لا يتكلف ويأتي بالكلام المطبوع غير المسجع لقوله عليه السلام اياكم والسجع
في الدعاء بحسب احدكم ان يقول اللهم اني اسئلك الجنة وما قرب اليها من قول
وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل ومر بعض السلف بقاص يدعو بالسجع فقال اعلى الله تبالغ وما يزيد على قوله اللهم اجعلنا جيدين
لا تفضحنا يوم القيمة اللهم وفقنا للخير وقيل ادع بلسان الذلة والافتقار لا بلسان
الفصاحة والانطلاق وكانوا لا يزيدون في الدعاء على سبع كلمات فما دونها
كما ترى في اخر سورة البقرة سفيان بن عيينة لا يمنعن احدكم من الدعاء ما يعلم
من نفسه فان الله اجاب دعاء شر الخلق ابليس اذ قال رب فانظرني عن بعضهم سألت
الله منذ عشرين سنة حاجة وما اجابني وانا ارجو الاجابة سألت الله ان يوفقني لترك

هداك واذل في عزك او اضام في سلطانك او اضطهد والامر لك علي عليه السلام اللهم
صن وجهتي باليسار ولا تبذل جاهي بالافتقار فاسترزق طالبي رزقك واستعطف شرار
خلقك وابتلي بحمد من اعطاني وافتتن بذم من منعني وانت من وراء ذلك
ذلك كله ولي الاعطاء والمنع مطرف كنت ادعو اللهم اني اعوذ بك من مثل السوء ومن
مستر السوء وقدر السوء فسمعت الله تعالى يقول فقد رنا فنعم القادرون فكرهت
ان ادعوها كانت رابعة القيسية اذا دق عليها الباب قالت اللهم اني اعوذ بك
من كل ما جاء في يشغلني من عبادتك ومن كل عارض يعرض بيني وبين ما ازودته
للقائك اعوذ بالله من مفارقة الوصمة ومفارقة العصمة كان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم اذا اكل قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا واشبعنا وارانا وكفانا وآوانا فرب
مكفي لا يجد ماوى ولا منقلبا نعوذ بالله من التقلب الى النار اللهم اني اعوذ بك
من الوعث يوم البعث اللهم اني اعوذ بك من فقر مكب وضرع الى غير محب ابن
عباس عنه عليه السلام ما انتهيت الى الركن اليماني قط الا وجدت جبرئيل قد سبقني اليه
يقول قل يا محمد اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفاقة والفقر ومن مواقف الخزي ابن
قال اعرابي وقد سبق الناس الى عرفة اللهم اغفر لي قبل ان يدهمك الناس البراء عنه عليه السلام
اللهم اني اعوذ بك من الشك في الحق بعد اليقين واعوذ بك من الشيطان الرجيم و
اعوذ بك من شر يوم الدين ابن عباس رفعه اللهم اني اعوذ بك من شر عرق نعار من
شر حر النار هو الذي لا يرقا وعنه عليه السلام كم نعمة الله في عرق ساكن علي
رضي الله عنه العجب ممن يعطب ومعه النجاة قيل وما هي قال النجاة الاستغفار للقلوب × انس يرفعه ان للقلوب
صدا كصداء النحاس وجلاؤها الاستغفار بكر بن عبد الله المزني انكم تكثرون من الذنوب

انس

فاكثروا من الاستغفار فان الرجل اذا وجد صحيفة بين كل سطرين استغفار اسره مكان
ذلك احتضر عمرو بن عبيد وهو حاج فقال لعزرائيل قد نزل بي الموت ولم اتاهب ثم قال
انك تعلم انه لم يسنح لي امران لك في احدهما رضى ولي في الآخر هوى الا اخترت رضاك
على هواي فاغفر لي صالح المري في اللهم وغني لما خلفتني له ولا تشغلني بما تكفلت به ولا تحرمني
وانا اسالك ولا تعذبني وانا استغفرك الربيع بن برة من اصحاب الحسن وبرة امه وابوه
عبد الرحمن السلمي ندعوه لحظنا فيبطي بخيره الينا نازل وشره الينا صاعد وهو علينا
ملك قادر استغفر الله من عمر اضعت به حظي من الذكر في قال وفي قيل اعوذ بالله
من كل ما يؤدي الى مواطن الانعمة ويحجب عن موارد نعمته قيل لبعض المجان كيف انت
في دينك قال اخرقه بالمعاصي وارقعه بالاستغفار عن بعض اهل البيت نعوذ بالله
من بيات غفلة وصباح ندامة الخضر عليه السلام اللهم اني استغفرك لما تبت اليك منه
ثم عدت فيه واستغفرك لما وعدتك من نفسي ثم اخلفتك واستغفرك لما اردت
به وجهك فخالطه ما ليس لك استغفرك للنعم التي انعمت بها علي فتقويت بها على
معاصيك واستغفرك يا عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من كل ذنب اذنبته
او معصية ارتكبتها في ضياء النهار وسواد الليل في ملاء او خلاء او سرا او علانية
يا حكيم قال الاوزاعي من داوم عليها غفر الله له ذنوبه ولو كانت عدد ورق الشجر ورمل
عالج وقطر السماء بعض الصالحين اللهم اني اعوذ بك من كل ذنب قوي عليه بدني
بعافيتك او نالته يدي بفضل نعمتك وانبسطت اليه بسعة رزقك واحتجبت
فيه عن الناس بسترك واتكلت فيه على اناتك وحلمك وعولت فيه على كرم حلمك
وعفوك مطرف اللهم اني اعوذ بك من شر السلطان ومن شر ما تجري به اقلامهم و

فيسرع ويدعونا لحظنا

استغفرك

اعوذ

مالا يعنيني عنه عليه السلام اذا سال احدكم ربه مسالة فيعرف الاجابة فليقل الحمد لله
الذي بنعمته تتم الصالحات ومن ابطاء عنه من ذلك شيء فليقل الحمد لله على كل حال
ومن الاداب ان يفتتح بالذكر ولا يبدا بالسؤال عن سلمة بن الاكوع ما سمعت رسول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستفتح بالدعاء الا قال سبحان ربي الاعلى الوهاب
وعن ابي سليمان الداراني من اراد ان يسال الله حاجة فليبدا بالصلوة على رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم يسال حاجته ثم يختم بالصلوة على رسول الله فان
الله يقبل الصلاتين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما اعرابي لا ترك الله سفرا ولا ظفرا
اي عينا ولا يدا جعل الله رزقك فوت فمك ان نظر اليه ولا يقدر عليه حمل ذرا من
حبيب الى طحان طعاما فقال انا مشغول عنك فقال ان طحنت والا دعوت عليك
ورجاءك قال او مستجاب الدعوة انت قال نعم فادع الله ان يصير حنطتك دقيقا
فهو اروح لك من دعاء العرب فته الله فتا وحثه الله حثا وجعل امره شيئا قال
رجل لمريب اماتك الله قال امين ثم قال بعد له بالف سنة اعرابي دعا على مسافر بالا
بالبارح الاشئم والسانح الاعضب والصرد الانكد والكلب المهدت والهم المكرث والطاير
المنحوس والظهر المكروس فان عاد فلا عاد الا بكآبة المنقلب وندامة المعتقب
خرج اعرابي وكانت له امراة تفركه فاتبعته نواة وقالت شطت نواك واي
سفرك ثم اتبعته روثة وقالت رثيثاك وحارت حيرك ثم اتبعته حصاة وقالت حاص
رزقك وحص اثرك قيل لبعض المغفلين ما تقول في معوية فقال اقول رحمه
الله ورضي عنه قيل فما تقول في يزيد قال اقول لعنه الله اطفا الله نارة اي جعله
اعمى خلع الله فعليه اي جعله مقعدا سقا الله دم جوفك اي قتل ابنك فا

شتا

دينه فشربت لبنها اعرابى لاترك الله حقا تبتع خفا ولا ظلفا ولا تتبع طلقا وخلعك من

اهلك خلع الوظيف واحوجك الى بيع الطفيف سمع مسلم بن بشار رجلا يدعو

على اخ له ظلمه فقال لا تدع عليه ولا يقطع رحمك منه وكله الى الله فان خطيته اعدى

عليه واشد عليه من اعدى عدو له رماه الله بليلة لا اخت لها على عليه الصلوة والسلام

صرمه الله بيضا ولا تواريها الحكمة اراد البرص ابعث عليه سنة فاشورة تحتلق المال احراق

النورة شربت قايما وحلبت قاعدا دعا عليه بان يشرب قايما كما تشرب العبيد

وان يحلب الغنم دون الابل اباد الله رواعيه وابقى ثواغيه ارانيه الله قايما قاعدا

ضاحكا عابسا رفيعا وضيعا اى مطلوبا ازال الله دولته سريعا فقد ثقلت على

عنق الليالى السباع لقيته عادية اسال رب الناس منه العافية امرأة من بنى ضبة

فى زوجها وهادعوت عليه حين العنه الا واخر يتلونى بامين فليته كان ارض الروم

منزله وانى قبله صبرت بالصين قال عباده لرجل من اين اقبلت قال من لعنة

الله قال رد الله غربتك الاعراب اللهم صلها كصلح النعامة هو شدة الصمم وكان

الكميت اصم اصلح قالوا والنعامة مثل فى الصمم وانما لقب بنهس بنعامة لا هو

شدة الصمم لفرط صممه قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فى خطبته يوم

الاحزاب اللهم اكل سلاحهم واضرب وجوههم ومزقهم فى البلاد تمزيق الريح للجراد

عمر بن عبد العزيز لا تكن ممن يلعن ابليس فى العلانية ويطيعه فى السر اعرابى اعوذ

بالله من الاسد والاسود والذئب الاعقد ومن الشيطان والانسان ومن عمل

ينكس براس المسلم ويعزى به ليام الناس الحسن اللهم انى اعوذ بك من قلب يعرف

ولسان ان يصف واعمال يخالف اللهم انى اعوذ بك ان افتقر فى غناك او اضل فى

احراق

ولا انيت قابلت ولا اسعد ايك
ولا اهدى قادحه ولا ادرك ما غد ولا اضا
غنيا ولا افق الا لا لينا يقول العرب للحبيب
اذا تعس عمرا وشبابا والبغيض وبرا وقمام
اعرابى
النعامة

على ٩

هداه

واعوذ بك من ان اقول حقا فيه عن اياس بستر الى رضاك التمس به احدا سواك واعوذ
بك ان ازين للناس بشئ يشينني عندك واعوذ بك ان اكون عبرة لاحد من خلقك
واعوذ بك ان تكون احد من خلقك اسعد بما علمتني مني واعوذ بك من ان استعين
بمعصيتك من ضر يصيبني بعض العلماء العبد بين ذنب ونعمة لا يصلحهما الا الحمد
والاستغفار الربيع بن خيثم لا يقولن احدكم استغفر الله واتوب اليه فيكون
ذنبا وكذبا ان لم يفعل ولكن ليقل اللهم اغفر لي وتب علي فضيل استغفار بلا اقلاع
توبة الكذابين من قدم الاستغفار على الندم كان مستهزئا بالله تعالى وهو
لا يعلم الحمد لله الذي احمد جرته وسلبه امرته واذل عزته ولم يقل عثرته قال الاصمعي
للرشيد الحمد لله عليك قال ما معنى هذا الكلام قال انت نعمة حمدت الله عليها قال يزيد
رجل من انت قال قرشي والحمد لله قال يا اخي انت الحمد لله في هذا الموضع هيبة اوس
بن حجر يحمد الله على المطر صنعت فلم يصنع كصنعك صانع وما يصنع الاقوام فالله
اصنع قال السري السقطي انا استغفر الله من قولي الحمد لله منذ ثلثين سنة قيل كيف قال
وقع الحريق بالليل فخرجت انظر دكاني فقيل الحريق بالبعد من دكانك فقلت الحمد لله
ثم قلت هب انه دكانك تخلص اما تهتم للمسلمين الصاحب الحمد لله الذي لا تعد الا فذاذ
ولا تحصى الا قطار وفي مناجاة اللهم اصبحت منك في نعم وافية المقدر موفية على
عدد القطر موفية استغفر الله فالاسير مستجير او كالاسير مستجيرا وفد على ابن الرقاع على عمر
بن عبد العزيز فلم يوذن له فقال للاذن علم امير المومنين اني قلت شعرا اوله الحمد لله
فاذن له فقال الحمد لله اما بعد يا عمر فقد اتتك بنا الاحداث والغيروات راس قريش
وابن سيدها والراس دخل فيه السمع والبصر فامر له بحلية سيفه قال صلى الله عليه وسلم

لسانك وجملك الله فى الخير وزودك التقوى وجعلك مباركا اينما كنت ويقال فى الدعاء
له فى حفظ الله وامانه الجاحظ من حق الملك اذا عطس ان لا يشمت واذا دعا ان
لا يؤمن على دعائه شبيب بن شيبة عند عمرو بن عبيد ثلث مراة كل ذلك لا يشمته
وشبيب يرفع صوته بالتحميد فقال له عمرو فى الثالثة لو تقطعت نفسك ما سمعتها
منى او نوب ابو هريرة يرفعه اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل اخوه
او صاحبه يرحمك الله ويقول هو يهديكم الله ويصلح بالكم انس عطس رجلان
عند رسول الله صلى الله عليه وآله فشمت احدهما وترك الاخر فقيل له فقال ان هذا حمد الله
وان هذا لم يحمد الله عطس عبد الله بن عمر فشمته رجل ثم عطس فشمته فلما اراد ان يشمته
فقال له دعه فانه مضنوك ابن عباس من سبق العاطس بالحمد لله وقى وجع الراس و
الاضراس عنه صلى الله عليه وآله وسلم ان احدكم ليدع تشميت اخيه ان عطس فيطالبه
به يوم القيمة فيقضى له عليه لما نزل خالد بن الوليد الحيرة خرج اليه من بنى نفيلة شيخ
ابن ثلثمائة وخمسين سنة معه سم ساعة فقال له ما تصنع به قال ان يكن كما عندك ما
يوافق اهل بلدى حمدت الله وقبلته وان يكن الاخرى لم اكن اول من ساق الى اهله ذله
فاشربه واستريح فاخذه منه خالد وقال بسم الله وبالله وباسم الله رب الارض و
السماء بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الارض ولا فى السماء ثم شربه وعلته غشية
ثم رشح جبينه وقال كانما انشط من عقال فرجع الشيخ الى قومه وقال جئتكم من عند
شيطان اعطوا هؤلاء ما سألوا فصالحوهم على مائة الف درهم اتى عمر برجل فاوجب
عليه الحد فامر ان يقام عليه فجعل يسبح فقال عمر خفف عنه الضرب فان المجلود لا يسبح
الا وفى قلبه توبة تعالى الله ما الطف صنعته واحسن صبغته عمر بن عبد

عطس

وسلم

الغزين ما احسن تعدية اهل اليمن لا يجزيكم الله ولا يفتنكم واثابكم ما ثاب المتقين
واوجب لكم الصلوة الحسن ثم الجنة لا اله الا الله اوحى الله الى موسى من ظلمة بني اسرائيل
ان يقللوا من ذكر الله فاني اذكر من ذكرني منهم باللعنة حتى يسكت فضيل بلغني ان
اكرم الخلايق على الله يوم القيمة واحبهم اليه واقربهم منه مجلسا الحمادون له على
كل حال ابن السماك تبارك من خلقك فجعلك تبصر بشحم وتسمع بعظم وتنطق بلحم
سعيد بن جبير ان اول من يدعا الى الجنة الذين يحمدون الله في السراء والضراء
كان ابن عون اذا عزى قوما قال اعقبكم الله عقبى صالحة في الدنيا والاخرة مر سليمان
والطير تظله والريح تحمله بعابد من بني اسرائيل فقال لقد اوتي آل داود ملكا عظيما فسمع
ذلك فقال تسبيحة في صحيفة رجل مسلم خير مما اعطى آل داود ابو هريرة يرفعه سبق
المفردون قيل وما المفردون قال المستهترون بذكر الله يضع الذكر اثقالهم عنهم فيا
يوم القيمه خفافا عنه صلى الله عليه وآله ذكر الله في الغافلين كالشجرة الخضراء في
وسط الهشيم وروى كالمقاتل بين الفارين وعنه صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله تعالى
انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه وسئل اي الاعمال افضل فقال ان تموت
ولسانك رطب بذكر الله عز وجل وعنه اصبح وامس ولسانك رطب بذكر الله تصبح
وتمسي وليس عليك خطيئة وقال لذكر الله بالغداة والعشي افضل من حطم السيوف
في سبيل الله ومن اعطاء المال سحا الحسن الذاكر ذاكران ذكر الله بين نفسك وبين
الله ما احسنه واعظم اجره وافضل من ذلك من ذكر الله ما حرم الله سفين بن
عيينه اذا اجتمع قوم يذكرون الله عز وجل اعتزل الشيطان والدنيا الا ترين ما يصنعون
فيقول الدنيا دعهم فاذا تفرقوا اخذت باعناقهم اليك داود ع اذا رأيتني اجاوز مجالس

يدعون

المستهترون

وسلم

والدنيا فيقول الشيطان

الذاكرين الى مجالس الغافلين فاكسر رجلي فانها نعمة تنعم بها على دخل ابو هريرة السوق

وقالوا يا اباهريرة السوق فقال اراكم هاهنا وميراث محمد صلى الله عليه وآله وسلم

يقسم في المسجد فذهبوا الى المسجد وتركوا السوق وقالوا يا اباهريرة ما رأينا ميراثا يقسم

فقال فما رأيتم قالوا رأينا قوما يذكرون الله ويقرؤن القران قال فذلك ميراث

محمد ص عتبة ابو الوليد كانت امرأة من التابعين تقول سبحانك ما اضيق الطريق

على من لم تكن دليله وزدت من عندي وما اوحش الطريق على من لم تكن انيسه

دليله وزدت من عندي وما اوحش الطريق على من لم تكن انيسه مناجاة عبد الله

الفقير اليه رحمة الله اللهم ان الامال منوطة بكرمك فلا تقطع علائقها بسخطك

اللهم هذا عبدك الجاني جاءت بين يديك لايذ بحقوي عفوك فاتح لم يسجل من رحمتك

وحام عليه من مناجاة الجنبة ضميره وان يزول الضيق القنوط عن سعة رجاء

به اللهم اني ابرء من الحول والقوة الا بك وارباء بنفسي عن التوكل على غيرك اللهم

لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ومن دعائه

عند المستجار اللهم ارحم ضعفي وفقري وعجزي ومسكنتي ولا افول وغربتي فان

من في جوارك ليس بغريب نادى اعرابي غلامه فقال لبيك فقال لب الخير حبيك

من لبيت الشيء اليه لبا اذا اشتد دنه بجبل اراد اسرتك الخير في بطنتك النبي صلى

الله عليه وآله وسلم من صلى علي صلت عليه الملائكة ما صلى علي فليقل عبد من

ذلك او ليكثر وقال من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر ما صلى علي فليقل له

لم ما دام اسمي في ذلك الكتاب وقال ان في الارض ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي

السلام وقال ليس احد يسلم علي الا رد الله روحي حتى ارد السلام عليه وعن ابي الحسين

علی عزک

الشافعي

الشافعي رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت يا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بم جزي الشافعي عنك حيث يقول في الرسالة وصلى الله على محمد
كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فقال صلعم جزي عني بانه لا يوقف للحساب
على عليه السلام اللهم اغفر لي ما انت اعلم به مني فان عدت فعد لي بالمغفرة اللهم اغفر لي
ما رايت من نفسي ولم تجد له وفاء عندي اللهم اغفر لي ما تقربت به اليك ثم خالفه
قلبي اللهم اغفر لي رمزات الالحاظ وسقطات الالفاظ وشهوات الجنان وهفوات
اللسان اللهم بالدعاء وتذريه ويمدح بنهر تامل فيك ما صنع الدعاء سهام الليل
ما تخطي ولكن لها امد وللامد انقضاء انس اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
غصنا فنفضه فلم ينتفض ثم نفضه فلم ينتفض ثم نفض فانتفض الشجرة ورقها على
عليه السلام رفعه يقول الله لا اله الا الله حصني فمن دخل امن من عذابي وعنه
عليه السلام رفعه دعاء اطفال ذريتي مستجاب ما لم يقارفوا الذنوب ايوب بن شعبه
النخعي رضي الله عنه ابن الزبير بيقوة تلجلجها حتى يطول شهودها يزيد عبد الله
بن الزبير الاسدي الشاعر بفتح الزاي سمير ابن الحرث ابن ضرار الضبي دعوت الله حتى
خفت ان لا يكون الله يسمع ما اقول قيس بن الاصم الكوفي في الشراة فقوم اذا
ذكروا بالله او ذكروا خروا من الخوف للاذقان والركب فاصبحت عنهم الدنيا قد
انقطعت وبلغوا الغرض الاقصى الذي طلبوا اصلي الاله على قوم شهدتهم كانوا اذا
ذكروا او ذكروا شهقوا كانوا اذا ذكروا نار الجحيم بكوا وان تلا بعضهم تخويفا صعقوا عمرو
بن الجموح الانصاري اتوب الى الله فيما مضى واستغفر الله من ناره واثني
عليه بالائه باعلان قلبي واسراره النابغة الجعدي الحمد لله الذي لا شريك له من لم

فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ينفض الخطايا كما ينفض

تلجلجها

تخويفا

يقلها فنفسه ظلما محارب بن دثار قاضي الكوفة احمد خالق حمدا كثيرا بدا خلق

فانشاه سويا هن علا الاسلام حتى عرفت الدين مقبلا صبيا عن عروة بن الزويم

اللخمي كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اني اسالك طرفا ليك

سهلة سمحة واعوذ بك من شر كل سلطان مليكة فهو بغير سلطانه ابو بكر الصديق

اللهم ابسط لي الدنيا وزهدني فيها ولا تزوها عني وترغبني فيها علي رضي الله عنه اللهم

وان تهمت عن مسالتي او عمهت عن طلبتي فدلني على مصالحي وخذ بقلبي الى

مراشدي اللهم احملني على عفوك ولا تحملني على عدلك ابن المبارك رحمه الله جاء

رجل الى عبد العزيز بن ابي داود وانا عنده فقال ادع الله لي فقال مرا نزد خداى روى

نيست يعني مالي عند الله وجه رفع الله العذاب عن بني اسرائيل ستماية سنة بقولهم

ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله حسبنا الله ونعم الوكيل قال موسى يا رب ما علامة

رضاك عني قال ذكرك اياي يا ابن عمران سمع ذو النون من يقول اللهم استرنا

بسترك فامن بعض القوم فقال ذو النون فاصلح ما تحت الستر مر موسى على قرية

من قرى بني اسرائيل فنظر الى اغنيائهم وقد لبسوا المسوح وجعلوا التراب على رؤسهم

وهم قيام على ارجلهم تجري دموعهم على خدودهم فبكى رحمة لهم وقال الهي هؤلاء

بنوا اسرائيل حنوا اليك حنين الحمام وعووا عواء الذئاب ونجوا نباح الكلاب

فاوحى الله تعالى اليه ولم ذاك لان خزائني قد نفدت ام لان ذات يدي قد قلت ام لست

ارحم الراحمين ولكن اعلمهم اني عليم بذات الصدور يدعونني وقلوبهم غائبة

عني مايلة الى الدنيا فضيل كان واقفا بعرفات فنظر الى كثرة الناس فقال يا له من موقف

ما اشرفه لولا اني فيهم لرجوت ان لا يرد دعاؤهم ثم بكى ثم قطن على لحيته ثم رفع راسه

ملكته

قبض

وقال

وقال وابو اثالى منك وان غفرت لى كان سفين الثورى يقول اللهم سلم سلم وكان داود
الطائى يقول اللهم خلص خلص ويقول انما يسال السلامة من لم يقع فاما من وقع
فانما يسال الخلاص هبط جبرئيل على يعقوب عليه السلام فقال يا يعقوب فان الله يقول
لك قل يا كثير الخير يا دائم المعروف رد على ابنى فقالها فاوحى اليه وعزتى لو كانا ميتين لنشرتهما
لك قال حرم بن حيان لاويس صلنا بالزيارة واللقاء قال اويس قد وصلتك بما هو انفع
لك منهما وهو الدعاء بظهر الغيب لان الزيارة واللقاء قد يعرض فيهما التزين والريا
كان ابو مسلم الخولانى اذا اهمه امر قال يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين حسان
بن عطيه لا باس على دعاء الرهبان على رضى الله عنه اللهم اعوذ بك ان تحسن
فى لامعة العيون علانيتى ويقبح فيما بطن سريرتى عن نوف البكالى عنه عليه السلام
انه قام من الليل فقال يا نوف ان داود عليه السلام قام فى مثل هذه الساعة
فقال انها ساعة لا يدعو فيها عبد الا استجيب له الا ان يكون عشارا او عريفا او شرطيا
او صاحب كوبة العرطبة الطبل والكوبة الطنبور وقيل على العكس حكيم لشاين كرالله
لا ينبغى ان يذكر الرفث بلا من سعد الذكر ذكران ذكر الله باللسان وهو حسن جميل
ذكر الله عند ما احل وحرم افضل هنيئك الفارس المولد الوارد والسيد الوافد
مد لك الله البقاء مدا حتى ترى نجلك هذا جدا مؤزرا بمجد مردى ثم يفدى كما فدى
كانه انت اذا يبدى شمائلا محمودة وفداء ادام الله امتاعك بهلال اضاء من افق
الفضل وغصن طلع من دوحة النبل نفضل الله بابقائه وانمائه كما تفضل بابدائه
وانشائه خاف رجل من عبد الملك فكان لا يقر به مكان كان يسبح فى الارض
فقال عبد من عباد الله الصالحين فى بعض الاودية من اين انت من السبع قال واى

باالتامين

اوصاحب عرطبة

سبع وير حمات قال سبحان الله الواحد الذی لیس غیره الد سبحان الدائم الذی لا نفاد

له سبحان القدیم الذی لا ابد له سبحان الذی یحیی و یمیت سبحان الذی هو کل یوم سبحان

الذی خلق ما یری وما لا یری سبحان الذی علم کل شیء بغیر تعلیم اللهم انی اسالک بحق هولاء

الکلمات و حرمتهن ان تصلی علی محمد وان تفعل بی کذا فقال الرجل فالقی الله الامن فی قلبه

فخرج من فوره ولقی عبد الملک فقال له او قد تعلمت علی السحر قال ما تعلمت علی السحر

قال ما تعلمت علیک سحرا ولکن کان من امری کیت کیت قال فامننی و وصلنی بصلات

کبیرة استسقی بشر بن مروان فی زمن قحط فارسل الله الغیث حتی غرقت ناحیة بارقه

فخرج بشر ینظر فرای سراد قة بن رداس البارقی قایما فی الماء فقال اصلح الله الامیر

انک دعوت امس ولم ترفع یدیک فجاء ما تری ولو رفعت یدیک لجاء الطوفان

وقال اغر بوجهه نستقی و نحیا و نستجلی بغربته الضبابا کان هشام یقول فی

العیدین قبل الخطبة الحمد لله الذی ما شاء صنع من شاء اعطی ومن شاء منع ومن شاء

خفض ومن شاء رفع ومن شاء نفع کان عامر بن عبد الله بن الزبیر من فاضل

ولد عبد الله وکان عابدا ناسکا متخشعا فقال له ابوه یا بنی انی قد رایت ابا بکر

و عمر رض فلم یکونا هکذا ارادوط تخشعه ومکث بعد قتل ابیه یدعو له سنة لا

یخلط به غیره وانصرف ذات لیلة من مسجد الرسول صلی الله علیه وآله بعد العتمة

فلما وقف بباب منزله عرض له الدعاء فاستقبل القبلة ورفع یدیه فما زال قائما

رافعا یدیه حتی انفجر الفجر وکان فتیان المدینه یتراهنون علی یدی عامر اذا رفعهما

یقولون من یرفع یدیه ولا یضعهما حتی یضع عامر وسرقت نعله وهو فی دعائه

وکان اذا ابتهل یدعوا قالت له نفسه نعلاک ییرق فقال لا اراها تشغلنی عن ذکر

فی شان

اعطی

ومن شاء خفض

الله

الله تركه لبس النعل وكان يمشي حافيا وكان من دعائه يا باقي يا دائم لا تضلل دعائي
ولا تبطل مسألتي مسور بن مخرمة دخلت على معوية فقال ما فعل طعنك على الائمة
يا مسور فاستعفيته فاقسم علي فو الله ما تركت عيبا الا ذكرته فقال لا يبرأ من
ذنب فهل لك يا مسور من ذنوب تخافها ان تهلك بها ان لم يغفرها الله قلت نعم قال
فما جعلك احق ان ترجو المغفرة مني كان المسور اذا ذكره استغفر له وقال خصمني
كانت سعد بن ابي وقاص رض وكان مستجاب الدعوة غلام له فطلب منها شيئا فقال
ما عندي ما اعطيك وكانت له دنانير فخصمنا في بغلة فدعا عليه فنزفت نفسه سعد
اروى بنت اويس مروان بن الحكم على سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وقالت اخذ حقي
اخذ حقي فادخله في ارضه فقال سعيد كيف اظلمها وقد سمعت رسول الله يقول
من اقتطع شبرا من الارض ظلما طوقه من سبع ارضين يوم القيمة وترك لها سعيد
ما ادعت ثم قال اللهم ان كانت اروى ظلمتني فاعم بصرها واجعل قبرها في بئرها فعميت
وخرجت في بعض حاجاتها فوقعت في البئر فماتت وسألت سعيدا حين عميت
ان يدعو لها وقالت اني قد ظلمتك فقال لا ارد ما اعطانيه الله كان من دعائهم
على الرجل رفع الله جر بينك واصله ان عمر امر بجريب من طعام فخبز وثرد بزيت
ثم دعا بثلثين رجلا فجعل غداهم ثم عشاهم بمثله فقال يكفي الرجل جريبان في كل شهر
فمعناه قطعهما الله عنك بالموت كما تقول قطع الله رزقك علي بن الحسين
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قال كل يوم مائة مرة لا اله الا الله
الملك الحق المبين كان له امانا من الفقر وانس من وحشة القبر واستجلب الغنى واستقرع
باب الجنة جعفر بن محمد رضي الله عنهما ما المبتلى الذي اشتد بلاؤه باحق بالدعاء من

فهل لك

الحق المبين

المعافى الذى لا يأمن ابدا كان الدهرى يدعوا ببعض الحديث بدعاء جامع يقول
اللهم انك اتيت عمرا انى اسالك من كل خير احاط به علمك فى الدنيا والاخرة واعوذ بك
من شر احاط به علمك فى الدنيا والاخرة واعوذ بك من شر احاط به علمك فى الدنيا
والاخرة كان عمرو بن العاص يصلى من الليل وهو يبكى ويقول اللهم انك اتيت عمرا سلطانا فان كان
احب اليك ان تسلب عمرا سلطانا فان كان احب اليك ان تنزع منه سلطانه فلا
لا تعذبه بالنار فانزعه منه سلطانه عن عقبة بن عبد الغافر دعوة فى السر افضل
من سبعين دعوة فى العلانية حسنا وعملا مثله فى السر قال الله تعالى لملائكته
هذا عبدى حقا ابو الطفيل رضى الله عنه ولد لرجل غلام على عهد رسول الله فاتى
به فدعا له واخذ ببشرة جبهته فقال بها هكذا وغمز جبهته ودعا له بالبركة فنبتت شعرة
فى جبهته كانها هلبة فرس فشب الغلام فلما كان من الخوارج احبهم فسقطت الشعرة
عن جبهته فاخذه ابوه فقيده ودخلنا عليه فوعظناه وقلنا له الم تر ان بركة دعوة
رسول الله صلى الله عليه وآله قد وقعت من جبهتك فما زلنا به حتى رجع وتاب فرد
الله الشعرة فى جبهته ابن مسعود رضى الله عنه ينتهى الايمان الى الورع ومن خير الدين
ان لا تزال بالا فالا من ذكر الله عز وجل عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم من فتح
نهاره بذكر الله وختم ليله بالاستغفار غفر الله له ما بين ذلك هذا اخر جزء الاول
من اجزاء ثلثه والحمد لله وحده وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد النبى المصطفى
والرسول المجتبى الحبيب المطهر والشفيع يوم المحشر وعلى آله وصحبه وسلم

الباب الثلثون

فى الروايح وما جاء فى الطيب والوانه من مفرده ومركبه عثمان ابن مظعون عن
التطيب واستعماله

رسول

بعد

وماله فلا تعذبه بالنار وان سلبته ماله وانك اتيت عمرا وولدا فان كان احب اليك ان تثكل عمرا ولده فلا تعذبه بنار فاثكله ولده وانك اتيت عمرا

فاذا عمل العبد فى العلانية

جبهته

رسول الله صلى الله عليه وآله انه بايع قوما كان بيد رجل منهم ردع خلوق فبايعه باطراف اصابعه وقال خير طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفى لونه وخير طيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه عايشة رض كانى انظر الى وبيص الطيب فى مفارق رسول الله صلى الله عليه وآله وهو محرم نافع عن ابن عمر رض انه كان يستجمر بعود غير مطرى وبالالوة وبعود غير مطراة والكافور يطرحه مع الالوة ثم يقول هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصنع وعنه فى صفة اهل الجنة ومجامرهم الالوة سهل بن سعد رفعه ان فى الجنة لمراغا من مسك مثل مراغ دوابكم هذه وعنه ع فى صفة الكوثر حياله المسك ورضراضه التوم اى حمته انس دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنام عندنا فعرق وجاءت امى بقارورة فجعلت تسكب العرق فيها فاستيقظ فقال يا ام سليم ما هذا الذى تصنعين قالت هذا عرقك نجعله فى طيبنا وهو من اطيب ومنه روى فجاءت وقد عرق واستنقع عرقه على قطعة اديم على الفراش ففتحت عتيدتها فجعلت تنشف ذلك العرق فى قواريرها فقال ما تصنعين قالت عرقك ادوية طيبى وروى زجوبه بركة صبياننا فقال اصبت ناول المتوكل ابن ابى بنى فارة مسك فقال لئن كان هذا طيبا وهو طيب لقد طيبته من يديك الانامل عمر رض لو كنت فاجرا ما اخترت على العطارة فاتنى ريحه لم يفتنى ريحه اهدى عبد الله بن جعفر لمعوية قارورة من الغالية فساله كم انفق عليها فذكر مالا فقال هذه غالية فسميت بذلك وشمها مالك ابن اسما بن خارجة من اخته هند بنت اسما فقال علمينى بطيبك فقالت لا افعل تريد ان تعلم جواريك هو عندى متى اردته ثم قالت والله ما تعلمته الا من شعرك حيث قلت اطيب الطيب طيب ام ابان فار مسك بعنبر مسحوق خلطته بعودها

وبيان منواحرى على البدين بيرنق دعا[اوليم] المتوكل فلما اراد في اللعب قال ليحيى بن اكثم

انصرف قال لم يا امير المومنين قال لانا نخلط فقال احوج ما تكونون الى قاض اذا خلطتم

فاستظرفه المتوكل وامر له بزورق ذهب مملوء غالية ودرج بخور فاخذه في كمه وانصرف

سمع عمر قول سحيم عند بني الحسحاس وهبت شمالا اخر الليل قرة ولا ثوب الا درعها

وردائيا فما زال بردي اخر طيبا من ثيابها الى الحول حتى انهج البرد بالبيا فقال انك مقتول

فاتهم بعد ذلك بامرة فقتل ابو قلابة كان ابن مسعود اذا خرج من بيته الى المسجد

عرف جيران الطريق انه قد مر من طيب ريحه الحسن بن زيد الهاشمي عن ابيه رايت

ابن عباس حين احرم والغالية على صلعته كانها الرب عكرمة كان ابن عباس يطلي

جسده بالمسك واذا مر في الطريق قال الناس مر ابن عباس ام مر المسك ابو الضحى

رايت على راس ابن الزبير من المسك ما لو كان لي لكان راس مالي ابن عزيبة لما بنى عمر

بن عبد العزيز بفاطمة بنت عبد الملك اسرج في مسارجه تلك الليلة الغالية

وكان عمر بن عبد العزيز يجعل المسك بين رجليه ونعله كان امير المكرمة حتى قيل فيه لو نعل

لا يطلي الكلب ريحها ان وضعت في مجلس القوم شممت كانت لابن عمر بندقة فيها من مسك

كان يبلها ثم يبوكها بين راحتيه فتفوح ارواحها ويدورها كان عبد الله بن زيد يتحلق

بالحلوق ثم يجلس في المجلس كانوا يستحبون اذا قاموا من الليل ان يمسوا مقاديم لحاهم

بالطيب وعن تميم الداري انه اشترى حلة بثمانمائة وهيأ طيبا امسح به يديه

فان من الليل تطيب ولبس حلته وقام في المحراب الشعبي عن انس انه قال يا جميلة هلي لي طيبا

امسح به يدي فان ابن ام ثابت اذا جاء لا يرضى حتى يقبل يدي يريد ثابت البناني

الشعبي سلمه الرائحة الطيبة تزيد في العقل سلم بن قطيبة شممت من بيت فلان

وامر ان يعاف لحيته فقال
انا لله ضاعت الغالية
كانت هذه يكفيني دهرا
لو دفعت الي فضحك المتوكل

عمارة

المعتمنه

رائحه

رايحة اطيب من مشطة العروس الحسناء فى انف العاشق الشيق الفاسق نجس ولو تضمخ
بالغالية سعيد[13] بن قيس النخعى فما قار ورة مبث عبيرا وكان المسك نش به اذا ماء
باطيب منه رايحة ونشراء اذا صوب الغمام صفا وذا ماء عرضت مدينة بكثير فقالت
انت القايل فما روضة بالحسن طيبة الثرى بمج الثرى احجابها وغرارها باطيب
من اردان عزة موهنا وقد اوقدت بالعنبر الموكى نارها الا وفلت كما قال سيد الشاعر امرء القيس
المر نزانى كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وانم نطيب الجاحظ العرق الذى يسيل من جبهة
الفيل يضارع المسك فى طيبه لا يعرض له الا فى بدايه النوى المنفتح بالمدينة ينتاب
اشرافها الى المواضع التى تكون فيها التماسا الطيب برايحته واذا[2] رايحة بالعراق هربوا
منها ومن اختلف فى طرقات المدينة وجد عرقا طيبا وبنية عجيبة ولذلك سميت
طيبة والريحية بها يجعل فى راسها من ثلج وملاقيمه له فتجد له خمرة لا يعد لها بيت
عرس من ذوى الاقدار ولو ادخلت كل غالية وعطر قصبة الاهواز وقصبة انطاكية لو جدتها
قد تغيرت وفسدت فى مدة يسيرة واراد الرشيد المقام بانطاكية فقال له شيخ[2] ليست من
بلاد ذلك فان الطيب الفاخر يتغير فيها حتى لا ينتفع منه بشىء او السلاح يصدأ
فيها وزعموا ان سيرافا لها نهمة طيبة فارة المسك دوبية شبيهة بالخشف تكون
فى ناحية تبت لسرتها فاذا صادها الصايد عصب سرتها بعصاب شديد
وهى مدلاة فتجمع فيها دمها ثم يذبحها وما اكثر من ياكلها ثم ياخذ السرة فيدفنها
فى الشعير حتى يستحيل الدم المحتقن فيها مسكا زكيا بعد ان كان لا يرام نتنا وقد وجدوا
فى البيوت جرذان سود يقال لها فار المسك ليس عندها الا رايحة لازمة لها قال
الجاحظ سالت بعض العطارين من اصحابنا المعتزلة عن شان المسك قال لولا ان

[12] بن زيد اثبت قبر عبد الله بن غالب فجعلت اوخذ
بيدى فيه فاذا فيه من ريح كل طيب صحيح

[2] وجدوا

[2] شيخ

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد تطيب بالمسك به ما طيبت به فاما الان باد فليس يقرب ثيابي

فقدت فدير تضع الجدي من لبن خنزيرة فلا يحرم لحمه لان اللبن استحال لحما وخرج من

تلك الطبيعة ومن تلك الصورة ومن ذلك الاسم وكذلك لحوم الجلالة فالمسك

لحم غير الدم المستحيل والخل غير الخمر والجوهر لا يحرم لعينه وانما يحرم للاعراض و

العلل فلا تقزز منه عند تذكرك الدم فليس منه العنبر باتي طفارة على الماء لا يدري

احد ابن معدنه فيقذفه البحر الى الغبر فلا ياكل منه الا مات ولا ينقره طاير الا بقي

منقاره فيه ولا يقع عليه الا نصلت اظفاره والتجارون في العطارون ربما وجدوا

فيه المنقار الظفران اليد وهو سمكة ربما يبلغ طولها خمسين ذراعا اليا كل منه اليسير

فيموت وسمعت ناسا من اهل مكة يقولون هو صمغ نثر في بحر الهند فقيل هو

زبد بحر سرانديب واجوده الاشهب ثم الازرق وادونه الاسود وفي حديث ابن

عباس ليس في العنبر زكوة انما هو شيء دسره البحر والمسك بينا نراه ممتهنا به عطا

وساحقه حتى تراه في عارض ملك او موضع التاج من مفارقه الصنوبري في استهلاك

المسك والمسك اشبه شيء بالشباب فهب بعض الشباب لبعض الشيب العصية

وجد قرطاسا فيه اسم الله ورفعه وكان عنده دينار فاشترى به مسكا فطيبه

فرأى في المنام كان قايلا يقول له كما طيبت اسمي لاطيبن ذكرك ابو هريرة عنه عليه السلام

لا ترد والطيب فانه طيب خفيف المحمل تجر سرق اعرابي نافجة مسك فقيل له ومن

يغفل بالوت بما عن يوم القيمة فقال اذا حمل ما طيبه الرايحة خفيفة المحمل

تبحر بعض الامراء وعنده مزيد ففرطت منه ريحة خفيفة واراد ان يكري

هل فطن لها مزيد فقال ما اطيب هذه المثلثة قال نعم ايها الامير ولكنك ربعتها

بشر حافی

الزبير

خالد

خالد بن صفوان حبس يزيد بن المهلب ابن اخيه فصرت الى بابه انظر له كلاما كما نظم
الضناة عقدها لعبدها فاذن لى وبين يديه جارية كانها مهاة وفى يدها مجمر من
ذهب فلما رايتها سلبت الكلام الذى اعددته وحضرتنى كلمات قلت ما رايتها
صدا المغفرة ولا عبق العنبر باجد الثق بكرمنكم قال حاجتك قلت ابن اخى محبوس
فقال لم يسبقك الى المنزل فخبت وقد سبقنى اليه البديهى كان دخان الندّ بين
جمرة بقايا فى ضباب فى رياض شقيق ابو بكر الخوارزمى وطيب لا يحل بكل طيب
يحيينا بانفاس الحبيب متى يشممه انفخن كان الانف جاسوس القلب فى
الحديث المرفوع اذا شهد احداكن العشاء فلا تمس طيبا وفيه لا يمنعوا اماء
الله مساجد الله وليخرجن تفلات اى غير متطيبات ابو هريرة مرت به امراة
متطيبة لذيلها عصرة فقال اين تريدين يا امة الله فقالت اريد المسجد فرجعها
هو الغبار الثاير فى مجر ذيلها خير العود المندلى وهو منسوب الى قرية من قرى
الهند واجوده اصلية وامتحان رطبه ان ينطبع فيه نقش الخاتم واليابس تفضح
عنه النار ومن خصايصه ان رايحته يثبت فى الثوب اسبوعا وانه لا يقمل ما دامت
فيه ابو المختار الكلابى فى اخر قصيدة كتبها الى عمر بن الخطاب رض فى ذكر العمال نتوب
اذا ابوا ونغزوا اذا غزوا فانى لهم وفر ولسنا ذوى وفر اذا التجارة القارى جاء بها
نفارة من المسك راحت فى مفارقهم تجرى قالوا فى الكافور هو ما فى جوف شجر مكنون
يقرنونه بالحديد فاذا خرج الى الظاهر ضربه الهواء فانعقد كالصموغ الجامدة
على الاشجار والند مصنوع وهو العود المطرا بالمسك راحت فى مفارقهم تجرى
والعنبر والبان قلت لانى مهدية كيف تقول ليس الطيب الا المسك والعنبر والبان

الهامش: القلوب — اذا خرجن — مندل — عن الاصمعى

قال فاين انت من العنبر قلت فقل ليس الطيب الا المسك والعنبر
قال فاين البان قلت فقل ليس الطيب الا المسك

قال فاين انت من ادهان بجر

قلت نوقر ليس الطيب الا المسك والعنبر والبان وادهان بجر قال فاين انت عن فارة
الابل صادرة وطردة في فارة الابل يقول الشاعر كان فارة مسك في مباركها اذا
بدا ومن ضياء الصبح تبشير اعرابي فيه ملذ كف ومشم انف كان لابي ايوب سليمان
بن مخالد ابو رياض من موريان بعض قرى الاهواز وزير المنصور دهن طيب يدهن
به اذا ركب اليه فلما راى الناس غلبته على المنصور وطاعته له فيما يريده حتى كان
ربما استحضره ليوقع به فاذا راه تبسم اليه وطابت نفسه قالوا دهن ايوب من عمل
السحرة وضربوا به المثل فقالوا لمن يغلب على الانسان معه دهن ابي ايوب انشد
ابن الاعرابي حوذ يكون بها القليل تمسه من طيبها عبقا يطيب ويكثر شكرا لكرامة
جلدها فضعالها ان القبيحة جلدها لا يشكر عيينة ابن اسماء الفزاري لو كنت حملة
خمرا حين زرتكم لم ينكر الكلب اني صاحب الدار لكن اتيت وريح المسك يقدمني و
العنبر الورد مشبوعا على النار فانكر الكلب ريحي حين خالطني وكان يعرف ريح الزق
والقار الاصمعي ذكر الايوب هؤلاء الذين يتقشفون فقال ما علمت ان القذر من الدين
ريح الكلب في مثل في النتن قال ريحها ريح كلاب هارشت في يوم ظل اخر يزداد
لوما على المديح كما يزداد نتن الكلاب في المطر قالت امراوة لامراء القيس وكان مفركا
انك ثقيل الصدر خفيف العجز سريع الاراقة بطي الافاقة وانك اذا عرقت بريح كلبة فقالت
صدقت ان اهلي كانوا ارضعوني مرة بلبن كلبة ابن المعتز انتن من هدهد ميت اصيب
يكفن في جورب كان عيسى صلوات الله عليه يحمر انفه من الرائحة الطيبة دون
الكريهة فقيل له فقال لا حساب في الكريهة وفي الطيب حساب عمر وصل مسك من البحرين
فقال وددت لو ان امراة تصلح قرسه حتى اقسمه بين الناس فقالت امراته عاتكة

انا اجيد الوزن فقال لا احب ان تضعيه في الكفة ثم تقولي فيها اثر الغبار فتمسحي بها عنقك
فتصيبني بذلك فضلا على المسلمين كان يوزن بين يدي عمر بن عبد العزيز
مسك المسلمين فاخذ بانفه لئلا يصيب الرائحة ويقول وهل ينتفع الا بريحه
انس كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم سكة يتطيب بها ~~ابو ايوب الانصاري~~
~~رضي الله عنه يصنع لرسول الله ص طعاما فاذا رد اليه سال عن مواضع اصابعه~~
~~فقيل له لم ياكله ففزع فقال له احرام هو فقال لا ولكني اكرهه من اجل ريحه~~ كان ابو
ايوب الانصاري رضي الله عنه يصنع لرسول الله صلى الله عليه وآله طعاما فاذا رد
اليه سال عن مواضع اصابعه فقيل له لم ياكله ففزع فقال له احرام هو قال ولكني
اكرهه من اجل ريحه ابو موسى الاشعري يرفعه ايما امراة استعطرت فخرجت لتوجد ريحها
فهي زانية فكل عين زانية هو كالمسك ان نفحته نفق وان جنابه عبق قيل لحمد
بنت الرشيد رجل العباس بن محمد بن علي بالباب معهم زنبيل يحمله رجلان فقالت
تراه بعث الي باقلي فكشف الرسل عن جرة مصلوة غالية فيها مسحا من ذهب واذا
رقعة فيها هذه جرة اصيبت هي واختها في خزاين بني امية فاما اختها فغلبت عليها الخلفاء
واما هذه فلم ار احدا احق بها منك والسلام قال سلمه بن عياش في جعفر بن سليمان
ابن علي فما شم انفي ريحي كف رايتها من الناس الا ريح كفك اطيب فامر له بالف
دينار وبماية مثقال مسك ومابة مثقال عنبر وجه عمر الى ملك الروم بريدا فاشترت
امراة عمر ام كلثوم بنت علي رضي الله عنه طيبا بدينار وجعلته في قارورتين واهدته
الى امراة ملك الروم فرجع البريد بملء القارورتين من الجواهر فدخل عليها عمر وقد صبته
في حجرها فقال من اين لك هذا فاخبرته فقبض عليه قال هذا للمسلمين فقالت وهو عوض

من بينها ص

ريح مسك ٢

من هديتي قال بيني وبينك ابوك فقال على ذلك منه بقيمة دينار لشوالباقي للمسلمين
لان بريد للمسلمين حملة كان ابو محيريز اذا قام الى الصلوة بالليل دعا بالغالية فيضمخ
بها ما برد ع ثيابه عن ابراهيم بن الاشتر في محاربة المختار اهل الشام اني طفت رجلا
غربت رجلاه وشرق راسه فوجدت ريح طيبة فانظروا العلي بن مرجانة وهو عبيد
الله بن زياد لعنه الله الى يوم التناد فنظروا فاذا هو هو

الباب الحادي والثلثون في

الرسوم في معاشرة الناس وملاقاتهم ومصافحتهم ومجالستهم ومراسلتهم وذكرهم
وزيارتهم وذكر السلام والتحية وادب النفس وما يتصل بذلك جابر عن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم من اخلاق النبيين والصديقين البشاشة اذا تراءوا والمصافحة
اذا التقوا والزائر في الله حق على المزور اكرامه ابو هريرة رضي الله عنه عليه السلام اذا زار العبد
اخاه في الله نادى منادٍ من السماء طبت وطاب ممشاك تبوأت منزلا في الجنة النبي صلى الله
عليه وآله وسلم يقول الله عز وجل حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتزاورين
ابو هريرة رضي الله عنه عليه السلام مثل الذي يجلس فيسمع الحكمة من غيره فلا يحدث الا بشر ما
سمع مثل رجل اتى راعيا فقال له اعطني شاة من غنمك فقال له اذهب فخذ خيرها فجاء
فاخذها باذن الكلب الذي مع الغنم ابن عباس رضي الله عنه اكرم الناس على جليسي وان الذباب
ليقع على جليسي فيؤذيني فاني لا ستحيي من الرجل يطأ بساطي ثلثا فلا يرى عليه اثر من بري كان
القعقاع بن شور الذهلي اذا جالسه رجل جعل له نصيبا من ماله واعانه على عدوه
وغدا اليه شاكرا ودخل على معوية والمجلس غاص فنفسح له رجل حتى جلس الى معوية
ثم امر له بماية الف فجعلها للمفسح ان نطقوا بخير وعند الشر مطراق عبوس وجالس

جنب
وهو ابن علاقة فقال شعر
وكنت جليس قعقاع ابن شور
وما تشقي بقعقاع جليس
ضحوك السن

رجل ثم

رجل بني مخزوم فسعوا به الى معوية وانه يقع في الولاة فقال شفيت بكم وكنت لكم جليسا
ولست جليس قعقاع بن شور ومن جهل ابو جهل ابو كم غداة بدر المجمرة وتوقر نظر
الى كثير راكبا ومحمد بن علي الباقر يمشي فقيل له اركب وابو جعفر فقال هو ارفق
بذلك فانا بطاعته في الركوب افضل مني في عصياني اياه بالمشي وعن محمد بن
عبد الله بن يحيى بن خاقان بعثني ابي قيامك قال رجل لابي خليفة الجمحي ما احسن
بيني قال وجهك يدلك علي علو نفسك والاكرام ويمنع من مسئلتك فاوجد السبيل
الى معرفتك رجل ابو تمامه قال بحميه لالاوه اولود سنه من ان يزال وعن الرجل
قال في صناه ارم معيشك في مفارقينا فقتهن النتاج غير مكنتم المعزي ولو كتموا
انسابهم لقربتهم وجوه وفعل شاهد كل مشهد قيل لفيلسوف اي الرجل انجح قال
الذي له جمال وعقل وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا بردتم الى بريدا
فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم مر رجل بابي الحارث حمين فسلم عليه بشوط
فلم يرد عليه فقيل له قال سلم علي بالايماء فرددت عليه بالضمير دخل علي معوية
رجل م تقنع العطاء فرای في عينيه رمصا فحط وقال ايعجز احدكم اذا اصبح ان يتعهد
اديم وجهه دخل ابن عباس مجلسا فيه الانصار فقاموا له قالوا بالايواء والنصر
الا جلستم بين يديه فقال نعم والذين اووا ونصروا الا تعجب من لا يسالك ولا تسال من لا
يجيبك كانه من سوء ادبه تعلم سوء الادب وانشدوا كانه من سوء ادبه اسلم قيل
لصوفي كيف اصبحت قال اسفا علي امسي كارها ليومي متهما لغدي وقيل لاعرابي
كيف انت فقال كما يسوك انكنت صديقا ويسرك ان كنت عدوا وقيل لفراد كيف اصبحت
فقال كيف يصبح من يرجو خيرهذا واشار الى فرده كان معاوية يقوم بشيخ من اهل

يمشي

الى المعتضد في شئ فقال لي اجلس فاستعظمت ذلك
فقلت انه لا يجوز فقال يا محمد ان ادبك
في القبول مني خير لك من ادبك في
نفسك

عطاءه

الشام قد بلغ الثمانين فقيل له فقال ان فيه لشبها من رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وانما اقوم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المودة شجرة الزيارة ثمرتها نهض
هشام عن مجلسه فسقط رداؤه عن منكبه فتناوله جلساؤه ليردوه فجذبه هشام
من يدهم وقال له مهلا انا لا نتخذ جلساءنا خولا ابن عباس لجليسي علي ثلث
ان ارميه بطرفي اذا اقبل واوسع له اذا جلس واصغي له اذا حدث كان عمر بن عبد العزيز
اذا دخل عليه سالم مولى بني مخزوم تنحى له عن الصدر وكان يسميه اخي في الله فقيل
له في ذلك فيقول اذا دخل عليك من لا ترى لنفسك عليه فضلا فلا تأخذ عليه
شرف المجلس قبل الاصمعي يد الرشيد بعقب كلام قرظه به فقال والله يا امير
المؤمنين ما شممت طيبا قط اطيب من نسيم يدك فطيب الله عيشك كما طيبها وانعم
بالك كما انعمها والان زمانك كما الانها فانها ضد ما قال الاسدي لابن مطيع
العدوي حين جلس ليأخذ البيعة لابن الزبير دعا ابن مطيع للبياع محبتي الى بيعة
قلبي لها غير الف فابرزني خشناء لما لمستها بكفي لبست من اكف الخلائق غلب حارثة
بن بدر الغداني على زياد وكان رجل من بني تميم في وقته فاغري به زياد
فقال وكيف باطراح رجل هو يسايرني منذ دخلت العراق فلم يصكك ركابي
ركابه ولا تقدمني فنظرت الى قفاه ولا تأخر عني فلويت عنقي اليه ولا اخذ من
الشمس في شتاء قط ولا الروح في صيف قط ولا سألته عن علم قط الا ظننته لم
يحسن غيره ساير شرحبيل بن السمط معوية فراثت دابته وكان عظيم الهامة بسيط
القامة فقال له معوية يا ابا يزيد يقال ان الهامة اذا عظمت دلت على وفور الدماغ
وصحة العقل فقال نعم يا امير المؤمنين الا هامتي فانها عظيمة وعقلي ناقص ضعيف فتبسم

معوية

معوية وقال وكيف ذاك لله درك قال لاقضائى هذا لبانيتك امنته ملوكى ستعير

فضحك وحمله على دابته من مراكبه وعن الموبذ انه ساير كسرى فرأيت ما الذى

بغلته فقال له كسرى

يستدل به على حمق الرجل قال ان يعلف دابته فى الليلة الذى يركبها فى صبحتها

صبحتها

مع الملك وهو يريد ان يسايره قال هذه لفطنة قد ملك ايا ى زار الخليل

بعض تلامذته فقال ان زرتنا فبفضلك وان زرناك فلفضلك فلك الفضل

زائرا ومن مزورا انشد ايارب حتى الزايرين كلاهما وحى دسيلا بالصلوة صداهما

وليبتهما ضيفان لى كل ليلة مدا الدهر محتوم على قراهما وبينهما لا يزالون بيلد

ليتهما

ولا منزل الا وعينى نزالهما بكيتى نومتى بكيتهما وان اتعب القلب ومساعدة وان

تلمت المروة وطاعة وان قدحت فى الدين اراد رجل ان يقبل يد هشام بن عبد

الملك فقال لا تفعل فانما يفعل من العرب الطمع ومن العجم الطبع طلحة بن عبيد

الله حبوس المرء على بابه مروة قال للمنصور اعطنى يدك اقبلها قال انا نصونك

عنها ونصونها عن غيرك سال بعض اصحاب ابى حنيفه الشافعى عن مسئلة فاجاب فقال

له اخطات فقال لو كنت مكانك ثم كلمتك بمثل ما كلمتنى به لاحتجت الى ادب قال

انس كنت عند الحسن بن على فدخلت جارية بيدها طاقة ريحان فحيته بها فقال

انت حرة لوجه الله فقلت له حيتك جارية بطاقة ريحان لا اخطر لها فاعتقتها

فقال كذا ادبنا الله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها وكان احسن منها اعتاقها

ما احسن الصبر ولكن ان لا ارى وجهلت بتحية يوما فلا لوان يوما منك اوساعة

تباع الدنيا اذا ما غلا على رضى الله عنه بوف من اذا حدثك كذبك وان حدثته كذبك

وان ايتمنته خانك وان ائتمنك اتهمك قال رجل لخالد بن صفوان علمنى كيف

اسلم على الاخوان فقال لا تبلغ بهم النفاق ولا تقصر بهم على الاستحقاق قال العتبي لاحمد بن
ابي خالد الاحول هل انكرت على يوم دخلوا الى المامون شيئا قال نعم قلت وما هو قال
ضحك من شئ فكان ضحكك اكثر من ضحكه قال عبيد الله بن يحيى لابي العينا
كيف كنت بعدى قال كنت فى احوال مختلفة اكثرها غيبتك وخيرها اوبتك وصف
العباس بن الحسن العلوى جليسا له فقال جليسه لطيب عشرته اطرب من الابل
على الحدا ومن الابل على سند والغناء النبى صلى الله عليه وآله وسلم انزلوا الناس
منازلهم مع التقات التحاب عنه عليه السلام وفرق بين معن تحاب قال للمامون ثمامة ارتفع قال
يا امير المومنين تمدين شكرى بوضعى هذا وانا البعد عنك اعظاما لك واقرب منك
شحا عليك صافح ابو العميل عبد الله بن طاهر عند قدومه من سفر فقبل يده فقال
اى عبد الله خدش شاربك كفى فقال شوك القنفد لا يضر بكف الاسد فتبسم عبد
الله وقال كيف كنت بعدى فقال اليك مشتاقا وعلى الزمان عاتبا ومن الناس
مستوحشا فاما الشوق اليك فلفضلك واما العتب على الزمان فلمنعه منك
واما الاستيحاش من الناس فانى لا اراهم بعدك فاحتبسه فلما حضر الشراب سقاه
بيده فقال ابو العميل نادمت حرا كان البدر غرته معظما سيدا قد احرز المهلا فعطنى
برحيق الراح راحته فقلت شكرا وشكرا الذى فعلا لكل شئ محل ومحل العقل مجالسة
الناس بصق عبد الملك بن مروان فقصر بصاقه فوقع على البساط فقام رجل
بثوبه فقال عبد الملك اربعة لا يستحيى من خدمتهم السلطان والوالد والضيف والدابة
وامرا بصلة كان تحية العرب صبحتكم الانعمة وطيب الاطعمة ونقول صبحتك الا فلاح
وكلا طير صالح وتسم بن عبد مناف اكرمو الجبيس بعمر ناديكم قال المبرد تاخرت عن مجلس

جعفر

جعفر بن القاسم وكان يتقلد امارة البصرة للواثق فقال لي ما احوك قلت مرة و
مرة فقال وتوان مرة فقلت والله ما اغيب عن الامير الا بود حاضر ولا اعصيه الا
طايع فضحك ثم انشد بيت ابراهيم بن المهدي ما ان عصيتك والغواة تميد في
اسبابها الا بنية طايع قدم ابو مسلم فتلقاه ابن ابي ليلى فقبل يده فقيل له في
ذلك فقال قد تلقاه ابو عبيدة ابن الجراح عمر بن الخطاب فقبل يده فقيل له اتشبه
ابا مسلم بعمر فقال اتشبهون بابي عبيدة اعرابي العبوس بوس والبشر بشرى
مجالسة الاحمق خطر والقيام عنه ظفر قال المبرد قال في خلق الحسن بن رجا شرا
وفي كفه ضيق فكتبت اليه الناس اعز الله الامير رجلان حر وعبد فثمن الحر
الاكرام وثمن العبد الانعام فاصلحه هذا القول ثم رجع الى طبعه مر رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم على صبيان في المكتب فسلم عليهم اخذ رجل من راس عمر رض شيئا فسكت
عنه ثم صنع ذلك يوما اخر فاخذ بيده وقال ما اراك احدث شيئا فاذا هو كذلك
ثم قال اذا اخذ احدكم من راس اخيه شيئا فليره اياه قيل لمحمد بن واسع الا تتكى
قال تلك جلسة الامنين على رضي الله عنه رسولك ترجمان عقلك كان احمد
ابن يوسف يكتب بين يدي المامون فطلب منه السكين فدفعها اليه والنصاب في
يده فنظر اليه المامون نظر منكر فقال على عمد فعلت ذلك ليكون الحد لامير المومنين
على اعدائه فعجب من فطنته وقد تمكث الناس دهرا ليس بينهم ود فيزرعه التسليم
واللطف نفسي تقية السوء من زاير ماجاء حتى قيل قد سار او دخل الدار وكلمته تحيا
ما دخل الدار يا ذا الذي زارنا مارا كانه مقتبس نار قام بباب الدار من نهيه ما ضره
لو دخل الدار وصف المامون ثمامة بحسن المعاشرة فقال انه يتصرف مع القلوب

وتقصير مرة

تصرف السحاب مع الجنوب. بينا ابو السفاح يحدث ابا بكر الهذلي فعصفت الريح فاذرت طستا من سطح الى المجلس فارتاع من حضر ولم يتحرك الهذلي ولم تزل عينه مطابقة لعين السفاح فقال ما اعجب شانك يا هذلي فقال ان الله تعالى يقول ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وانما لي قلب واحد فلما غمره السرور بفائدة امير المومنين لم يكن فيه لحادث مجال فلو انقلبت الخضراء على الغبراء ما احسست بها ولا وجمت لها فقال السفاح لئن بقيت لارفعن منك ضبعا لا تطيف به السباع ولا تحط عليه العقبان لا تقطعن الصديق ما طرفت عيناك من قول كاشح اشر ولا تملن من زيارته ذرة وذر وزر وتزد وزد وكان اسماء بن خارجة يقول ما غلبني احد قط غلبة رجل يصغي الى حديثي معويه يغلب الملك حتى يركب بالحلم عند سورته والاصغاء الى حديثه في توابع الكلم اكرم حديث اخيك بانصاتك مصيخا وصنه من وصمة التفاتك كان اسماء بن خارجة يقول ما غلبني احد قط غلبة رجل يصغي الى حديثي معاويه يغلب الملك حتى يركب بالحلم عند سورته والاصغاء الى حديثه قوم من سفهاء بني تميم اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا محمد اخرج الينا نكلمك فغم ذلك رسول الله صلعم وساءه ما ظهر من سوء ادبهم فانزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم الاية حرمة مجلس الملك اذا غاب كحرمته اذا حضره كان للملوك عيون على مجالستهم اذا غابوا فمن حضرها فكان في المحافظة على حسن الادب على مثل ما كان عليه عند حضورهم اثيب بزيد في تكرمته وسمي من كان على خلاف ذلك ذا وجهين وبقي صفا قيل لابراهيم بن ادهم كيف اصبحت فقال بخير ما لم يحمل مونتي غيري من حق الملك اذا تثاوب او القى المروحة او مد رجليه او تمطى او اتكا او فعل ما يدل على كسل ان يقوم من بحضرته وكان اردشير اذا تمطى قام سماره وكان قباد اذا رفع راسه الى السماء قاموا ومن حقه ان لا يعاد عليه حديث وان طال الدهر قال روح بن زنباع

افضت

اقمت مع عبد الملك تسعة عشر سنة فما اعدت عليه حديثا الا مرة فقال لى قد سمعته
منك وعن الشعبى ما حدثت بحديث مرتين رجلا بعينه كان اردشير وانوشيروان
اذا زاد وزيرا او عظيما ارخت الفرس تلك الزيارة وجرى بذلك تاريخ كتبهم فى الاطراف
وكان سنة من زاران توجر ضياعه وتوسم خيله ولا يوخذ احد من قومه بجناية
وتقدم هداياه فى النيروز والمهرجان على كل هدية وكانت مرتبته فى القعود عن يمين
الملك واذا خرج لم يقعد احد مكانه البابى سرى لى وجنح الليل معتكر اكذلك البدر فى ظلماته سارى تورد
فى الزاير بالليل ومثله قوله بن الرومى لا تعجب من سراينا فانسراء عادة الاقمار و
الناس هجود على بن داود عودت نفسك ان تزور اذا انقت ظلم المساء فلم يبين سبيلا
عودت نفسك فى الزيارة عادة نزع الخفيف من الصديق ثقيلا شر الرجال و شر وقت
زيارة ان تطرقوا وقت العشاء خليلا زيادا لا عجم فقم صاغرا يا شيخ حرمقا مما يقال
لشيخ الصدوق بن محرز لا اخترت ان القاه ثم ادخل الجنة فلما رايته كانت بعزه احب الى
منه كان اهل الدين فانهم لم يقدروا عليهم مجالس الاشراف فان الفحش لا يجرى
فى مجالسهم وروى فان الحيا لا يجرى بعضونهم قيل للمامون اى المجالس احسن قال ما
نظر فيه الى الناس فلا تنظر حسن الناس قعد رجل فى وسط الحلقة فقال لحذيفة
بن اليمان ان فلانا اخاك مات فقال وانت حقيق على الله ان يميتك سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم يقول الجالس وسط الحلقة ملعون سمعت اول قرى
الاضياف من احب المحمدة من الناس بغير مرزية فليستلقهم ببشر حسن البشاشة راس المروة
طلاقة الوجه والتودد للناس الحسن بن عبد الله ما راى النبى صلى الله عليه واله
وسلم منذ اسلمت الا تبسم فى وجهى معاذ ان المسلمين اذا التقيا فضحك كل واحد

الرسم ٢

مهزعات لعرنى عن ابن المبارك يقول كنت
لعرنى بيت ابن البارد حل العنبر و بين
ان التقى عبد الله بن
عمر

جالسوه ٣

البشاشة ٥

الاحنف ٦

منهما في وجه صاحبه ثم اخذ بيده تحاتت ذنوبهما كتحات ورق الشجر لان البشر دال على

السخاء كما يدل النور على الثمر الق صاحب الحاجة بالبشر فان عدمت شكره لم تعدم عذره

القنابي مرضي بشيره كان بمعروفه اضن حسن البشر مخيلة المنجح النبي صلى الله عليه

وآله وسلم ان رجل الحق بمجلسه وصدره دابته عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم عادة مما تجوز لهم عن فراشه اي ما تنحى عنه عليه السلام

انه لم يصافحه احد فخلى يده حتى يكون الرجل هو البادي ولا جلس اليه احد قط فقام

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يقوم كان عمر بن الخطاب اذا اذن في بيته لم يجلس

على فراشه الا العباس وابو سفين بن حرب فقيل له فقال اما هذا فعم رسول الله

صلى الله عليه وآله واما هذا فشيخ قريش ابو بكر رضي الله عنه كتب الى عماله اذا

ابردتم الى بريدا فابردوه اشيب اوصى ابو الاسود ابنه فقال يا بني مع قوم فلا تكلم بما

هو فوقك فيمقتوك ولا بما هو دونك فيزدروك قيل لمحمد بن واسع كيف اصبحت

قال اصبحت قريبا اجلي بعيدا املي سيئا عملي ثابت البناني بلغنا انه ما من قوم

جلسوا مجلسا فقاموا قبل ان يسألوا الله الجنة ويتعوذوا من النار الا قالت الملائكة

عليهم السلام مساكين اغفلوا العظيمين الاحنف ما جلست مجلسا فخفت ان اقام

عنه لغيري ولئن ادعى من بعيد احب الي من ان اقصى من قريب واذا كان الاحنف

في مجلس قد حرداخل وسع له فان لم يجد متسعا تحرك له ليريه انه يوسع له الاغنياء

اذل منهم في مجلس سفين وما رايت الفقراء اعز منهم في مجلسه وكان يقبل الفقراء

في مجلس سفين امر عبد الله بن شبرمة قال لبنيه لا تجالسوا السفلة فيجترئوا عليكم

فان هؤلاء الرهط ليسوا باشجع الناس وانما اجترؤا على الاسد لكثرة ما يرونها

اجمع

اذا جلست

منصور ابن زادان اني لاحدث من جليسي حتى يفارقني مخافة ان يأثم ولا يمني محمد ابن عبد الوهاب ما رأيت

الرهط

قيل لشريح كيف اصبحت ونصف الناس علىّ غضاب المراد المقضى عليهم عطاء بن ابى
رباح عن ان الرجل ليحدثنى بالحديث فانصت له كانى لم اسمعه قط وقد سمعته من قبل
ان يولد فضيل من اراد عز الاخرة فليكن مجلسه مع المساكين كان يقال حسن
البشر واللقاء رفع الاشراف والاكفاء ابو بكر الصديق رضى الله عنه لا تحقرن احدا
من المسلمين فان صغيرهم عند الله كبير انس رضى الله عنه لم يكن احدا كرم علينا من
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنا اذا رايناه لم نقم لما نعلم من كراهته وعنه رضى
الله عنه ما اخرج رسول الله صلى الله عليه وآله ركبتيه بين يدى جليس له قط
ولا ناول يده احدا قط فيدعها حتى يكون هو الذى يدعها لقمن يا بنى لا تبعث رسولا
جاهلا فان لم تجد حكيما فكن انت رسول نفسك اذا ذكرت حكيما فحضر فقل اذكر
الكريم واوحش قال وزورا تانى طارقا فحسبته خيالا اتى من احر الليل يطرق فقسم
فيه انظر طورا مكذبا بعينى انه حق وطورا صدق فزرنا غير محتشم فزرنا بزورتك
المكارم والسماح وتفضل بزورتك نحو دارك فيها منى صديق وعبد فقال متى
انت منا اى متى تزورنا القاعدة الثريا اى كل عام مرة لان الشمس تنزل الثريا
فى السنة مرة ما كان الا كنا قض غبارا وكقابس نارا اذا قل مكثه ما عرج حتى خرج ودع قبل ان
نودع ربما كان التلاقى فى كثرة التلاق قيل لرجل اهل ترى فلانا قال المعا اى احيانا
الا كنا من الزيادة ممل مخل لا تستيقظ نفسى الا بها جسى الا من ذكرك يدعوها ولا
سمك
تحمل الا بطاقة من طفيلك يعزوها مالى فتلى مكان الا موشى يذكرك مطرزا با
صورتك للعين حملوق كيف انسالا واذا رايت حسنا ذكرتك به مشبها واذا رايت
حسنا ذكرتك به مشبها واذا رايت قبيحا ذكرتك به قال لو تفضلت بالرواح الينا

قال اصبحت

والا كنا لا منها

منزها

لقرّرنا بقرة العين عينا اذا ما تقاطعنا ونحن ببلدة فما افضل قرب الدار منا على البعد

قيس الرقيات وان مروزي بالبلاد التي بها سليمى ولم الم لحطائم قد اتانا من آل سعدي

رسول حبذا ما يقول لي وما اقول قال لقمان لابنه يا بني اذا مررت بقوم فارمهم بسهم من سهام

الاسلام وهو السلام فقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكان رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم دخل المدينة افشوا السلام واطيبوا الكلام واطعموا

الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام كان جذيمة الوضاح لا ينادم

احدا ذهابا بنفسه كان يقول انا اعظم من ان انادم الا الفرقدين وكان يشرب كاسا ويصب

لهما كاسين فلما اتاه مالك وعقيل بابن اخته عمرو صاحب الطوق بعد ما استهوى

قال لهما ما حاجتكما قالا منادمتك فنادماه اربعين سنة وما اعادا عليه

حديثا قط فضرب بندماء جذيمة المثل كان ابو الهذيل على مائدة المامون

فقال يا امير المؤمنين ان الله لا يستحيي من الحق غلامي وحماري بالباب فقال

المامون صدقت يا ابا الهذيل وقال للحاجب اخرج الى غلام ابي الهذيل وحماره ما

يصلحهما فكان محمد ابن الجهم اذا تعذر عليه امر قال ان الذي سخر المامون لحمار ابي

الهذيل وغلامه لقادر على ان يسهل هذا الامر وفعل مثل ذلك على مائدة المعتصم

فقال المعتصم لايتاخ الحاجب من حمار ابي الهذيل يعلف ولغلامه بطعام فقال احمد بن ابي

داود يا امير المؤمنين اما ترى الى صيانة دين هذا الشيخ وتفقده لما يلزمه لم تمنعه

جلالة مجلسك عما يجب الله عليه في حماره وغلامه فجعل احمد ما قدره الناس

مجونا الاعتذار منه شهادة له بالفضل روي عن مالك بن دينار كلب فقال ما

هذا قال هو خير من جليس السوء لكلب الناس ان فكرت فيه اضر عليك من كلب

الكلاب لان الكلب لا يوذى جليسا وانت الدهر من ذا في عذاب قال الموصلي رايت بين يدى
الفضل بن جعفر بن يحيى كلبا فقلت له اتتخذ كلبا قال نعم يمنعني اذاه ويكف عني اذى
اذى سواء يحرس قليلي ويحرس مبيتي ومقيلي جلسة العبادة جلسة بقال حبس فارق
فلان عندي اخف من جلسة الخطيب بين الخطبتين كتب صاحب البريد الى حضرت
السلطان انه وقع بين القواد وان فلانا شتم فعاتبه الوزير وقال هلا اصنت
حضرت السلطان عن هذه اللفظة الفذعة قال اردت بانها الاخبار على وجهها
قال ويحك اعجزت ان تكني عنها فيقولون فيقول تشتمه بما تشتم به الاحرار او كلاما هذا
معناه قال سيف الدولة الحمداني لابن عم له ما عاقك اليوم عن التصبيح قال خلت
الحمام وقلمت اظفاري فقال لو قلت اخذت من اطرافي كان اوجز واحسن قال
عبد الله بن الزبير لامراة عبد الله بن حازم اخرجي المال الذي وضعته تحت است
فقالت ما ظننت ان احدا يلي شيئا من امور المسلمين يتكلم بهذا فقال بعض الحاضرين
اما ترون الخلع الخفي الذي اشارت اليه وعن الحجاج انه قال لام عبد الرحمن بن
الاشعث عمدت الى مال الله فوضعته تحت ذيلك فكني ليلا يعاب بما عيب به
ابن الزبير زوره وزده اذا ضعف المرء وطال الطريق تقلد عشرا عمرو بن عبد
العزيز السلمي دعوت بني عمرو فكان جوابهم بلبيك فعل السادة النجب الغر المتنبي
خير اعضائنا الروس ولكن فضلتها بقصدك الاقدام المعري اتيته ويودي
انني لم اسعى اليه وراسه تحتي اساعي العباس بن الاحنف الله يعلم ما تركي زيارتكم
الا مخافة اعدائي وحراسي ولو قدرت على الاتيان زرتكم سحبا على الوجه او مشيا على
الراس اهدى ابو غسان التيمي وكان سمي الادب الى الامير نصر بن احمد كتابا من تصنيفه

فی یوم نیروز فقال ما هذا یا ابا غسان قال کتاب ادب النفس قال فکیف لا نعمل

ما فیه یا معرفانی ادب الدرس افضل منه ادب النفس لکتب العتبی لسان التقصیر

قصیر ومن الآداب اللطیفة ما یحکی عن ابراهیم بن المهدی قال کنت عند الرشید

فاتاه رسول معه اطباق علیها منادیل ورقعة فاخذ یقرأ الرقعة ویقول وصله

الله وبره فقلت یا امیر المؤمنین من هذا الذی قد اطنبت فی شکره لنشکر لك من

جمیل ذکره فقال عبد الله بن صالح ثم کشف عن الاطباق فاذا فیها فواکه فقلت

یا امیر المؤمنین ما یستحق هذا الوصف الا ان یکون فی الرقعة ما لا نعلمه فرمی بها

الی فاذا فیها دخلت یا امیر المؤمنین الی بستان لی فی داری قد اعمرته بنعمتك وقد

اینعت فواکهه فحکمت فحملتها فی اطباق قضبان ووجهتها الی امیر المؤمنین

لیصل الی من برکة دعائه مثل ما وصل الی من نوافل بره فقلت وما فی هذا الکلام

مما یستحق الدعاء فقال اما تری کیف کنی بالقضبان عن الخیزران وهو اسم امنا قیل

للعباس انت اکبر ام رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقال رسول الله اکبر منی وانا ولدت قبله ونحوه ان

معاویه قال لسعید بن مرة الکندی انت سعید قال امیر المؤمنین السعید وانا

ابن مرة فقال المامون للسید ابن انس انت السید فقال امیر المؤمنین السید وانا

ابن انس وقال الحجاج للمهلب وهو مما یشبه انا اطول ام انت قال الامیر اطول

وانا ابسط قامة اراد الطول وهو الفضل کان الجاحظ یتعجب من فطنة طویس

ووضعه الکلام موضعه من حسن الادب فی قوله لبعض القرشیین امك المبارکة

وابوك الطیب یعنی فی اصابته فی قسمة الصفتین وانه لم یصفها بالطیب وعن سفین

ابن عیینة الوضوء والخلا ل یبدأ فیهما بالاکبر والماء یبدأ فیه بالاصغر فی سقیه بالایمن ان حسن

اللقاء

اللقاء والكبش مما يزرع الود في فواد الكريم وهما يزرعان يوما فيوما اسوء الظن
في فواد اللئيم جميل وقد طال هجري بينها كفى حزنا ، هجران من انت الف وامق هو ولها ازور
بيوتنا الا صفات بيتها وقلبي في البيت الذي لا ازوره استحق الموصلي يا هذا اذقتنا
نفسك حتى استعذ بناك تركتنا الشعبي في عبد الملك ما رايت احسن حديثا
منه اذا حدث ولا احسن انصاتا منه اذا حدث ولا احلم منه اذا خولف واخطات
عندك في اربع حدثني بحديث فقلت اعده علي فقال اما علمت انه لا استعاد
امير المومنين وقلت حين اذن لي انا الشعبي يا امير المومنين ما ادخلنا الا حتى
عرفناك وكنيت عنده رجلا فقال اما علمت انه لا يكنى احد عند امير المومنين
وسالته ان يكتبني حديثا فقال انا لا نكتب ولا يكتب كاتب العرب تقول اعطني
قلبك والقني متى شئت يريد ان العبرة بخلوص الود لا بكثرة اللقاء تهرام
جور اذا لم تصد قلوب الاحرار بالبشر والبر فباي شيء تصيدها زار المستعين يزيد
بن محمد المهلبي فوهب له مايتي الف واقطعه فقال وخصصتني بزيارة ابقيت
لنا مجدا على طول الزمان يوثر وفضيلة دينى وهو ذيلين قادح لم تقصه مع جود
اليوم كلا معو نكحت النساء حتى ما افرق بين امراة وحائط واكلت الطعام حتى ما اجد
ما استمرئه وشربت الاشربة حتى رجعت الى الماء وركبت المطايا حتى اخترت نعلي ولبست
البياض حتى اخترت البياض فما بقي من اللذات ما تتوق اليه نفسي اخ كريم واسند
وما بقيت من اللذات الا محادثة الرجال ذوي العقول وقد كنا نعدهم قليلا فقد صاروا
اقل من القليل غاب عن المجلس من لم يكن الا به يستحسن المجلس كذلك الريحان مستوحش
ما لم يكن في وسطه النرجس لا تجمعنك والعز مجلس الا وترس في يسارك واق و يكفك

لا ازوره
وهجركم من تهوى بلاء وشقوة ×
الشوق الذي لا يفارق ×

مجدا

الا محادثة

اليمني حسام مرهف عضب يجرا على الاعناق فبذا له تسلم ان سلمت ولا ارى الا اتقاء

مجالس العشاق امر المامون الحسن بن عيسى كاتب وزيره عمرو بن مسعدة ان يكتب كتابا

فالتفت الحسن الى الوزير ينتظر الاذن منه ففهمها المامون فقال المامون يعطى الحسن

مائة الف لانتظاره ارضا صاحبه اصعد هرون الى حيث مرآه وهو مكفوف فصافحه

وقال اتعرفني قال لا الا ان قبضتك قبضة جبار رحمه الله اقوام كانوا اذا التقى احدهم

اخاه المسلم فسلم عليه اعلم او راءه ان ذلك منه سليم وقيل له كيف حالك قال ما ظنك

بناس ركبوا في سفينة حتى اذا توسطوا البحر انكسرت وتعلق كل انسان بخشبة

فعلى اي حال هم قيل شديده قال حالي اشد من حالهم النبي صلى الله عليه وآله

وسلم المجالس امانة وعن عبد الملك انه انقطع من اصحابه فانتهى الى اعرابي فقال

له اتعرف عبد الملك قال نعم جاير باير قال ويحك انا عبد الملك بن مروان فقال لا

حياك الله ولا بياك ولا قربك اكلت مال الله وضيعت حرمته قال يا امير المومنين

اكتم ما جرى فان المجالس امانة عمرو بن ابي ربيعة المخزومي والهنا يجري بيننا حين

نلتقي حديث له وشي كوشي القطر بالمحل سيبقى به من داخل القلب شاعف نسيم

ما عاتب المرء اللبيب كنفسه والمرء يصلحه الجليس الصالح كتب المهدي الى الخيزران

من بعض منزهاته نحن في افضل السرور ولكن ليس الا بكم يتم السرور عيب ما نحن فيه

يا اهل ودي انكم غبتم ونحن حضور فاغذوا المسير بل ان قدرتم ان طيروا مع الرياح

فطيروا علي رضي الله عنه البشاشة حبالة المودة والاحتمال قبر العيوب من المال

ثنتان لا تضعان على مواهب الملوك نكت المخ وكثرة الاكل تعاش الناس مكيال ثلثاه

فطنة وثلث تغافل جعفر ابن محمد عظموا اقداركم بالتغافل فلما بصرنا به طالعا حللنا

قال ويحك انا اضر وانفع قال لا رزقني الله نفعك ولا دفع عني ضرك فلما وصلت خيله قال

ابن ابي داود

الحسن

حديث وقع القطر بالمحل

قيل لبعض السلف

الحياء

الحياء وابتذ رنا الفيا ماء فلا ينكرون فنا مى له فان الكريم يجل الكرماء وفلجابنى والطرف نحوك شاخص وذكرك ما بين اللسان الى القلب
حرامى جاريه ابن المعتز ذكرتكم ليلا فنور ذكركم دجى الليل حتى انجاب عنى دياجره
ولوان ليل الدهر يحويه ليلة لقصرها ذكرى لما انا ذاكره شعبه بن عبد الملك البستى
فديت من زارنى على وجل من الاعادى وقلبه يجب ولو خلعت الدنيا عليه لما قضيت
من حقه الذى يجب قال ابو الفتح البستى انما رغبتى فى استخراج هذا التجنيس انى سمعت
بيتى شعبة وانا اذ ذاك فى سن الحداثة فاستحسنتها واخذت نفسى بسلوك طريقته
فى توابع الكلم رب زورة زائر اشد من زارة زائرة الاسد اهول من رؤية بعض
الزائرة سال يوسف جبرئيل عن حزن يعقوب فقال حزن سبعين ثكلى قال فما
ناله من الاجر قال ما الله به عليم قال فهل ترانى القيه قال نعم قال لا ابالى ما رايت ان
لقيته راى سعيد بن العاص شاب من قريش يمشى وحده فمشى معه فالتفت
اليه فقال الك حاجة قال لا ولكنى رايتك تمشى وحدك فاحببت ان اصل من
جناحك فدخل اليه منزله واخرج اليه بدرة وقال خذها هنيئا لك فيها فنعم ما
ادبك اهلك وروى انه لم يجد ما يكافيه به فضرب له على نفسه صكا بمال
فجاء به القرشى بعد موته الى ابنه فقال له من اين لك هذا المال فقص عليه قصته
فقال لاجرم لازمه لك بالوافية من ابطا رسوله فما اخطا سوله اذا اخطاء الرسول
فقل نجاح ولا تفرح اذا عجل الرسول نعم الله بالرسول الذى ارسل والمرسل الرسالة
عينها هو بيت قديم السلام فى عبد العزيز بن يوسف وقد وجه رسولا الى الخليفة من
جهة عضد الدولة فاحسن تبليغ الرسالة واثنت فضائلك الباهرات فيما اصطنع
طلعت فكنت كنجم الصباح دل على الشمس لما طلع ابو مجلز خرج معويه على ابن الزبير

٢ يفسد بيته

وابن عامر فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير فقال معوية لابن عامر اجلس فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من احب ان يمثل له الرجال قياما فليتبوء مقعده
من النار ابو امامة خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متوكيا على عصا فقمنا
اليه فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا اطفاء الله نفخة التاجر
بنفخة الزاور قال رجل لابي الدرداء فلان يقرئك السلام فقال هدية حسنة
ومحمل خفيف جارية عربية تحمل هداك الله عني تحية اليك جديدا كل يوم سماعها
وخير عن ابو عساء ان قد توجهت اليه مراعيها وطال تراعها لقد قطع البين المشتة الفة
عز بنا علينا ان يجم انقطاعها مد كان يحيى بن خالد البرمكي يده لمصافحة معاذ بن مسلم
حاجب المهدي فتجنب مصافحته فقال او اجزنت قال لا ولكني اكره ان اتلف مالي وقد
قال لست يحيى مصافحين التي انني ان فعلت اتلفت مالي لو مس البخيل راحة
يحيى لسخت نفسه ببذل النوال وسمع رجل رجلا في مجلس سليمان بن عبد الملك وكان
الناس مزدحمين فقال سليمان ما اعظمها من بر واحسنها من معروف وما ضاعت
يدا ودعا رجل رجلا سمع عمر بن عبد العزيز رجلا يقول لاخر تحت ابطك فقال
ما على احدكم ان يتكلم باجمل ما يقدر عليه يعني لو قالت تحت يدك كان اجمل
لما تزوج على رضي الله عنه النهشلية بالبصرة قعد على سريره واقعد الحسن عن
يمينه والحسين عن شماله وجلس محمد بن الحنفية بالحضيض فخاف ان يجد من ذلك
فقال انت ابني وانت ابني وهذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل على
علي رضي الله عنه رجلان فالقى لهما وسادتين فجلس احدهما ولم يجلس الاخر فقال
له علي اجلس فلا يرد الكرامة الا حمار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ايما امري

يمثل قياما

عرضت

عرضت عليه كرامة فلا يدع ان ياخذ منها ما قل او اكثر اسمعيل ابن سالم عن حبيب
بلغني قول رسول الله صلى الله عليه وآله ان افضل المومنين احسنهم خلقا قال حبيب
ومن حسن الخلق ان يحدث الرجل صاحبه وهو يتبسم وقال من السنة اذا حدثت
القوم ان لا يقبل على رجل واحد من بين جلسائك ولكن اجعل لكل واحد منهم نصيبا
قيل لعبد الله بن المبارك كيف اصبحت فقال انك تسال الهارب عن باب بره عن عافية
حسبنا ان العافية للثوري واصحابه ارحمه لا تتقدم الاصاغر الاكابر الا في ثلث اذا ساروا
ليلا وخاضوا سيلا او واجهوا خيلا قال لقمان لابنه يا بني اذا اتيت نادي القوم
فارمهم بسهم الاسلام ثم اجلس في ناحيتهم فلا تنطق حتى تراهم قد نطقوا فان رايتهم
قد نطقوا من ذكر الله فاجر سهمك معهم والا فتحول من عندهم الى غيرهم كان
للحسن اللولوي الفقيه يختلف الى المامون وهو صبي يلقي على الفرايض فنعس
فاطبق جفنه فقال الحسن انمت ايها الامير ففتح عينيه فقال عامي والله لم يعد
بالادب خذ وا بيده ولا تعيد وه فبلغ ذلك الرشيد فتمثل قول زهير وهل ينبت
الخطي الا وشيجه دخل محمد بن عمران التيمي على المامون فجعل يحدثه فدعا له بشكالة فقال ما كنت لاتكي بحضرة امير المومنين فقال
لتفعلن يا محمد ان على بدنك من قلبك ثقلا ومونة فاردنا ان نستريح بدنك ليفرغ لنا قلبك

الباب الثاني والثلثون في الاسماء والكنى والالقاب

وما استحسن منها واستهجن ونهي عنه حيث عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم من رفع قرطاسا من الارض مكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا
لله ولاسمه عز ان يدنس كان عند الله من الصديقين وخفف من والديه وان كانا
مشركين عنه عن عايشه قالت لخياط يخيط لها اسميت حين ضربت بابرتك قال لا

قالت فانتق ما خطت ابن عباس رضی الله عنه لم رن ابلیس مثله ثلاث رنات قط رنة حین لعن فاخرج من ملکوت السموات ورنة حین ولد محمد صلی الله علیه وآله وسلم ورنة حین نزلت سورة الحمد وفی ابتدائها بسم الله الرحمن الرحیم النبی صلی الله علیه وآله وسلم لا یرد دعاء اوله بسم الله الرحمن الرحیم فان امتی یاتون یوم القیمة وهم یقولون بسم الله الرحمن الرحیم فتقل فی المیزان فیقول الامم ما رجح موازین امة محمد فیقول الانبیاء ان ابتداء کلامهم ثلث اسم من اسماء الله تعالی لو وضعت فی کفة المیزان ووضعت سیات الخلق فی کفة اخری لرجحت حسناتهم عکرمة لما نزلت التسمیة ضجت جبال الدنیا حتی سمع دویها فقالوا سحر محمد فیه فیدا لجبال وای لما نزلت الاسکندر وسمیاله لا یزال منهزم فقال له یا رجل اما ان تغیر فعلک واما ان تغیر اسمک فقال یحیی ابن المزرع قال ابن صدقه المری ضربک الله باسمک فقلت احب الی الله الی اسم ابیک سعید ابن المسیب بن حزن فقیه اهل المدینه غیر مدافع ای جد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقال له انت سهل قط قال من نا حزن ثلاثا ویروی انه قال الا السهل یوطا ویمتهن فقال فانت حزن قال سعید فما زلت اعرف تلک الحزونة فینا قال عمرو بن عبید ان الحسن فما لو دج فقال لی هلم یا عمرو فما فرحت بشیء فرحی بان اعرف اسمی وکان المنصور یکنیه فقیل له ان امیر المومنین یکنیک فقال ما ذکرت ذلک الا دخلتنی غضاضة ملا اسماء الا علامة منار من خیر المنار ارتفاعها سال رجل ابا عبیدة عن اسم رجل فما عرفه فقال کنیت انا اعرف الناس به وهو خراش او خداش او ریاش او شیء آخر فقال ابو عبیدة ما احسن ما عرفته فقال ای والله وهو قرشی ایضا قال وما لبیس بین یدیک قال اما تری کیف اختون شیء فی الشنیات من کل جانب دق رجل علی عمرو بن عبید

ثلثة اسماء

فقال

فقال نعم

لعمرک

الباب

الباب فقال من هذا قال انا قال لست اعرف فی اخواننا احدا اسمه انا الفرزدق وقد یلتقی
الاسماء فی الناس والکنی کثیرا ولکن وفقوا فی الخلایق الجاحظ لولا ان القدماء من الشعراء
سمت الملوک وکنتها فی اشعارها واجازت ذلک واصطلحت علیه مرایهم ما کان جزاء من
فعل ذلک الا العقوبة علی ان ملوک بنی ساسان لم یکنها احد من رعایاها قط ولا
سماها فی شعر ولا خطبة وانما حدث هذا فی ملوک الحیرة وکانت الجفات من العرب
لسوء ادبها او غلط ترکیبها اذا اتوا النبی صلی الله علیه وآله وسلم خاطبوه باسمه وکنیته
فاما اصحابه فکان مخاطبتهم ایاه یا رسول الله ویا نبی الله وهکذا یجب ان یقال للملک
فی المخاطبة یا خلیفة الله ویا امیر المؤمنین وینبغی للداخل علی الملک ان یتلطف
فی مراعات الاداب کما حکی عن سعید بن مرة الکندی دخل علی معویه فقال له
انت سعید فقال امیر المؤمنین السعید وانا ابن مرة وقال المامون للسید بن
انس الازدی انت السید قال امیر المؤمنین السید وانا ابن انس انشد الجاحظ هبت
لیجرد رهمیه ولم یکن یرخص عنی خلتی درهما بحر وقلت لیجرخن هما واصطرفهما فی
انفقهما فی غیر حمد ولا شکر امتنع سوال العشیرة بعد ما تسمیت بحرا واکتنت ابا
العمر جابر قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ما من بیت فیه اسم محمد الا وسع
الله علیهم الرزق فاذا سمیتوهم فلا تضربوهم ولا تشتموهم ومن ولد له ثلثة ذکور
فلم یسم احدهم محمدا فقد جفانی ابو هریره عنه من تسمی باسمی فلا یتکن بکنیتی و
من تکنی بکنیتی باسمی وروی محمد بن الحسین عن علی علیه السلام قلت یا رسول الله صلی
الله علیه وآله وسلم ان ولد لی ولد بعدک اسمیه واکنیه بکنیتک قال نعم ابو الدرداء
عنه علیه السلام انکم تدعون یوم القیمه باسمائکم واسماء ابائکم فاحسنوا اسمائکم

فاذا سمیتموهم
احمدا و
فلا یتسم الحنیفه
باسمک

ابو وهب الجشعي رفعه تسموا باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله عبد الله
وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام واقبحها حرب ومرة وقال عليه السلام اذا
سميتم فعبدوا ابن عباس رفعه ان من حق الولد على الوالد ان يحسن اسمه ويحسن ادبه
عن عبد الرحمن بن زيد بلغني ان السقط يوم القيمه وراء ابيه يقول انت ضيعتني وتركتني
لا اسم لي فقال عمر بن عبد العزيز كيف وقد لا يدري انه غلام او جارية قال من الاسماء ما يجمعهما حمزة
وعمارة وطلحة وعتبة وكان عبد الرحمن عليه السلام يغير بعض
الاسماء سمي الصديق عبد الله وكان في الجاهلية عبد الكعبة وابن عوف عبد الرحمن
وكان عبد الحارث وشهابا واجريا والمضطجع المنبعث وارضا تسمى عفرة وشعب الضلالة
شعب الهدى وبني الريبة بني الرشده وبني معويه بني رشد بني الضماء بني السميعة وقال
الخلفاء وغيرهم رجالا احسن اسمائهم وافصح قوم بشناعة اسمائهم وتعلق المدح
والذم بذلك في كثير من الامور وفي رسالة الجاحظ الى ابي الفرج بن نجاح وقد اظهر
الله في اسمائكم وكناكم وكنى من برهان الفال الحسن ونفي طيرة السوء ما جمع لكم به صنوف
الامل وصرف اليكم وجوه الطلب فاسماؤكم بين فرج ونجح وسلامة وفضل ووجوهكم و
اخلاقكم وفق اعراقكم وانفاسكم فلم يضرب التفاوت فيكم بنصيب اراد عمر الاستعانة
برجل فساله بامهه عن اسمه فقال ظالم بن سراق فقال تظلم انت ويسرق ابوك فلم يستعن به
وعن عمر رضي الله عنه ان رجلا من عائذة قريش قال له ما بال المهاجرين والانصار
يحطون الى ابي بكر وعمر وانت اقدمهم سابقة واكرمهم وافضلهم منقبة وكان متكيا
فاستوى جالسا وقال لو ان المؤمن عائذ الله لقتلتك ثم اعرابي في خلة اسمها جوب فيا
غلاق الى حي بن غالب سعين مادامت بكن جوب فيا خير اسماء الرجال باحي

واسماء ابائكم اجدادكم وكناكم

ابن سراق

ابراهيم قال

تركتني

ترکتنی کنی الداء مابی علی الیه طبیب سال رجل رجلا ما اسمک فقال بحر قال ابو من
قال ابو الفیض قال ابن من قال ابن الفرات قال ما ینبغی ان یلقاک الا فی زورق
کان البحتری اذا ذکر الخشعی الشاعر قال ذاک الفت العمی لما انشد جریر سلیمان بن
عبد الملک قصیدته طعن الخلیط بر امتین فودعوا و کلما ظعنوا السین بجزع اطربه
عذوبة النسیب اقبل علیه و جعل یحفر علیه حتی قال و یقول یودع قد دنیت علی
العصا هلا ظننت بعیرنا یا بو زع فانکسر نشاطه وقال افسدت شعرک بهذا الاسم سالت
زینب بنت ابی سلمه محمد ابن عمرو ابن عطا ما سمیت ابنتک قال سمیتها بره قالت ان
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم نهی عن هذا الاسم قال لا تزکوا انفسکم الله اعلم باهل
البر منکم قبل الرقد المخنث ابو من قال ام محمد قیل لصبی من العرب من ابوک قال
ورو و لان اسم ابیه کان کلبا قیل لرجل اسمه وثاب واسم کلبه عمرو ولو هیا له
الله من التوفیق اسبابا لسمی نفسه عمرا و سمی الکلب وثابا ابو هریره رفعه اخنع
اسم عند الله یوم القیمه رجل تسمی ملک الاملاک اسم الله الاعظم الحی القیوم
وقیل ذو الجلال والاکرام عن الحسن الله والرحمن کان قصی ابن کلاب یقول ولدلی اربعة
فسمیت اثنین بالهتی یعنی عبد العزی و عبد المناف واثنین بنفسی و داری یعنی
عبد قصی و عبد الدار دهی دار الندوة بناها قصی فکانت قریش لا تفصل امرا الا
بالاینها ذات الخمار هنیدة بنت صعصعه عمه الفرزدق کانت تقول من جاءت
من نساء العرب باربعة یحل لها ان تضع خمارها عندهم کان یعنی فصرمنی لها
ابی صعصعه واخی غالب وخالی الاقرع بن حابس وزوجی الزبرقان بن بدر فسمیت
ذات الخمار وقال الزبیر بن بکار کان هند ابن ابی هاله ربیب النبی صلی الله علیه وآله